الجامعة

العدد ٢٧٤
السنة السابعة
الخميس ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٧



كلوديت كولبرت

رسالة مفتوحة من محمود كامل المحامي

الي مصطفى النحاس باشا (محامي) مصر الاول في مؤتمر مونترو

أكتب الي رفعتكم هذه الرسالة بعد أن طالعت صحف صباح الاثنين. وهي الصحف التي اشتملت على وصف موقف الوفد الفرنسي من مطالب مصر بشأن فترة الانتقال التي حددتها لكي ينتهي بعدها أجل المحاكم المختلطة. وبشأن سيادتها البديهية على القاطنين بارضها من مصريين وأجانب سواء كانوا أشخاصا عاديين او اشخاصا «معنوية». وما ذهب اليه الوفد الفرنسي من طلب النص على حرمان الحكومة المصرية من حقها الطبيعي في اشتراط تعيين نسبة معينة من المصريين في الشركات الفرنسية التي تستغل نشاطها في مصر. ويدر عليها المصريون الخير الوفير. والتي اينعت وكبرت وتضخمت رؤوس أموالها حتى اصبحت من اكبر شركات العالم بفضل خلق المصريين السخي.

هذا الموقف العجيب من الوفد الفرنسي أثار دهشتي -- كما لا بد أنه أثار دهشة رفعتكم — لان الصلات التي تربط بين تاريخ مصر الحديث والديموقراطية الفرنسية تمهد لهذه الدهشة. بل لما هو أكثر من الدهشة. للذعر.. بل لما هو أكثر من الذعر. للسخط على تلك التقاليد المصرية العريقة التي تجري في دماء المصريين منذ الازل والتي توحي اليهم أن يقدموا الحسنة الى الاجنبي وان يتعمدوا تناسي اليوم المجهول الذي يجازي فيه الاجنبي احسانهم بالاساءة!

انني لا اخفي عن رفعتكم وانا أكتب هذه الرسالة ان مصر الحديثة التي وكلتكم في الدفاع عن قضيتها الحقة. والتي وثقت بكم وبزملائكم ثقة لاحد لها. والتي اطمأنت الي وطنيتكم الحارة وايمانكم بعدالة مطالبها — مصر الحديثة هذه لم تكن تتصور وهي توفدكم الى مونترو أن تبدأ فرنسا بالوقوف هذا الموقف الشاذ متأثرة بوحي بعض شركات فرنسية كبيرة اتخذت ارضها ميدانا لنشاطها الاقتصادي.

ان المصريين ياصاحب المقام الرفيع يقدرون موقفكم الابي الكريم من تعنت الوفد الفرنسي وايثاركم الرد على تعنته بالحجة القانونية. والدليل التشريعي. دون «المن» على فرنسا بما اسدته اليها مصر. وهم يؤمنون بأن هذه المهارة «الدبلوماسية» قد جعلت مصر تكتسب عطف باقي الدول الاخري التي شهدت — او كادت — تشهد مصرع الديموقراطية الفرنسية تحت اقدام الشركات الفرنسية التي تعمل في مصر. وهذا الموقف الذي اعود فاكرر انه ابي كريم سيكفي وحده لتغيير موقف المصريين التقليدي القديم من تلك الشركات التي تركوها «تستعمر» وتستغل وتثري من صب دماء المصريين سبائك من الذهب سرعان ما تخرج من مصر لتصهر في بنوك باريس. وتتخذ طريقها الى جيوب اصحاب الاسهم والمديرين وكبار الموظفين. وعندئذ تجد من نفسها الجرأة لتنكر على مصر حقها في تعيين نسبة معينة من ابنائها في وظائفها!

لكن! لكن مصرع الديموقراطية الفرنسية تحت اقدام شركات الاستغلال الفرنسية في مصر على مشهد من ممثلي اعظم دول العالم. ولتثقوا رفعتكم أن المصريين سيقدرون لكم ولزملائكم هذا النصر الوطني نصر تسجيل مطالب مصر وعدم التزعزع أمام تعنت الوفد الفرنسي. النصر الذي يتمثل في إبائكم التفريط في حق مصر. ولو هددت فرنسا وارعدت. النصر الذي تنطق به جلستكم الرائعة في رئاسة مؤتمر مونترو. تديرون دفة المناقشات وتضيفون الى تراثنا الوطني فخر اقرار دول العالم طرا — الا فرنسا — لنظرية مصر في وجوب تحطيم اغلال الامتيازات.

لكن ياسيدي الزعيم وليعد الوفد المصري بعدئذ، مزهوا مرفوع الجبين. ولتعلم بعد ذلك فرنسا ان شركة قنال السويس التي سجل عليها التاريخ ذات يوم أنها حشدت الملايين من الفلاحين المصريين في أشد شهور الصيف هولا على رمال صحراء سينا. والتي حققت مشروعها العظيم على جثث العدد الكبير منهم. والتي اجرت ماء البحرين على أرض مصر بعد ان اجرت من قبل دماء المصريين. لتعلم فرنسا ان هذه الشركة وغيرها ان كانت قد وفقت في حمل الوفد الفرنسي على الوقوف هذا الموقف الذي تردت معه مبادىء فرنسا في الحرية والاخاء والمساواة فانها لن توفق الى حمل المصريين الذين اعتادوا حتى اليوم أن يفضلوا تبادل الكلمات الفرنسية على لغتهم الاصيلة. وأن يبعثوا بابنائهم الى فرنسا والى معاهد فرنسا في مصر وأن يعهدوا ببناتهم المسلمات الى أديرة فرنسا والراهبات الفرنسيات وأن يطبعوا قانونهم بالطابع الفرنسي وأن يجعلوا لكل ما هو فرنسي افضلية خاصة. هؤلاء المصريون لن توجد قوة في الوجود تحملهم يومئذ على الا يردوا على صديقة الامس التحية بالطريقة التي يفهمونها لا بالفرنسية كما كانوا يفعلون!

وتفضلوا يارفعة الزعيم بقبول اجلالي وتقديري

محمود كامل

المحامي

الجليد الأزرق

قصة مصرية رمزية

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفي ضاحية الزمالك الضاحكة وفي طريق من طرقاتها الشعرية يهتز منتشيا بفيض من سعادة قدسية وهو معلق الى خيوط مجهولة من اخيلة براقة زاهية الى الضفة الغربية للنيل الساجي في ضجعة ابدية توقظه منها في فترات صاخبة النسمات العابثة التى تحمل الي العالمين حلما أزليا من تلك التى سردها الزمن على مسامع النهر المقدس وهو في طريقه الى الزوال .. في تلك البقعة الضاحكة في سخرية متحدية لنائبات الزمان وقفت سيارة سوداء كبيرة هبطت منها في رشاقة نافرة شويكار حقي التى أسرعت نحو منزلها الفخم وهي تلوح بأطراف أناملها الرقيقة لزميلاتها الطالبات بمدرسة « سان بول » اللاتى كن لم يزلن باقيات بالسيارة التي اسرعت بهن مجتازة الطريق السحرى ..

ووقفت شويكار لحظة أمام منزلها الذى كان غارقا بين الاشجار العالية التى تدلت أغصانها علي حوائطه في تدله عاشق وقد فاح اريج الياسمين الشذى فاسكر الطالبة الشابة لحظة استجمعت بعدها قواها المخدرة ودفعت الباب الحديدى الرشيق الذي جلس داخل غرفة خلفه « عم رجب » الكهل الذى عاصر اجدادها وظل في جلسته تلك طوال سنين عديدة لا عمل له الا ارسال الادعية لسادته اذا عاد احدهم الى البيت او خرجت احداهن .. وعندما فتح الباب سأل الخادم وهو في حجرته مستفسرا ولكنه لم يستمع جوابا لسؤاله فكرره ثانية وفي صوت أكثر حشرجة وعلوا بيدما امعنت سيدته في صمتها لاغاظته وعندها هب من جلسته مسرعا فوجدها شويكار تضحك عندما أشارت له بيدها الصغيرة وهي مسرعة تجتاز الدرج الرخامي الملتوى .. وعندما توسطت البهو توقفت لحظة وأطالت النظر الى والديها اللذين بدا لها من جلستهما المفكرة انهما كانا يتحدثان في أمر هام تركا الاسترسال فيه عندما ابصرا بها ..

وراح والدها يتطلع في وجهها الساحر المعبر وقد تهدلت حواليه خصلات من شعرها الذهبي ثم نظر الى عينيها الزرقاوتين اللتين كانتا كنبعين شديدى الزرقة الصافية وقد جملا يتأرجحان في هزات هادئة بين شاطئين تغمرهما أخيلة الطفولة بفيض من هناءتها .. وذكر في وجهها ذلك الوجه الذى عبده والذى سري فيه دم الكبر فتغضن بعض الشيء .. وأغمض الرجل عينيه لحظة ليري والدة الطفلة الجالسة أمامه .. ليس كما هي الآن .. بل كما كانت في مثل سن ابنتها ..

وألقت شويكار بحقيبة كتبها جانبا وبقبعتها ثم أقبلت علي والدها وفي أغوار عينيها طلبة مكبوتة لم ترد التصريح بها لأنه عرفها وسبق ان اوقفته عليها فوعدها بها .. وهز الرجل رأسه في رضاء وسرور بعد ان تبادل واياها نظرة ناطقة في صمت عبر عما يجيش بنفسه الرحيمة ثم قال لها

— ليس عليك الآن أيتها الصغيرة المحبوبة الا أن تسرعي فتبدلين ملابسك بأخري استعدادا للخروج مع والدك

وسرعان ما أسرعت الشابة الصغيرة الى حجرتها لتنفذ ما أمرها والدها به وعندها التفتت أمها اليه قائلة

— علام اتفقتما ؟

— ساشترى لها عقدا أعجبها لونه وطلبت مني أن اهديها اياه

— انك تتلف هذه الصغيرة بهذا الصنف من المعاملة

— كيف ! دعيها .. دعيها تنعم بالاحلام الهانئة في ظل الحنان الذى طالما تخيلته عن والديها فمن يدرى ماذا ستلقى في مستقبل حياتها ؟

— ان هذا هو عذرك الدائم وذريعتك الواهنة .. دعيها فمن يدرى ماذا يخبيء المستقبل لها . انك تبالغ في تدليلها

— واذا كنت انا لا افعل هذا فمن لها سواي ؟ اية سعادة تغمر نفسي عندما اشاهد وجهها الندى باسم المحيا طلقا بشوشا

— لا تنسيا ان تعودا مسرعين لأن دروسها أكثر أهمية من هذا العقد الذى ستشتريانه

— اوه ! دائما دروسها ! اتظنين انى اعدها للعمل ؟

وسكت المتحدثان فجأة اذ سمعا وقع قدميها الرشيقتين تقترب .. وبعد لحظات كانت السيارة تسرع بالاب وابنته الى احدى محال بيع الجوهرات ووقفت قبالته وسرعان ما دخلاه .. واخذت شويكار تجول في انحاء المحل حتى عثرت على الضالة التى اتت من اجل الحصول عليها

وطلبت من البائع ان يريها اياه ..

وعلى الضوء المرتجف المتدلي من سقف المحل الذي تغمر الظلمة جوانبه بعض الشيء، جعلت الفتاة تفحص العقد الذي انعكست اضواؤه الضاربة الى الزرقة الداكنة على وجنتيها المتوردتين ثم اعادته الى مكانه من العلبة الفخمة وسلمته لوالدها الذي تفحصه هو الآخر وراح يساوم الرجل في ثمنه بينما وقفت هي في مكانها أسفل المصباح المتدلي على جوانبه خيوط حريرية ممزوجة بالوان مشعة الاضواء كالطيف يبدو في مياه مغيمة تتقل العين في تفسير الوانه واضوائه ..

وأعطاها والدها العقد ثانية لتتأكد منه فأخرجته من علبته لتراه على الضوء المنسكب في فتور ناعس من المصباح الذي راح يداعب وجهها العبقري الجمال فعكس عليه ثانية خيال العقد وشعبة من أضوائه فبدى وجه شويكار تحتها كوجه تمثال ربة ضالة في معبد مهجور وقد انعكست عليه الشمس المائلة للمغيب كي تودعه لمقدم الليل الذي اسلمته الى ذوائبه القاتمة ليخفيها تحتها .

وفي هذه اللحظة وقفت سيارة فخمة امام المحل هبط منها شابان اسرعا الى الداخل ليستعلما من صاحبه عن حلية اراد احدهما شراءها ليهديها لشقيقته يوم عيد ميلادها ووقعت عينا احدهما على التمثال الحي الذي انعكس الضوء الضارب على وجهه فاشتق عليه من الفتنة اردية . وكالمشدوه توقف الشاب ليشبع ناظريه في خفية من الاعين من هذا الجمال الصامت في سكون يثير الخشوع والتأمل . وانتهى صاحبه من سؤال صاحب المحل وعاد ليخرج واياه ولشد ما أثارت دهشته تلك الوقفة الخيالية التي كان عليها صاحبه . اقترب منه وجذبه من يده فأخرجه من فردوس عاشق نعم فيه لحظة بالحياة مع حورية خلقها خياله الحالم فتنهد من قلب مكلوم ورفع عينيه الذليلتين الى وجه صاحبه في شكوى اليمة ثم . وبالمصادفة العابرة وقعت عيني شويكار عليه فروعتها هذه الهيأة الغريبة في استجداء صارخ وبدت الدهشة جلية في عينيها العميقتي الاغوار . ولكنها سرعان ما استردت هدوءها الكامل وبدت عينيها شاخصتين في حدقتيهما نحو العقد الثمين وخشي الشاب الاستمرار في النظر فردطرفه الحسير وسار خلف زميله الى حيث كانت تنتظرهما السيارة التي فتح بابها السائق الايطالي البدين في احناءة تقليدية ثم اخذ مكانه وسار بها . والتفت عزت وجدي الى ابن عمه فتحي نور الدين وقال له في لهجة ساخرة

— اتدرى كنت تشبه اى شيء في وقفتك ؟ لقد كنت تحاكي صنما .

— اجل .. صنم عاشق .

— صنم عاشق !؟ كيف !!

— الم تر تلك المعبودة التي وقفت اسفل الضوء وبيدها ذلك العقد المائل الى الزرقة الداكنة ؟ الم تر فيها شيئا غريبا ؟

— على الاطلاق . كانت عادية . كأية فتاة اخرى

— اذا من العبث ان يتفاهم الانسان معك .

— ولم !؟

— لانك لم تر ما قد رأته عيناي فيها ..

أشاهدت عينيها ؟

— أجل

— صفهما لى

— عينان زرقاوتان كأى عينين اخريين

— اهذا كل شيء !؟ يالك من قاصر التفكير . الا تستطيع وصفهما !؟

— لا استطيع ان اقول غير ما قلت

— عينان جامدتان اجل جامدتان اشبه ماتكونان بالجليد . أو تعرف اى نوع من الجليد ؟ الجليد الازرق الذي يطفو على سطح المحيطات الشاسعة . ذلك الجبل الازرق الخطر الذي يثير رؤياه الرعب في القلوب لان ظهوره معناه الموت الا لمن قدر له حظه ان يظفر بالنجاة . الا تعرف الجليد الازرق الذي يخلق جوا من الضباب الكثيف حواليه فينتشر مسرعا على صفحة الماء فيحول بياض النهار الى حلكة يضل فيها عاثروا الحظ من ركاب السفن وصيادي المحيطات .

— ما هذا ياصديقي !؟

— أقول لك ان عينيها جعلتاني افكر في ذلك النوع من الموت الذي يلقاه من يضل في ضباب الجليد الازرق او يصطدم به . انها كالجليد ولكنه جليد اكثر روعة واشد خطرا من جليد المحيطات .

— وماذا يهمنا نحن منها ؟

— ان هذا هو الذي يشقى تفكيري الان حتى اني لاود أن أعرف هذا المدى الخيالي الذي ساصل اليه بهذا الذهن المكدود في ارهاق شقي . لست أعرف لماذا أفكر فيها ولا لأى سبب تراءت لي صورة الجليد الازرق عندما نظرت الى زرقة عينيها . لقد خيل الى انى ضال في خضم ازرق شاسع رهيب واني حتما واجد الموت اذا اصطدمت بالصخرة الزرقاء القائمة كمارد في عرض المحيط . جعلت اصارع واصارع . لست ادرى ياصديقي هل سيعتور الكلل يدى فاغرق واقضي أم أتغلب على هذا الخطر الذي لامنجاة منه !! انا الان غريق في بحر من سحرها أصارع الموت ويصارعني القدر ويزموجات هذا وهجات ذاك احلم . أحلم باليوم الذي اجعل فيه هذا الجليد يتلاشى . يذوب قطرة قطرة .. أوه ! انه اليوم . يوم الفصل الذي ارقب مقدمه

— عجيب امرك . او تفكر الى هذا الحد من التفكير القلق في فتاة لاتعرفها ولا تعرفك ؟ . بل ربما قدر لك انك لن تراها بعد اليوم وعندها تعرف ان هذا اللقاء كان مصادفة وان اشتغال تفكيرك فيها كانت ضربا من ضروب الجنة الساخرة

— قد يكون هذا ولكني على ثقة من أني سالقاها

— وعندها ؟!

— في هذه اللحظة . دعني . دعني الى خيالي . في هذه اللحظة . ساجعل من هاتين العينين الجامدتين اخرتين تدب الحياة في شاطئها المقفرين .. سيذوب الجليد وسيتساقط قطرة قطرة متحولا الي ماء يروي فضاء وجنتيه لتنمو عليها .. علي ذلك الفضاء المعبود نباتات السهد والالم تلك التي لا يعرفها غير العاشقين .

— أي تفكير آثم !!

— شريعة حياتنا الحاضرة ترغمنا على اغراق اخيلتنا في هذا النوع من التفكير .

— جدير بك ان تفكر في شيء تستطيع نواله

— واني لعلى ثقة من اني سالقاها غدا . بعد شهر .. بعد اعوام . في خيالي وانا يقظان . في نومي . سالقاها هذا ما انا على ثقة منه

— واذا تم هذا اللقاء ؟

— سابعث الحياة في ذلك الصنم وساجعله يحس ويتالم كسائر البشر .. خبرني .. هل تحس بسعادة اذا هدمت كومة من الرمال تجمعت في كثيب متواضع ضئال ؟ لا .... ان احساسا مهاحقرا لن يداخلك في هذه اللحظة ولكن ... ولكن اذا نسفت جبلا وتطايرت صخوره واحجاره في الفضاء ثم جعلت اشلاؤه تتساقط على الثرى في زلزال مروع الا تحس لسقوطها برنات سعادة وهي تتجاوب في فضاء خيالك ؟ هذه هي السعادة الحقة . . . او قل الحياة كما افهمها انا

— واي شيء تجنيه من وراء ذلك ؟

— اشباع رغبة شريرة في نفسي

— وهل من ذنب ارتكبته المسكينة ؟

— لتكن بريئة كحمائم مكة الحائمات حول الحرم . ولكني انتقم لجيل من الرجال .

وفي هذه اللحظة كانت صفقة الشراء قد تمت ودفع الوالد ثمن العقد الذي حملت ابنته علبته في يدها وخرجت واحساس مبهم في الحاح يطغى عليها ... لقد كانت تفكر ... تفكر في هاتين العينين المستصرختين في ذلة والتين جعلتا تطوفان بها في صمت حكوتي خاشع امام معبوده . . . والقت شويكار بنفسها على المقعد في السيارة وهي تعجب لنفسها اذ كيف تفكر في شاب ربما لن تره بعد اليوم ......

٢

وكان منزل علي باشا نور الدين يموج بمن فيه من زائرات احتفالا بعيد ميلاد ابنة اخيه فوقيه التي ازدحم الصالون الكبير بصاحباتها من طالبات مدرسة «سان بول» اللائي اجتمعن متكالبات حول احداهن وقد جلست امام (الهارمونيوم) تعزف وفق صوته الاخاذ في نبرات حالمة احدى الاناشيد الباريسية الحديثة بينما جعلت الزميلات يشاركنها العزف مرسلات اصواتهن الرخيمة في صوت حنون ...

وبعد ان انتهت المدعوات الشابات من عزفهن او كدن دعين الى مقصف اعد لهن فالتففن حوله اشبه مايكن بعقد منظومة حباته في توافق شعري له ايقاعه الموسيقى الساحر في نبرات عذاب وتعالت ضحكاتهن المرحة كصادحات الطير وقد ملأن بستانا مورقا فينانا وأخذن ينتقلن من غصن الى آخر وهزة الطرب آخذة منهن مأخذها الذي الهاهن عن مرور الزمن وكان النهار قد اخذ مسرعا في طريق الابدية وعسعس الليل فشمل ظلامه الكون وتعالت اغاريد الطير واهازيجه في نشوة عبقرية ملأت الليل سحرا وافاضت عليه جلالا وروعة ....

وتوسطت المقصف المحتفل بها فكانت حورية الخلد احاطتها باقات من زهور حية بعثت فيها نوعا من حياة صادحة في اهزوجه ابدية كاهازيج الخلد الساحر التى يحلم بسماعها الناس .. . وامتلا البيت بنوع من سرور قدر عليه الابراء إلا كل عالم فيلبس من أجله هذه الحلة القشيبة من النور السافر ولالاء بهي والثغور البواسم في سعادة هانئة والضحكات المرنة والافواه المبتهلة بدعوات مصدرها القلوب المتمنيه كل الخير لهذه الفتاة المحبوبة من الجميع

وانتهى المقصف فاسرعت الشابات السعيدات نحو الحديقة ذات الخمائل المورقة التي تدلت من بينها الثريات الملونة الصغيرة فوهت الارض المعشوشبة بالوان زاهية امتزجت وتالقت كذلك العدد من القلوب السعيدة التى اجتمعت في تلك الليلة لا لغرض الا بعث السرور في كل مكان . : ورحن يقصصن اقاصيص مختلفة ويتحدثن احاديث عديدة وفجأة قامت فوقيه من جلستها واسرعت الى احدى ممرات الحديقة إذ سمعت صرير الباب الخارجي فعرفت في القادم ابن عمها فتحى نور الدين ...

كان فتحى يسير في طريق الحديقة الضيق في خطوات هادئة وعلى وجهه الساخر ابتسامه قلقة عندما التقى وجها لوجه مع ابنة عمه فوقيه التى اعترضت طريقه ضاحكة وهي تقول

— دائما في الخارج حتى في ليلة عيد ميلادي ...

— لست ادرى كيف اعتذر لك ايتها العزيزة ولكني كنت التمس لنفسي خلوة

— لم ؟

— لاقرأ كتابا اعجبني

« البقية على صفحة ٥٥ »

بين دخان الشاي والسجائر

فوزي

طلاق

يؤلمني أن ابدأ اخبار هذا الاسبوع بهذا الخبر الذي اسف له كل المتصلين بالصالون المصري العالي..

وطلاق هذا الاسبوع هو الذي اوقعه الوجيه الاستاذ ح. عبد الله. على زوجته العريقة السيدة ف. كريمة احد كبار المحامين السوريين الراحلين..

والذي اثار الدهشة أن زواج الوجيه تم في ظروف عاطفية حادة أي انه كان زواجا من النوع الذي يطلق عليه القصصيون اسم (زواج الحب) وقد بدأ هذا الحب منذ النظرة الاولى ... النظرة الصاعقة كما يسميه الفرنسيون ولقد عاش الزوجان عيشة سعيدة مدى بضعة أعوام وكان هناؤهما الزوجي مضرب المثل في الصالون المصري ولم يحدث ان رؤى احدهما في مطعم او مسرح او دار سينما الا والآخر الى جانبه يكمله

والوجيه ح. من خيرة شباننا المثقفين وهو يكاد يكون ثالث ثلاثة من اغنياء الشبان اتموا دراسة الحقوق وحاولوا بعد ذلك الحصول على دكتوراه الحقوق.. ويقوى املنا في أن تزول اسباب هذا الخلاف الاليم ان الطلاق قد تم طلقة واحدة. وأن الحب القديم الذي استعر في قلبي الزوجين الشابين واحتفظ بلهيبه طول هذه المدة لا يمكن ان ينطفىء مرة واحدة. وكل رجائنا ان يتمكن وسطاء الخير من اعادة الهناء الى «الميناج» الذي طالما اثار حسد الكثيرين و.. والكثيرات! نعم.. وجيه!

لاحظ الجمهور الذي ذهب لمشاهدة فيلم «الحل الاخير» الذي قدمته شركة مصر للتمثيل والسينما على لوحة سينما رويال في الاسبوع الاسبق ان من بين شخصيات القصة شخصية طفل اطلق عليه المؤلف اسم بكر. واتخذه «سليمان نجيب» ابنا له — في القصة — ووضع بين حوادثها موقفا عاصفا بين هذا الطفل وبين سراج منير ابن خالة والدته «ميمي شكيب». وهو موقف اراد المؤلف ان يظهر فيه الطفل كراهيته الشديدة لابن خالة والدته. وهو في القصة عشيقها ومغويها على الفساد! وقد وفق فيه الطفل توفيقاً باهراً اثار اعجاب الجمهور والنقاد.

ولعل القليلين جداً هم الذين يعلمون ان هذا الطفل هو نجل الوجيه عبد الله بك الطرزي وحفيد سعادة حفني الطرزي باشا مراقب مجلس الشيوخ. وأن سراج منير الذي استطاع الطفل الممثل أن (يمثل) كراهيته الشديدة له في القصة على انه ابن خالة والدته (ميمي شكيب) هو في الحقيقة ابن خالة الطفل.. وقد اعتاد أن يناديه عند ما يلقاه بين أسرته بـ (أبي منير) فلما كلف القيام بالدور ووضعه المؤلف وجها لوجه أمام ابن خالته في الحياة وابن خالة والدته وعشيقها في القصة وطلب اليه أن يبدي له كرهه واحتقاره نجح ذلك النجاح الملموس!

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن المشرفين على اخراج «الحل الاخير» صادفوا متاعب كثيرة من الطفل بكر لان أحداً منهم لم يكن يستطيع الاقتراب من الطفلة عايدة وهي التي كانت تمثل في الفيلم دور أخته.. إذ كان شرر الغيرة يندلع من عيني الطفل فيهجم على من يقترب منها ليدفعه عنها!

وقد أحس بكر بعد انتهائه من تمثيل الفيلم بالحاجة الى صداقة نجمة طفلة مثله فطلب الى عمه الوجيه عبد الرحمن بك الطرزي ان يبحث له عن صورة لشيرلي تمبل. ولم يتركه حتى احضر له الصورة المطلوبة!

زواج

اعلنت في الاسبوع الماضي خطوبة الدكتور احمد بك سعيد على آنسة تركية فاضلة. وربما تم عقد القران قريبا... والعروس في الرابعة والعشرين من عمرها والعروس كما هو معروف هو الزوج السابق للسيدة عيشه فهمي هانم كريمة المرحوم علي فهمي باشا. وبين الاثنين قضايا عديدة. اهمها القضية التي فصل لمصلحة عيشه هانم فيها ابتدائيا واستئنافياً. والتي طعن الدكتور العريس في حكمها الاستئنافي بطريق النقض ولا زال هذا الطعن منظورا أمام محكمة النقض والابرام. ولا يفوتنا أن نذكر أن هذه القضية من اكبر القضايا التي درت الاتعاب الضخمة على المحامين. فقد نال محمد علي علوبه باشا محامي عيشه هانم خمسة آلاف جنيه. ونال توفيق دوس باشا محامي الدكتور سعيد مثل هذا المبلغ. ومع ذلك فأنه استطاع أن يتغلب على الازمة وان يكمل نصفه الآخر الذي ظل مفقودا مدى بضعة أعوام منذ طلاقه...

وأخيراً يجب أن نذكر أن السيدة عيشه هانم قد تزوجت عقب الطلاق من الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي ولا تزال على عصمته الى اليوم...

طلاق آخر..

أما هذا الطلاق الثاني فقد آثرنا الا نشير اليه الا بعد أن تم وبعد ان انفصل الزوجان انفصالا تاما..

وهو الآخر خاتمة أليمة لزواج حب عنيف بدأ منذ ان عاد الوجيه الزوج من أوروبا

وقد طرأت ظروف خاصة جعلت الزوج الشاب يخصص معظم وقته لعمله. ودفعت السأم الى صدر الزوجة الشابة. واتهز

وسطاء السوء الفرصة فسمموا الجو عقب رحلة قامت بها الزوجة الى السويس مع صديقة لها وزوج هذه الصديقة ... ولما عادت تحدث هؤلاء الوسطاء عن قرط وجدته زوجة الصديق فى جيب زوجها . وعن مناقشة عاصفة اعترف فيها زوج الصديقه بأمور انكرتها الزوجة الاولى

ثم غادرت القاهرة الى بورسعيد لتقضي بضعة أيام عند شقيقتها ... عندما رأت أن الدائرة قد اتسعت فامتدت الى أمور أخرى تعود الى ما قبل زواجها وزواج صديقتها ولما عادت في هذا الاسبوع كان الطلاق قد تم ...

ولا حديث للصالون المصرى الآن الا الطفلة الجميلة الفاتنة التي كانت زهرة الزواج المفصوم وهو حديث يفيض بالالم والحزن والحسرة .

واذا كانت لمحرر هذا الباب امنية فهو ان يعمل اصدقاء الطرفين المستحيل لاعادة الزوجة الى منزل الزوجية ان لم يكن من أجل أحد فمن أجل عيني هذه الطفلة البريئة.

تصحيح

كنا قد نشرنا منذ اسبوعين خبرا عن خطوبة الاديب عبد الحميد عبد الرحمن مفتش الموسيقى بوزارة المعارف على احدى فتيات الاسر الراقية ولكن اتصل بنا أن الخبر غير صحيح وان الذي اعلنت خطوبته هو شقيق الاديب عبد الحميد وانما على آنسة اخرى غير الآنسة العريقة التي اشرنا اليها فى ذلك الخبر

حفلة « الفول »

تقيم السيدة الفاضلة عليه سالم هانم حرم عبدالله بك سالم مدير مصلحة النقل الميكانيكي وكريمة المرحوم الاستاذ محمد بك مظهر المستشار بمحكمة الاستئناف العليا سابقا فى صباح يوم شم النسيم القادم وليمة افطار في « فيلتها » الانيقه بالمعادى. ستخصص ايرادها لمعالجة مرض السل وسوف تجمع هذه الحفلة نخبة الصالون المصرى . وقد اعدت علية هانم التي عرفت فى هذا الصالون بالرشاقة والدعة . والرقة صحافا خاصة للمدعوين . سيحتوي بعضها على طعام الفول والبعض الآخر على (الطعمية) والبيض . لهواة (الدبخ) كما اعدت اقداح الشاى وقطع (الجاتو) لذوي المعد « الانجليزية » المريضة ! وسيكون ثمن كل (وحدة) من وحدات الافطار قرش صاغ واحد فقط لاغير ! وهو كما ترى أغلى من الثمن الذى حدده ابو ظريفة ! كما سوف يكون رسم الدخول عشرة قروش صاغ . وقد اختيرت السيدة العريقة بهيجه هانم البكرى لاستقبال المدعوين والمدعوات عند باب الحديقة الخارجى أو بتعبير أدق لتحصيل رسم الدخول ومنع (النط) من على السور !

ولاشك أن هذه العاطفة الخيرية النبيلة التى تبديها عليه هانم ستقابل من الآن المرضى بالشكر والتقدير .



النجمة السينمية اليس هوايت . التي نشرت احدي المجلات الامريكية انها أحبت اميرا عربيا من المقيمين في صحراء سينا بمصر . . وأنها فى طريق الزواج به !

والمطلوب معرفته هو اسم ذلك الامير العربى. واسم المكان الذي يصلح فى صحراء سينا لاقامة الامير (والاميرة) بعد زواجها

والعوض على الله فى (تخريفات) الزميلة الامريكية !

ألدوس هكسلي في باريس

فن هكسلي وأثره في أدب العصر

منذ بضعة أسابيع هبط الكاتب الانجليزى الكبير الدوس هكسلي باريس ليقيم بها فترة قصيرة . وهكسلى الذى لم يتعد الرابعة والأربعين من عمره قد بلغت شهرته الآفاق وترجمت كتبه الى كل اللغات الحية وأضحى يعتبر من أعاظم كتاب الجيل الحاضر .

بمجرد أن يقترب المرء من الدوس هكسلى يرى شخصا هزيل الجسم . ضعيف البصر . مسدل الشعر الى الوراء . عريض الجبهة . تبدو عيناه غائرتين وراء العوينات طويل اليدين . تبدو عليها العصبية . وبمجرد أن يسمع هكسلي سؤالا لا يرتاح اليه . أو يجد فيه غباوة أو ابتعادا عن الذكاء من ملقيه — ولقد حدث له ذلك كثيرا عند ما تهاطل عليه سيل الصحفيين بمجرد أن وضع قدمه أرض باريس — عندئذ تراه يتكلم باندفاع شديد . دون صبر أو تدبر بفرنسية أنيقه — كما يقول محرر جريدة الاخبار الأدبية الفرنسية — بيد ان يديه تجيب عادة قبل أن يجيب لسانه باهتزاز وحركة عصبية عنيفة تنم عن الارادة القوية

وهكسلي يجد لذة كبيرة وجوا صالحا للكتابة فى قرية ساناري الفرنسية المجاورة لطولون ولقد عرف هكسلي هذه البلدة من صديقه الحميم الكاتب الانجليزى الكبير د. هـ. لورنس الذى مات منذ بضع سنوات فى باريس بعيدا عن وطنه بعد أن صودرت معظم كتبه فى انجلترا والذي يعتبر هكسلى أعظم تلاميذه ومقدرى أدبه وفنه

يقول هكسلي لاحد المحررين الفرنسيين الذى قابلوه في باريس

— انى لا استطيع ان اكتب فى المدينة . انى أشعر بالضيق والابتعاد عن انسانيتى عند ما أجبر نفسى على الدوام بسماع الراديو ورؤية السينما وسماع الفونوغراف ان حساسيتى تنطفىء أمام ذلك »

ومن أخص مزايا هكسلى هو الاحترام الشديد للحساسية . والايمان بالحاجة الدائمة لاثارة الذكاء عن طريق اتصال الرجل بالمرأة . والرغبة فى عدم اذلال جسده فى سبيل تقدم عقله . بيد أن الاراء التى يؤمن بها الدوس هكسلى لا نجدها واضحة فى قصصه الطويلة والقصيرة بقدر ما نجدها فى مقالاته وشعره وفي حوادث حياته .

وهكسلي هو ابن اسرة علمية . عريقة فى العلم فجده ووالده وشقيقه علماء مبرزين كما انه يمت من جهة أمه بالنسب الى العالمين ماتيوس وتوماس ارنولد . ولقد درس هكسلى فى إتون واوكسفورد وكان منذ صغره يميل الى اللغة والادب الفرنسيين . وكان يبدو أيضا واسع الثقافة من الناحية العلمية فجعلته يثور ضد ادب ما قبل الحرب الذى لم يكن متأثرا بالعلم والنظريات الحديثة ولقد أصيب الدوس هكسلي وهو صبى صغير بالعمى منذ ثلاثة أعوام كاملة . وليس يبعد ان تكون حساسية هكسلي الشديدة وكرهه للمجتمعات ترجع إلى إقامته مدة الثلاثة اعوام التى أصيب فيها بالعمى بعيدا من الناس المتمتعين بأبصارهم .

وهكسلى متأثر كثيرا بالكتاب الفرنسيين من بسكال إلى لافورج . وهو يكرر كثيرا اعجابه بفولتير وهو ككاتب حر وخصوصا فى المسائل الجنسية من الطبيعي ان يعجب اعجابا شديدا بشخصية وفن الشاعر الفرنسي الخالد شارل بودلير مما دفعه لأن يكتب عنه دراسات غاية فى القيمة والعمق . ولقد ترجم هكسلى شيئا من اعمال الكاتب الفرنسي ريمى دوجورمون الذي تأثر به هو الآخر .

وفن هكسلى لا يرضي كثيرا من الانجليز الرجعيين لانه يعالج فكرة الاخلاق بحرية وصراحة فهو يؤمن بأن عالم الحواس عظيم الاهمية كعالم الافكار ولكنه يقول (إنه من المحال على ان افهم — افهم الا نظريا — ان يعيش الانسان من اجل حواسه فقط دون الافكار)

ولقد تعرف هكسلى بالكاتب الكبير لورنس فى الفترة التى انتهى فيها تفكير لورنس بالايمان بالعوده الي الحياة الطبيعية كعلاج لمفاسد المدنية الحديثة . ورغم ان هكسلى شديد التأثر بلورنس فى معالجته لفكرة الاخلاق والتقاليد الاجتماعية الخاصة بالحب والعلاقات بين الرجل والمرأة الا أنه لا يوافقه فى فكرة العودة الى الحياة الطبيعية أو كما يقول (لا يوافقه على غسل أرض غرفته أو زرع حديقته) .

ويشرح هكسلى بعد ذلك وجهة نظره فيقول :

(ان أملى ورغبتى هو أن افهم ولا اعمل وعندما يصير العمل اجباريا فسأتأسف على الزمن الذى سأصرفه فى عمل أشياء فى عالم أرغب ان أفهمه .)

ورغم أن الكتاب الانجليز من طبيعتهم الا يجعلوا فنهم ميدانا للتصريح بأسرار حياتهم الخاصة عن طريق سردها بأسلوب

قصصى الا ان هكسلي لايجاريهم في ذلك فنه فى كثير من نواحيه وصف الحالات شاهدها وشخصيات عاشرها وضروب من الحياة عاشها بنفسه يكتبها بصراحة غير معهودة فى كثيرين غيره . ولقد أدت صراحة هكسلى في كتابته عن الاخلاق ووجوب اطلاق حريتها بشكل أكثر مما نرى الآن وبطريقة تتفق وروح العلم واكتشافاته .. أدت الى أن يهاجمه كل المتمسكين بالتقاليد والعقائد المسيحية . ولقد نشر كتاب صغير يهاجم فلسفته ويعتبر شخصياته التي رسمها فى كتبه (ساخرة وغيره مرضية) . كما هاجم كثيرون من النقاد قصصه التى تبرز فيها حريته وجرأته .

ولقد أدت الازمة الاقتصاديه في العالم وانتصار النظم النقابية فى كثير من البلاد الى أن يغير هكسلي وجهة نظره . ذلك أن هكسلي أصبح يؤمن الان أن اهم مايجب ان يعبأ به الانسان ليس هو أن يعيش عيشة طيبة أو سيئة بل أن يعيش عيشة حرة .

ولقد ابتدأ هكسلي في كتبه الاخيرة يعالج المسائل السياسية بعد ان كان عدوا لهذه الفكرة ومؤمنا بفكرة الفن للفن .

وهكسلى يكره الفاشسم . وذلك ليس فقط لانه يعتقد بأن خير الحكومات هي ما كانت مكونة من ارستقراطية فكرية أو لانه يكره الرأسمالية ولا يطمع فى أن يكون صاحب ثروة يوماًما حتى انه يقول « انى لا أملك شيئاً . لا أملك الا بضعة كتب وسيارة للانتقال بها من مكان الى آخر » . لا يكره هكسلى الفاشسم لهذين السببين فقط بل يكرهها لسبب أقوى وهو أنه يكره القسوة التى وان كان يعتبرها ضرورية حتى فى الحب الا انه يحتقرها عند ما تأخذ مظهرا حيوانيا . ولكون هكسلى يكره كل نظام تهدد فيه شخصية الفرد وحريته لذا نراه غير قادر على الاشتراك في أى حركة جماعية أو الانضمام لحزب من الاحزاب .

وهكسلي يخشى الجماهير وثوراتها الجنونية التى لا تنبع من العقل والرزانة . يكره الهياج والخروج عن حيز التعقل سواء نتج عن الجوع أم عن الهوس السياسي . بيد أن هكسلى يشغله كثيرا أمر الجماهير ومستقبلها ولذلك أسس بمعونة جان كوتروو بوانتيني « مركزا لدراسة المسائل الانسانية » وظيفته دراسة الوسائل الناجعة لتحسين الجنس وحالة الانسان

وهكسلي يشتغل فى الوقت الحاضر فى كتابة قصة فلسفية جديدة تأمل لها الاوساط الفكرية الغربية نجاحا واسعا كسابقتها التى عالج فيها المسائل السياسية بعد ان كان يعيش فى فنه على هامشها .

الكُتُبُ والصُّحُفُ والنَّاسُ

الصين والصينيون

الوطن الذي يري أن الطعام الجيد هو أهم شيء

أصدر الكاتب الصيني لين يوتانج كتابا بعنوان (الصين والصينيين) ولين يوتانج أحد الصينيين الذين تلقوا علومهم في أمريكا ولكنهم رغم ذلك لم يفقدوا حبهم لوطنهم. فهو بعد عودته أخيرا إلى الصين نراه يحس بعاطفة الحنان والحب لبلاده أكثر منه في أي وقت آخر. وهو بذلك يمتاز عن العاطفة التي كان يحس بها ابناء الصين من الجيل الذي سبق هذا الجيل الأخير والذي اليه ترجع كثير من الاضرار التي لحقت بالصين.

كان الشبان الصينيون من أبناء الجيل السابق يريدون أن يقطعوا كل الاربطة التي تربطهم بشعبهم وكانوا يعتقدون أنهم بهذه الطريقة يدفعونه إلى التقدم. أما الشبان الصينيون من أبناء جيل مؤلف كتاب (الصين والصينيين) فهم على عكس من سبقوهم فهم أكثر صبرا وتبصرا، وأعظم ادراكا لما يحتويه الريف الصيني من فضائل الشرف والطيبة والطهر لذا تراهم يحاولون أن يتغلغلوا إلى صميم النفس الصينية الفلاحة.

تلك النفس التي هي في الصين كغيرها من البلاد بمثابة خزان الفضائل التي يمتاز بها أهل البلاد. وبسبب ذلك من المحتمل أنهم سيكونون القائمين بحركة النهوض في بلادهم العظيمة القديمة.

ويؤكد الكاتب الصيني لين يوتانج أن الصيني هو قبل كل شيء مسالم هادئ ولهذا نراه رجلا معتدلا في لذاته متمسك غاية التمسك بالحياة العائلية وأخيرا يقول الكاتب أن الدين لدي الصين مسألة تربية وتقليد وبالاختصار فالصيني ليست لديه روح التصوف. أما القول بأن الصيني مخلوق مادي فهو في نظر المؤلف تعبير مبالغ فيه. فكثير من الصينيين من رجال الفكر الممتازين وذوق معظم أبناء الشعب حسن ولكن الصيني يحافظ دائما على أن يحمل الاشياء الحساسة ثم يقول المؤلف (إذا كان يوجد في العالم شيء تنظر إليه نظرة جدية فهو ليس الدين. ولا العلم بل الطعام الجيد)

أما روح الدعابة فهي موجودة عند الصينيين الى حد ما. فكثيرا ما تتخلل هذه الوجوه العابسة في كثير من الاحيان إمارات التفكك الطبيعية في الخلق الصيني والصين هي بلد الفوضوية والوصولية والامتيازات الفردية والاتجار بالاراء السياسية. ولاشك أن ذلك هو أكبر رذائلها التي لاتزال عالقة بها إلى الآن ولكن المؤلف يتدارك صراحته ويقول بأن الصين ليست هي البلد العظيمة الوحيدة التي تسممها عاداتها السياسية. وهو فوق ذلك يعتقد بصلاح الامور في المستقبل الذي يراه باسما يانعا.

شارع القط الذي يصطاد

القصة التي ربحت ثلاثمائة ألف فرنك

لعل القارئ يذكر ما كتبناه منذ شهور عن القصة التي ربحت (الجائزة الكبرى العالمية للقصة) للدعاية «شارع القط الذي يصطاد» لمؤلفتها الكاتبة المجرية جولان فولدز التي كانت تشتغل كاتبة في القنصلية المجرية في القاهرة منذ بضع سنين. ثم رحلت إلى باريس وعاشت واشتغلت فيها ثم كتبت قصتها السابقة عن حياة المهاجرين في باريس وحصرت وصفها لاسرة تعيش في شارع في باريس يحمل الاسم الذي أطلقته على قصتها.

وقيمة القصة أن المؤلفة عالجت فيها موضوعا عالميا. وهو موقف المهاجرين في عصر يزداد فيه عددهم باستمرار يوما بعد يوم وموضوع القصة لا يرمي الي دراسة معضلة اجتماعية أو ما أشبه ذلك. بل هو وصف الحياة اليومية للمهاجرين تعرضه المؤلفة باخلاص ووفاء.

في عام ١٩١٠ سافر الى باريس وهو رجل مجرى كان يشتغل عاملا في صناعة الفرو الى باريس

وأقام بها هو وزوجته وأطفالها وهم آناوهي « طفلة كبيرة » لها من العمر أثنا عشر عاما وشقيقتها كلارا وشقيقها الصغير جاني. وبعد بضعة أعوام . سافر باراباس وآنا إلى الارجنتين لتجربة حظهما فيخيبا ويعودا ثانية إلى باريس . ثم تحاول الاسرة بعد ذلك أن تعود الى وطنها الاصلي بعد أن ابتعدت عنه أربعة عشر عاما فتخيب أيضا محاولتها ويعودوا جميعا الى منزلهم في شارع القط الذي يصطاد . وبتقدم الى آنا رجل الماني متني عين مدرسا في الولايات المتحدة راغبا الزواج منها فترفض . وتكبر آنا وسط هذه « الجماعة الصغيرة المطارده » التي وجدت باريس ملجأ لها .

وهل كانت الاسرة في حمى من القلق والاضطراب ؟ لاشك لا . فقد نظر اليها اكثر من مرة نظرة شك وريب وطرد أعضاؤها بأمر أصحاب المحال التي اشتغلوا فيها وهم من الفرنسيين طبعا . والسبب في ذلك أنهم لم ينـدمجوا تماما في مضيفهم الفرنسيين الذين يعيشون بينهم . وتكتشف آنا فجأة بعد أن أصبح لهم من العمر في باريس عشرة أعوام ان أسرتها تعيش في باريس (كجسم أجنبي داخل جسم آخر) .

وشارع القط الذي يصطاد ممتلىء بصنوف مختلفة من المهاجرين الروس والايطاليين والالمان الذين لا تنس المؤلفة الاشارة اليهم بين وقت وآخر . ويرى الناقد الفرنسي ريفيه لالو أن القصة سهلة بسيطة ولكن بناءها قوى وأهم مافيها في نظره هو التناقض بين آنا وشقيقتها. فكلارا تستطيع أن تصل الى التقمص في الجو الذي تعيش فيه دون أن تفقد شخصيتها وزوجها الفرنسي يكون واسطة التصالح بين كلارا وشقيقتها وتصل المؤلفة الى حد كبير من التوفيق حين تصف لنا نجاح كلارا وفشل آنا إذ تصف لنا وصفا دقيقا مؤثرا طبيعة كل من الابنتين وخلقها وأثر كل ذلك في مصير كل منهما .

ستانيسلاس دوجوايتا

الشاب الذي هجر الشعر لدراسة (العلوم اللعينة)

ظل الكاتب الفرنسي الكبير موريس باريس مدة ثمانية أعوام كاملة متخذا الكاتب ستانيسلاس دوجوايتا صديقه الحميم المخلص يفشي اليه بأسراره ويستشيره في كل رأي. ولقد تعرف الاثنان ببعضهما في مدرسة نانسي وخاضا معا غمار حياتهما الادبية الاولى في باريس . ولقد كان الاثنان هدفا لتلك الحالة النفسية التي كانت تغمر الكتاب في القرن الماضي وبدت آثارها في أعمال باريس الاولى كما بدت في مجموعة قصائد دوجوايتا الاولى . الملل. واحتقار الآخرين ولكن بينما باريس قد وجد في الوطنية حبالا يتعلق فيها بالأمل والحياة فقد اتجه ستانيسلاس دوجوايتا الى دراسة (العلوم اللعينة) فقصر نفسه من سن الرابعة والعشرين الى السادسة والثلاثين وهو السن الذي مات فيه على عمل متواصل لتوضيح معا كل الخير والشر . ورغم أن دوجوايتا مات مبكرا قبل أن يتم رسالته فان الابحاث التي ظهرت لاتخلو من جمال وقيمة عظيمتين أظهرهما الكاتب الفرنسي شارل بيرليه في كتابه الذي ظهر حديثا بعنوان (ستانيسلاس دوجوايتا : صديق باريس) والذي زوده بالمراجع الهامة . ورغم ان الكتاب لا يعنى صميم فكر دوجوايتا إلا انه تخليد عظيم لذكرى (الشاب العجيب) الذي وصف فتنته موريس باريس في (كراساته) الشهيرة

جريجوري راسبوتين الفلاح الروسي

الكاهن الذى كان يحكم الامبراطورية الروسية المنهارة

فقرات من كتاب الثورة الروسية للكاتب الروسي كيرنسكي

تناول كمية من السم تكفي لقتل عشرين رجلا ، ولكنه لم يمت .!!
وأصيب بالرصاص ، مرة بعد الاخرى ، ولكنه لم يمت !!
والقي به في نهر ذي تيارات قوية هائلة !! ولكنه لم يمت أيضا !!

بين الفنية والفنيـة فى العصور المختلفة ، يظهر رجل من الرجال ، رافع الرأس محمولا على الاعناق ، بارز الشخصية قوي الهيبة والسطوة ... لا لشيء ، ألا لقوة خارقة ، أو شخصية باهرة في مستوى أعلى وأقوى من المستوي العادى ...

ولعل جريجوري راسبوتين الفلاح الروسي ، هو أقوي هؤلاء الرجال وأشدهم بروزا فى التاريخ ، واكثرهم شهرة ومركزا وسطوة ...

وفي اخلاقه تتمثل اخلاق القرون الوسطى أنه كان يعيش على نمط خاص به ، لم يسبقه اليه أحد ، ومات في السنوات الأخيرة من الحرب ..

وكان راسبوتين أحد القلائل الذين استطاعوا أن يحكموا أمبراطورية واسعة مستمدا نفوذه من نفوذ الامبراطور نفسه والتاج كله ... وكان تأثيره على القيصر الروسي ، والقيصرة الروسية ، أمر خارق للعادة لم يرو التاريخ مثله عن رجل قبله ... فكانت نصيحة من راسبوتين ، أو أشارة صغيرة ، كافية لبعث الرعب فى الامبراطورية كلها من اولها الى آخرها ...

وقصة وصوله الي مقر الامبراطور قصة دراماتيكية ... فقد أحضر لانه عرف بأنه الرجل الذي يأتي بالمعجزات ... وكان ولى عهد القيصر يموت . ولم يستطع الاطباء القيام بشيء من اجله ، ولم يستطيعوا معرفة مرضـه ، او التخفيف عنه ... فقال أحد أفراد الحاشية ان في مقدور الساحر الريفي راسبوتين ان يشفي ولى العهد بواسطة سحره ومعجزاته ...

وآمنت القيصرة بما قيل ، فأرسلت فى طلبـه ، فجاء راسبوتين الى القصر ، تلوث قدميه اكوام من الطين القذر ، وقميصه الذى يرتديه لا لون له ، وان كانت رائحته تدل على القذارة الهائلة التى يتمتع بها ذلك القميص ! ! ... ورأسـه مغطى بشعره الاسود الكثيف ، الذى يتدلى على رقبتـه فيغطيها ايضا ... وعلى عينه اليسرى سحابة صفراء ، ويغطى نصف وجهه لحية طويلة مشعثة الشعر ، والنصف الآخر تغطيه القذارة ...

دهش سيدات القصر ، ووقفن مبهوتات لمنظر ذلك الساحر ! ! ...

ولكن دهشتهن تضاعفت حين اعطى راسبوتين حبة لولي العهد ، ظهر أثرها بعد دقائق قليلة ، فاذا بولي العهد يسترد قواه ، ويشفى !! ..

وقال بعض الذين لم يشهدوه ، أنه طبيب ماهر ، ولكن الذين رأوه قالوا أن شفاء ولي العهد يعود الى قدسية ذلك الفلاح القديس ؟ .

ومنذ تلك اللحظة وقعت الاسرة المالكة في روسيا تحت تأثير الساحر راسبوتين .. فكان يعامل القيصر كأنه والد ، والقيصرة كأنها والدة ! ! .. وابعد من القصر كل اعدائه ، وعين أصدقاءه في أماكنهم .. وصدق القيصر أن راسبوتين قديس ، وصدقت القيصرة أنه قديس .. وآمن الجميع بأن راسبوتين يستمد سلطته من السماء !!! ..

لم يغير راسبوتين من مظهره شيئا فظلت أظافره طويلة قذرة ، وظل شعره اشعث قذر ، وظل قميصه القذر على جسمه .. وظل حذاؤه على قذارته !! .. وفي الليل كان القديس يترك القصر فى خفية عن الاعين جميعا ، ليخلو الى نفسه ، ويشرب الخمر ، حتى لا يكاد يعي من فرط ماشرب ؟! ...

وبدأ تأثير راسبوتين على سيدات القصر ، ثم ضربت شهرته فى الآفاق كلها ، فاذا بحلم الفتيات والسيدات يتحد فى أمل واحد .. رضا القديس عنهن !! ..

وذات يوم ، سمعت فتاة صغيرة في قرية بعيدة ، عن القديس الجديد ، فتركت بلدتها ، وقصدت الى العاصمة ، لترى القديس رأى العين .. وروعت الفتاة من منظره في بادىء الأمر ، ثم لما واجهها بعينيه البراقتين ، وتمتم

بعض الدعوات والكلمات التى لم تفهمها الفتاة .. شعرت الفتاة بنفسها مسلوبة الارادة أمام تلك القوة الطاغية ، وشعرت بأنها تعبده .. تعبد « القديس » الذي يدعو لها ويباركها ! ! ..

ولكنها أفاقت وتخلصت من ذلك التأثير الطاغى حين همس القديس فى أذنها ببعض الكلمات ، وأدركت الفتاة غرض القديس .. فتململت ، وتظاهرت بالرضوخ ثم انتهزت الفرصة ، وأسرعت بالهروب ، وسألت الفتاة نفسها فيما بعد ، ذلك السؤال الذى تردد على كل الشفاه .

— أهو شيطان ، أم قديس ؟! ..

اعداؤه أنفسهم يعترفون بأنه حين كان يقف في محرابه الخاص به ، ويدعو من حوله الى الصلاة ، ويبدأ فى ترتيل صلاته .. اعداؤه أنفسهم يعترفون بأنهم كانوا يقعون تحت تأثير شخصيته القوية ، الجبارة . . . فيركعون ويرتلون خلفه صلاته ! ..

ولم يكن راسبوتين شرا كله ، فقد كان يقول للقيصر كلما رآه .. يجب ان يطعم الفقراء .. او سيأتى اليوم الذى يفقدون فيه ايمانهم بالله ، وبالقيصر ..

والعجيب فى راسبوتين أنه تنبأ بحوادث كثيرة ، وقعت كلها فيما بعد .. فقد تنبأ بمقتل الاسرة المالكة الروسية ، وبطريقة قتلهم . وتنبأ بنهاية الحرب . بل تنبأ أيضا بحادث قتله هو نفسه ! ..

وقد جلبت له قوته فى القصر ، وسطوته فى الامبراطورية كلها ، أعداء داخل القصر فاتفق البرنس يوسوبوف والغراندوق ديمتري على قتله ، فدعا يوسوبوف راسبوتين الى قصره ، وأدب له مأدبة كبيرة ، ووضع له فى الطعام سما يكفى لقتل عشرين رجلا .. فوقعت اكبر الحوادث في التاريخ .. اذ اكل راسبوتين الطعام المسموم ، وشرب ثلاث زجاجات من خمر مسموم أيضا .. دون ان تظهر عليه بادرة تدل على ألم أو تأثر .

ولم يحتمل يوسوبوف هذا الشيطان ، فغادر قاعة الطعام ، وعاد ثانية وقد أمسك فى يده مسدسا ليجد راسبوتين فى مكانه الى المائدة ، مسرورا ، فرحا ، وعلى شفتيه ابتسامة رقيقة ..

فأطلق يوسوبوف الرصاص على راسبوتين ، اطلق اكثر من سبع رصاصات فوقع راسبوتين على الارض . ولدهشة يوسوبوف ، رآه ينتصب واقفا مرة اخرى

فاعتقد البرنس أن راسبوتين ليس رجلا عاديا ، وانه ليس من الممكن قتله .. فهاجمه وأوثقه بمساعدة خدمه ، ثم حملت الجثه التى كانت تتردد فيها الروح . الى نهر نيفا حيث ألقيت ..

وكأن الماء البارد قد رد اليه الحياة مرة ثانية ! فقد وجدت جثته فيما بعد . وقد استطاع أن يخلص ذراعه من القيد وهو تحت الماء ! ..

* * *

وكانت ثورة البلشفيك . وبعدها أخرجت جثة راسبوتين من قبرها ، وحرقت علنا أمام الجماهير ، وذر رمادها مع الريح ..

وفي كتاب كيرنسكي الجديد عن (الثورة فى سبيل الحرية) — وهو أحد رجال الثورة البلشفية في الروسيا . ومن كبار قوادها — قال .

« لقد كانت ثورتنا أولا في سبيل تحرير وطننا من أمثال هذا الرجل ؟ راسبوتين » ومهما تكن الاعتذارات التى تقوم لتبرير أعماله . فان من الخطر أن تعطى لأمثال هذا الرجل قوة سيطرة كبيرة ! وأن يقال عنه أنه يستمد قوته من السماء ؟! .



بهذه المناسبة

ولية العهد تضع ملحا فى لبن شقيقتها

وجلالة الملك يحب التجوال حول بحيرة القصر

ان عوادى الزمن التى سطت على معظم الطلول التاريخيه فسرقتها الحياة لم تستطع ان تعدو على قصر وندسور . . . لم تستطع ان تجعل منه ذلك القصر التاريخي الذي يقنع بوقفته المنعزله الناطقة بعظمة دارسة فارتدت خائبة مدحورة امام جلد القصر الذي ظل للحياة مبعثا وللنور مصدرا وللقوة رمزا وللسؤدد موئلا ينطق بلسان الاعجاز عن احقاب تاريخية توالت وحوادث تصرمت فسجلها بين دفتيه بعد ان قضت وظل هو رمزا للقوة والبقاء

هذا القصر الذى تحدثت عنه الآن حديث شاعر من شعراء الجاهلية مناجيا اطلاله ودمنه تاركا الخيالى فيه حرية التشبيب قد كان طوال الاسبوع الماضي مصدر شاعريه كتاب انجلترا وكبار رجال الصحافة فيها الذين هزتهم النعرة القومية عندما وجدوا ذات صباح مالا يقل عن العشرة آلاف فروى محتشدين أمام ابواب القصر التاريخي يرقبون تغير الحراس ويحيون الاميرتين اليزابث ومرجريت روز الذين حضروا المشاهده هذا العرض ثم وقفتا ساكتين عندما طالع جلالته حرسه تحيوه وعزفوا السلام الملكي

وقد ذكرت فى هذا الباب الشيء الكثير عن تاريخ هذا القصر الذى يعد اقدم قصور التاج البريطاني كما ذكرت الشيء الكثير ايضا عن غيره من القصور الانجليزية واكتفى خصصته هو بالذكر أكثر من مرة وبخاصة في الاسبوع الماضي بمناسبة حديثي عن الاميرة اليزابث الكسندرا ماري ولية العهد التي احتفلت بعيد ميلادها كولية للعرش لاول مرة في هذا القصر الذى ذكرنا ايضا ان الاسرة المالكة قد انتقلت اليه فى اجازة عيد الفصح وستظل فيه حتى يوم التتويج فى الشهر القادم . .

وبما ان عيد ميلاد الاميرة قدمر وقدمت لها فيه الهدايا التى روعي في تقديمها البساطة والبعد عن الكلفة فقد عاد الي القصر هدوءه ولكن ... ولكن اقاصيص ظريفة تقلها الآباء فى هذا الاسبوع لابنائهم وبناتهم وهم جالسون حول موائد الطعام عرف منها هؤلاء الاطفال ما اثار ضحكهم وسرورهم مثل ذلك ان ولية العهد الاميرة اليزابث قد وضعت لشقيقتها في اللبن ملحا بدل السكر .. وللقاريء ان يتصور مقدار الضجة الصبيانية التى يحدثها مثل هذا العمل الذي يدل على روح فكهة محبة للمزاح

ويذكر القراء ولاشك اننا ذكرنا ايضا ان اليزابث الصغيرة تحب ان تولى الفقراء عطفها ومن ذلك انها طلبت من جلالة والدتها في الاسبوع الفائت ان تصحبها الى احدى محال بيع (اللعب) حيث اشترتا منها عددا كبيرا ارسلتاه الي صغار الاطفال من الفقراء الذين لايجدون ثمن مثل هذه الاشياء بسهولة

ولم يعمل جلالته طوال الاسبوع الفائت زيادة على اعماله الحكومية الخاصة سوي قيامه وجلالة ملكته بزيارة معمل ألبان « فرجمور » وعرجا بعد هذا على المزارع الملكية ثم الي الكوخ الملكي عند البحيرة الكبيرة فى قصر وندسور اما الاميرة الصغيرة اليزابث فقد ركبت حصانها حول البحيرة ودراجة في طريقها الي فرجمور وقابل جلالته في حجرته الخضراء في القصر سير جون سيمون والمستشار نيفل تشمبرلن والصغير جوزيف تشمبرلن نجل السير اوستن تشمبرلن كما قابل عميد القصر البرت بلي والليوتينانت جنرال سير شارلس كافانا وبعض فرسان اليادة فى جيشه

وجلالته معتاد على الاستيقاظ فى صباح كل يوم حوالى الساعة الثامنة الا ربعا فيقرأ بعد هذا ثلاث أو اربع صحف صباحية فاذا مادقت الثامنة والنصف كان فى طريقه الى مائدة الافطار حيث تكون جلالة الملكة فى انتظاره .. واذا ما انتهى

من تناول طعام الافطار قام الى مكتبه الخاص ليقابل سكرتيريه ويستمع منهم الى سير الامور في الدولة وبعد ذلك يقابل من اذن لهم بزيارته حتى اذا كان وقت الظهيرة لجأ الى الراحة التى يحبها فى التجوال مع ابنتيه حول البحيرة او الركوب والسير فى الحدائق

فى روسيا الشيوعية

حيث بدأ ستالين يضطهد اليهود ويسجنهم .!

ليس للعالم الراقى من حديث فى هذه الايام سوى تلك المحاكمات السريعة التى تجري فى روسيا وتنتهي عادة باعدام نفر غير قليل من معارضي الحكومة وارسال من تبقى الى السجن المؤبد وهو أشد هولا واقسى عذابا من عقوبة الاعدام . وقد لا تمر أيام قلائل الا وتتناقل صحف العالم خبرا جديدا عن القاء القبض على ضحية جديدة .. وتعتور الدهشة الناس أجمعين عندما يطلعون على اسم المقبوض عليه لأنه لا يعدو أن يكون من كبار موظفى روسيا الذين خدموا الدكتاتور الحالى او واحدا ممن جاهدوا مع الزعيم الاول لينين ليضع نواة روسيا الجديدة

وقد حدث فى هذا الاسبوع ما اثار العجب والدهشة اذ ألقى رجال البوليس القبض على هنرى ياجودا وزير الداخلية الروسية السابق واحد زعماء فرقة (الاوجبا) الذين ما عرفوا فى يوم من الايام بغير الشجاعة والتضحية

والضحية المقبوض عليه في السادسة والاربعين من عمره تشرب بمبادىء البلشفية منذ كان طفلا ولم يستطع اعلانها الا وهو في السادسة عشرة من عمره وكان هذا فى عام ١٩٠٧ حيث انضم الى جمعيات البلشفيك الثورية التي بدأت تنتشر في البلاد بآثار اراءها الخطرة ضد النظام القيصري وكان الشاب هنرى نارى العاطفة متحمسا تجرى فى عروقه دماء الحرية السجينة التى ثارت بقرارة نفسها طالبة منه أن يعلن خلاصها وكان ان اقدم الشاب الصغير على انتقاد اعمال الحكومة والتشهير بها فلم يلق جزاء له غير النفي .. النفى الابدى الى سيبريا ليهلك هناك مع جموع الخارجين على القانون والقتلة واللصوص

وظل الشاب فى منفاه يقاسى الويل الذي لم تستطع نوائبه ان تزعزع ايمانه الراسخ حتى قامت الثورة التى اطاحت بالعرش القيصرى واودت بهذه الحكومة الطاغية التي عاثت في البلاد فسادا وارغمت الروس على أن يحيوا فى ظل الاستعباد زمانا ... وجد الشاب الذي أمتلأ قلبه بنار الحقد ان الفرصة سانحة للانتقام والاخذ بثأر السجن الرهيب وآلام النفي التى كابدها فى سيبريا

وظاهر الزعيم الاكبر الذى كان من جراء اعتناقه لمذهبه ان لقى النفي وعرف فيه ستالين هذه النفس الثورية فعينه رئيسا « للتشيكا » وبالغ فى تعزيزه الى حد انه لقبه « بالسيف القاطع » وظل يرقى فى مناصب الدولة عاملا على توطيد سلطان الحكومة التى كان يهتم بها حتى تكونت فرقة « الاوجبا » فعين مساعدا لرئيسها ثم رئيسا لها ثم لمصلحة الامن المختلط عندما اندمجت « الاوجبا » فى وزارة الداخلية

والهمس يدور الآن لمعرفة السر الذى من أجله قبض على هذا الشيوعى الفدائى الذي قضى جل حياته ولا دين له إلا هذا المذهب الخطر الذى كانت نتيجة اعتناقه إياه ان قبض عليه وزج به في السجن حيث لن يعلم أحد عنه بعد الان شيئا إلا في اليوم الذى يقدم فيه للمحاكمة الصورية تمهيداً لاعدامه .. والجواب على هذا الهمس الدائر هو ان ستالين بدأ يحتاط لنفسه ضد اليهود وهو لا يريد ان يدع أي نوع من أنواع السلطة في أيديهم ولذا فهو ينتهز الفرص للقبض عليهم بأية تهمة كانت

وقد نفذ الرئيس كالينين مساعد رئيس الحكومة السوفيتية امر سيده بجرة قلم ولم تمض نصف ساعة حتى كان رجال البوليس بباب (ورو فيتسكي) في الكرملين ومعهم امر القبض على هنري ياجودا الذى دخل سجن لوبيانكا .. وثار لغط الناس ودهشوا لهذا التصرف الجديد وعندئذ قام مروجوا الاشاعات وناقلوا الاخبار لصالح الحكومة يذيعون ان السجين الجديد متهم بتدبير مؤامرة مالية ضد الدكتاتور الاحمر

ولعل أكثر الروس ابتهاجا بما حدث هو ايفاد اجونوف الرئيس الجديد لفرقة « الاوجبا » الذى خلف السجين وفتش منزله تفتيشا دقيقا فوجد فيه من المال مالا يقل من الستة آلاف جنيه كما اكتشف ان غريمه كان يدخر فى مصارف امريكية ثلاثين ألفا من الجنيهات وفي هذا ما فيه من الخروج على ابسط مبادىء الشيوعية التى اعتنقها الرجل السجين وعمل على تنفيذ لوائحها!؟

الاستعداد ليوم التتويج القريب

صاحبا الجلالة يحفظان الخطبة ويتمرنان على الالقاء

أما وقد غدا يوم التتويج قريبا فان كل شيء أصبح معدا وجاهزا كأن الحفل التاريخي الكبير سيكون فى الغد .. وحفلات التتويج لا تدل على شيء إلا على سريان السلطة الروحية وبقائها حتى هذه الايام كشيء معترف بوجوده رغم تقادم الزمن واضمحلال

سلطاتها الذي كان كبيراً في الازمان السالفة أيام كانت كلمة رجل الدين هي الاولى.

ودوائر البلاط الملكي والاسرة المالكة تبدي في هذه الايام نشاطا جديا بالتسجيل فأصحاب السمو الامراء مهتمون بمقدم الحفل والاميرات مهتمات كذلك بمقدمه ولذا تراهن في عمل دائم لاختيار الثياب والوانها التي ستكون موافقة لذلك اليوم

وصاحبا الجلالة الملكية يخصصان كل يوم من وقتهما ساعة لمراجعة النسخ التي وردت لهما عن ال « OrberOfService » الذي سيؤديان عما جاء بها امتحانا بعد أسبوعين أمام دوق نورفولك اول مارشال انجلترا الذي سيدلهما على مواضع الوقف في الخطبتين كما سيرشدهما عن المكانين اللذين سيدخلان منها الى المذبح وكيف يحسن السير وكيف يحسن الوقوف ...

ولكي يسير الملكان في يوم التتويج دون توقف او رهبة ورغبة في جعلهما يعرفان كل مكان في الكنيسة التي ستجرى فيها هذه المراسيم فقد قاما بزيارة الى هناك في الاسبوع الفائت صحبة دوق نورفولك الذي احضر معه (خارطة) للبناء وهناك عرف صاحبا الجلالة كل مكان سيحتلان فيه

والبحرية التي احبها جلالة الملك وعمل في خدمتها تبدي هي الاخرى نشاطا استعدادا لتشريف جلالته لاستعراض من استعراضاتها سيشهده بعد حفلة التتويج ولذا فقد شوهد في الاسبوع الماضي الاميرال السير ارنل شاتفيلد وهو يجهز المعدات اللازمة لذلك الحفل الاستعراضي

الحاكم العاشق كارول ملك رومانيا

يجرد شقيقه من القابه وامتيازاته لانه أحب!!

عنوان سيثير دهشة القارىء ولاشك كما انه حكم غريب يصدر من عاشق عرف الحب على شقيقه الذي احب فكان جزاؤه التجريد وهو الذي لعب الدور الاول وقام بما يكاد يشبه المستحيل في سبيل عودة شقيقه كارول الى العرش بعد ان كان قد تنازل عنه من اجل الحب وفضل الحياة مع مدام لوبيسكو على الحياة في القصر الملكي في رومانيا التي كانت قد نادت بابنه ميشيل ملكا بعد وفاة جده

والقراء يعرفون ولاشك ذلك الدور الذي به عاد كارول الى عرشه بعد تخليه عن كافة حقوقه فيه ولكنهم لايعرفون ان ساعده الاكبر في العودة الى العرش كان شقيقه نيكولاس الذي لعب منذ سبع سنوات مضت دورا كبيرا كان له اكبر الاثر في سعادة شقيقه الحاكم الحالي لمملكة رومانيا فقد جعل يهيء الجو لهذه العودة فاقنع والدته ماري بمبارحة العاصمة لوقت قليل تسترد فيه نشاطها قليلا بالتجوال والسفر ثم ابرق الى شقيقه المنفي قائلا (هذا هو وقت عودتك)

وسيسأل القارىء عن السبب الذي من اجله فعل ذلك وابادر فاقول له انه لم يفعل هذا الا لانه كان يحب جوان دوليت مدام سافيني وكان يود اذ ذاك ان يتزوج بها ولكنه خشي ان فعل ذلك أن يجرد من كل حقوقه واعطى لوالدته فرصة السيطرة على الملك الصغير ميشيل ولذا اراد قبل ان يقدم على هذه التضحية أن يعمل لاعادة كارول فاقنع والدته بالسفر كما ذكرت ثم ابرق لشقيقه الذي عاد على ظهر طائرة وصلت به صباح ذات يوم حيث كانت بانتظاره موسيقى الحرس فاسرع الى القصر نحو حجرة ولده الملك وحمله بين يديه وقبله في حنان ... وهكذا عاد الى العرش بمساعدة شقيقه نيكولاس

هذا هو الدور الذي قام به الشقيق الاصغر لخدمة شقيقه فماذا فعل هذا الشقيق ردا للجميل ؟ لاشيء سوى انه جرد نيكولاس من امتيازاته لانه احب السيدة ده سافيني وعاش معها في املاكها معتمدا على ذلك الدخل السري الذي كان يصله من عشيقة شقيقه

وقد اثارت حادثة التجريد تلك الرأي العام في رومانيا لان ماضي الملك يشهد بمغامراته التي ربما كان لمن كثرتها مايحول دونه واسداء مافعل بالنسبة لاخيه وكما عرف كارول بين شعبه بحوادثه الغرامية عرف نيكولاس بحدة طبعه وسرعته الجنونية في قيادة السيارات حتى انهم يحكون أنه تصادم ذات مرة مع سائق فهبط من سيارته الى حيث كان يقف الرجل وضربه ضربة القته صريعا ثم ركب سيارته تاركا الرجل ليأتيه رجال الاسعاف حيث يحملونه الى المستشفى

وليست مدام ماجدا لوبيسكو ذات الشعر الاصفر والتي اثارت حياتها الى جانب الملك في الشهور الماضية استياء رجال الدين في رومانيا هي أول امرأة في حياة الحاكم بل كن كثيرات وكانت اظهرهن زيزا لامبيرنو التي قد لايعرف القراء انها كانت زوجته في عام ١٩١٨ وانها أنجبت منه غلاما ولكنه انصاع بنصيحة والده فرديناند وهجرها فحصلت على اذن بالدخول الى القصر واطلقت ولدها نحو المكان الذي جلس فيه والده وصاح الطفل « ابتاه ... عد إلينا لأننا نحبك .. وبعد أن طلق زيزا زفوه الى الاميرة هيلين اليونانية التي طلقها أخيرا بحجة أنها لم تكن وفية لشعبه وهو في منفاه واثناء زواجه احب لوبيسكو وهجر من اجلها زوجته وعرشه .. هذا هو الملك الذي جرد شقيقه من القابه وامتيازاته لانه احب ... واحب مرة واحدة فقط ..!

الـــكلاب الضائعة والادميون الضائعون

للكاتب الانجليزى و . ه . سيمان

فى منتصف الليل عندما اقتربت فى محطة بيرت من مخزن البضائع حيث وضعت آلتى الكاتبة وفرشة أسنانى سمعت الصوت الواضح المتيقظ لمخلوق اسكتلندى صغير أسود فنظرت من فوق الطاولة الطويلة ومددت يدي الى الحيوان . فهمهم الكلب فى وجهي وفهم أغراضي الشريفة ولم ينبح

سألت الموظف الذى كان يناولني أدواتى

— هل تركه أحد الاشخاص فى المخزن ؟

فأجابنى الموظف

— لا . إن (جوك) شيء ضائع . فمنذ شهر نزل من أحد القطارات وذهب مباشرة إلي هذا المكتب . إنه كلب منسى

ولاحظ جوك تماما أننا نتكلم عنه فاعتدل وحاول أن يلحس وجهى . — قلت

— وهل لم يبحث عنه صاحبه ؟

فأجابني الموظف

— لقد اعلنا علامات الكلب الى كل المحطات وكل نقط البوليس . ولقد سألنا كثير من الناس عن أمره كما فعلت أنت الآن من الذي كان يعتقد أن كلبا يمكن أن يبقى وقتا مثل هذا وخصوصا هذا الكلب الصغير الظريف ؟

كان جوك كلبا من جنس نقى ولاشك أنه يمت إلي أناس أغنياء .

لقد ظل الكلب قلقا بضعة أيام من وجوده في المخزن . ثم اكتسب خلق كلاب السكك الحديدية وصار ينبح بمجرد أن يقترب شخص من مكتب المخازن .

قال لى الموظف

— إنه لا يتضرر هنا . فأنا أنزهه عندما أفرغ من عملي . وتعطيه خادمات بوفيه المحطة الطعام وتلعبن معه على الرصيف . ولكنه غير منشرح كما لو كان فى منزله . أليس كذلك ؟

كان جوك يصغى إلينا رافعا أذنه اليمنى . وعندما ركبت العربة جلست في ركن من الصالون ولم استطع النوم . وكيف ينام المرء عندما يفكر فى كلب ؟ ابتدأت أفكر فى كلبي ميكى ماذا أفعل لو أن ميكى اختفى فجأة كما اختفى جوك من أصحابه ؟

وتذكرت مقالة كتبتها منذ زمن عن الرجال والنساء الذى يختفون ساءلت فيها القارىء قائلا

— اذا كنت تختفي في الغد فهل سيبحث عنك أحد ؟

ولقد وصلنى خطاب من أحد القراء فى منشستر يقول فيه

عزيزى سيمان

ردا علي مقالك أقول لك انى سوف لا يبحث عني أحد اذا اختفيت يوما من الايام انني شخص وحيد ليس لي أصدقاء ولا أقارب انني لا أعرف أحدا وأعيش بمفردى تماما ولي من العمر تسعة وخمسون عاما وكما قلت انت فى مقالك انه بعيد عن التصديق أن يحدث ذلك في مجتمع متمدين الا أن هذه هى الحقيقة ومن الطبيعى انى عندما أقابل كلبا ضالا أصنع ما أستطيع صنعه نحو رفيق فى التعاسة ولهذا جمعت منهم كثيرين

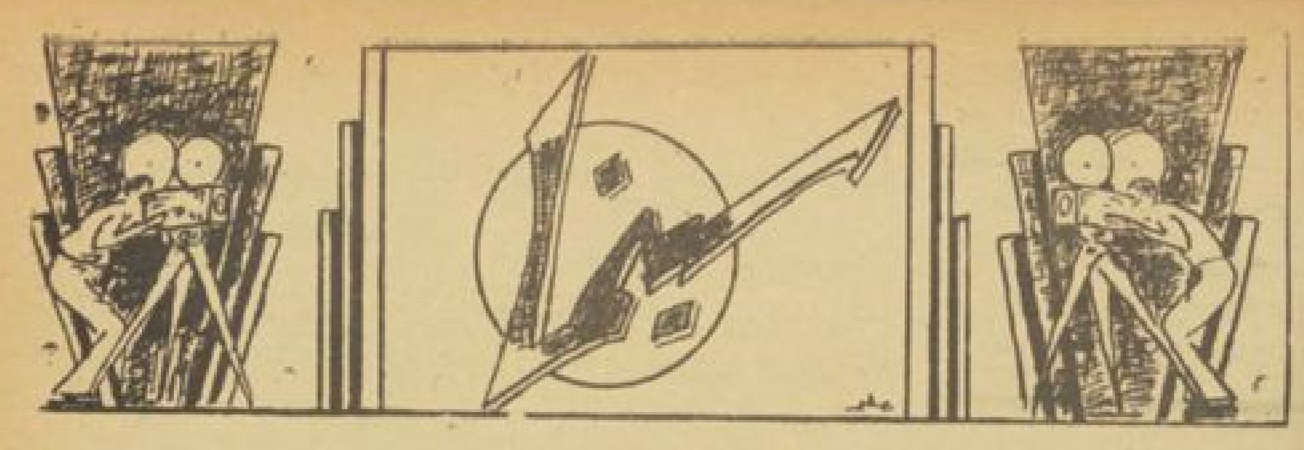
والكلاب الضائعة والآدميون الضائعون يتفاهمون تماما الا أنه ليس من الضرورى أن يضيع واحد من الطرفين كيما يستطيع التفاهم مع رفيقه من الطرف الاخر فالرابطة الوثيقة بين الانسان والكلب معضلة خفية عظمى في الحياة الارضية ولقد حاول البعض أن يفسرها بمركب النقص لدي الانسان الذى يخشى من الاختلاط ببني الانسان الاخرين ويقنع بمجتمع الكلاب . وهناك آخرون يدعون أن حب الانسان للكلب ناتج عن رغبة فى الاحساس بالكبرياء المتولد من امتلاك عبد أمين

بيد أن كل ذلك خطأ تام فالذين يؤكدون هذه السخافات لا يفسرون مطلقا السبب الذى من أجله يقفز الرجال والنساء تحت عربات سيارة كيما ينقذوا كلبا ولا السبب الذي من أجله يلقى الكلاب بأنفسهم الى الماء لينتشلوا منه رجلا أو امرأه

ان هذه الرابطة قديمة ومتأصلة ان الانسان يستطيع ان يستغنى عن مجتمع الناس اذا كان لديه كلب والكلب يستطيع أن يستغنى عن الكلاب الاخرين اذا تمكن من أن يبقى بجانب سيده

وأحيانا تقطع هذه الرابطة بين الكلب والانسان بتصرفات بعض الناس فهناك رجال ونساء يعذبون الكلاب أو لا يعطونهم طعاما وهناك كلاب تكره بني الانسان ومع ذلك فانني لم ار أى كلب لم يكن على استعداد لتقديم حياته فى سبيل رجل أو امرأه

ان كل كلب ضائع يمثل خيانة لهذه الرابطة بين الانسان والكلب.



استديو مصر يؤجر سينما رويال

اتفاق الاستوديو مع سينما تريومف

لم تكن العادة من قبل أن يستأجر ستديو مصر الدار التى يعرض فيها أفلامه ولم تكن هذه هي عادة أى شركة مصرية من الشركات المحترمة التى تعرض أفلامها في دور العرض الكبيرة . ولكن استديو مصر اتبع هذه الخطة ابتداء من الاسبوع الماضي فقط ، ليس مع دار سينما رويال فقط بل مع دار سينما تريومف أيضا .

ومن الظريف أن نذكر هنا أن السبب فى هذا التأجير هو شريط (الحج) اذ لم يكن أصحاب الشأن في سينما رويال على ثقة من أن بعض الجهات العالية سترضي عن عرض الفيلم ، فاشترط أولو الامر فى رويال على استديو مصر أن ينص على وحدات البرنامج المصري الكامل قطعة قطعة فى الشروط الخاصة بعرض البرنامج فى الدار وعلى أن استديو مصر مسئول عن عدم عرض أي قطعة من وحدات البرنامج وخشى الاستديو الا يعرض فيلم (الحج) لسبب من الاسباب. فبدأ مفاوضاته مع أصحاب رويال على اتفاق جديد ، هو ان يؤجر الاستديو دار رويال فى الاسبوعين بمبلغ ألف جنيه مصرى وتسلم اصحاب رويال (الشيك) الخاص بهم فى صباح يوم الأحد الموافق ١٨ ابريل سنة ١٩٣٧ ... وفى قول آخر أن الثمن كان عسمائة جنيه فقط ، ولكنا لانميل الى الاخذ بالقول الاول لان بعض المسؤلين أكدو لنا هذا الثمن ...

وقد اتفق الاستديو أيضا مع دار سينما تريومف على ايجارها لمدة اسبوع ، هو الاسبوع الثالث للبرنامج المصرى الكامل الذي يعرض مباشرة بعد انتهاء عرضه فى رويال فى يوم الاحد ٢ مايو القادم فى تريومف ابتداء من يوم الاربعاء ٥ مايو القادم!.... وقد تم الاتفاق مع تريومف على ان تكون قيمة الايجار فى الاسبوع ١٧٥ جنيها مصريا ولن يعرض غير اسبوع واحد فى هذه الدار

ولن يعرض البرنامج المصري الكامل فى دور عرض أخري بعد دار سينما تريومف الا في اكتوبر في دار سينما اوليمبيا وسيكون عرضه على اساس النسبة المئوية من العرض ، لدار السينما جزء، وللاستديو الجزء الباقى ...



جلندا فاريل

فيلم المجد الخالد ...

يدفع بعض ايجاره مقدما!

وكما قلنا من قبل، نقول اليوم أن (فيلم المجد الخالد) سيعرض في رويال ابتداء من يوم الاثنين ٣ مايو القادم، وسيظل يعرض اسبوعين في دار رويال ....

وقد دفع اصحاب سينما رويال الى اصحاب الفيلم مقدما مبلغ الف جنيه من قيمة ايجار الفيلم الذى سيعرض في دارهم ثم في أولمبيا وايديال بعد فترة من الزمن ليست قصيرة .....

سينما رويال تغلق أبوابها

في صيف هذا العام

ولأول مرة منذ انشئت سينما رويال حتى اليوم، تغلق ابوابها في الصيف، على مايؤكد لنا بعض المسئولين ... وقد علمت ان السبب في ذلك هو الاستعداد الذى مهدله أصحاب رويال للموسم القادم .... اذ أن الموسم الحالى لم يرض اصحاب رويال ومتروبول، فهم يريدون اتمام الاستعداد للموسم المقبل، ليضمنوا لدورهم الصيت وبعد الشهرة كما كان حالها دائما ...

هل رفع بريمافيرا قضية ..

علي شركة فيلم عبدالوهاب

ترددت في الاوساط الفنية في الاسبوع الماضي .اشاعة قوية تقول ان المصور بريمافيرا رفع قضيه على شركة فيلم عبد الوهاب يطالبها بتعويض لأن التعاقد بينة وبين الشركة لم ينفذاذ ينص هذا التعاقد فيما يقال على أن يكون بريمافيرا مصور فيلم محمد عبد الوهاب الجديد الذى بدأ التصوير فيه فى ١٥ ابريل الماضي ... ولكن فيلم عبد الوهاب اختار المصور الفرنسى بنوا لتصوير الفلم الجديد، واستدعاه من باريس ليبدأ التصوير، وقد بدأه فعلا منذ بدأ تصوير المناظر الداخلية للفيلم في استديو مصر ...

وقد حاولت معرفة رأي المسئولين في الشركة فلم اتمكن، اذ حال عملهم بيننا وبينهم ... وقال احد المتصلين بالشركة أنه ليس من المعقول ان يصور بريمافيرا الفلم في استديو مصر، وفي الاستديو الكثير من المصورين ... أما احضار بنوا لتصوير الفلم، فلا يسيء الى الاستديو فى شيء، لان بنوا لايعمل فى مصر، فليس في اشتغاله في الستديو أي انتقاص لمصوريه وقال ذلك المتصل أيضا ان الشركة لايمكن ان تقع في ذلك الخطأ، كما ان بريمافيرا لايمكن ان يرفع قضية ضد الشركة لان العلاقات بينهما كانت دائما طيبة ...

وقد حاولت الاتصال بالمصور بريمافيرا لسؤاله عن الحقيقة فلم اوفق ايضا .... فلعل الذين يهمهم الامر يضعونه في نصابه ببيان يضع حدا لما يقال ويشاع ....


موريس شفاليه

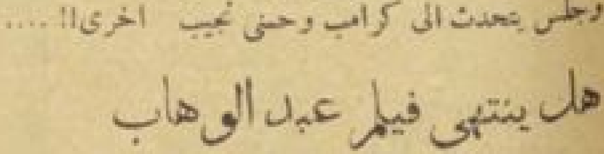
المصور حسن مراد ينسى

فلا يدعى الى الحفلة الكبرى في رويال

جلس المركراميب كبير مخرجي — أو مخرج — او سمه ماشئت — ستديو مصر ذات مساء في بهو دار سينما رويال ، والى جانبه الاستاذ حسنى نجيب وكيل الاستديو يتحدثان.. وفهمت من حديثهما ان الاستاذ حسن مراد المصور بالاستوديو لم يدع الى حفلة عرض البرنامج المصري الكامل الكبرى ، لان الداعين نسوه !! . . . وبعد قليل حضر الاستاذ حسن مراد ، فحيا وجلس يتحدث الى كراميب وحسنى نجيب فقال الثاني للمصور انه لايحتاج الى دعوة لانه أحد افراد الاستديو ، ومن حقه ان يطلب الدعوة وان يدعو من يشاء ، فاذا نسي المسئول دعوته ، فعليه ان يذكره بها فقال حسن انه يعتبر نفسه قد دعى الى الحفلة الكبري . وان عطف الاستاذ حسنى نجيب وكلماته تكفيه وزيادة . . . . ثم استأنف ثلاثتهم الحديث في اشياء اخرى !! . . . .



نانسى كارول



هل ينتهى فيلم عبد الوهاب في شهر واحد

طلب الي كريم — ولا تسألني من الذى طلب اليه ، بل اسأل بعض رجال ستديو مصر ، فالحديث منقول عنهم — ان ينتهى من تصوير فيلم عبد الوهاب الجديد فى شهر . فأجاب بأنه لايستطيع . . . .

والعجيب ان الفيلم الجديد لايحتاج الانتهاء من تصوير مناظره الداخلية الي نصف الشهر ، لا الشهر بأكمله ! ولكن الذين يعرفون كريما حق المعرفة ، يعلمون انه لايحب ان يترك حقه ، ولو انطبقت السماء على الارض . . . . ومن هذا تفهم لم أجاب كريم على ذلك الطلب بالسلب !.!

عمر وجميلة

كنا أول من تحدث عن فيلم « عمر وجميلة » الذى يخرجه أبو لوني في الاستديو الخاص به في مصر الجديدة ، وقد انتهى العمل في الفيلم ، وانتهت عملية المونتاج الخاصة به أيضاً ، ومن المنتظر ان يعرض في القاهرة فى اوائل شهر مايو القادم . . .

وبمناسبة الحديث عن ابو لوني ، نقول انه بدأ فى الاستعداد لاخراج فيلم جديد ومن المنتظر ان يبدأ العمل فيه فى الشهر القادم ايضا وموضوع الفيلم الجديد مقتبس من قصة فرنسية كتبها أحد (الخالدين) ومقتبسها هو الاستاذ ابو خاطر رئيس قسم الترجمة في مجلس النواب ، أو مجلس الشيوخ . لست أدري بالضبط !!



جانيت جانيور

اخوان لاما

بدأ أخوان لاما — بدر وابراهام — عملهما في الاستديو الخاص بهما بحدائق القبة ، في الاسبوع الماضي ، في تصوير المناظر الداخلية لفيلمهما « عزالطلب » اما المناظر الخارجية فقد انتهى تصويرها . . .

ويمثل في هذا الفيلم بدرو لاما ، وحسن جوده ورسامي نعسان . . . .

يوسف وهبي في « لاشين »

يقال ان ستديو مصر قد اتفق مع يوسف وهبي على ان يمثل الدور الاول فى فيلم « لاشين » الذى سيخرجه الاستديو بعد انتهاء عبد الوهاب من تصوير فيلمه الجديد . . . .

اخبار خارجية

شيرلى تمبل والتوائم ديكون

بعد أن تنتهى شيرلى تمبل من تمثيل فيلمها الجديد « ديالى ديتكي » الذي تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي ، ستبدأ فى تمثيل فيلم آخر ، من النوع الكوميدى مع التوائم ديكون . . .

وزارة المعارف ...

باسيل زخاروف

مات باسيل زخاروف رل واوربا الحديدي — كما كانوا يسمونه — وملك البارود والحديد السابق . وقد ارادت احدي شركات هو ليوود أخراج فيلم يدور حول شخصية باسيل زخاروف . ولكن أمبراطور السينما هناك . ويل هاز أمر الشركة بمنع اخراج الفيلم فاصدرت أوامرها الي كتاب لسيناريو عندها بالكف عن الاستمرار فى كتابة السيناريو الخاص به ..

ابن شارلى شان رقم ١

يعرف كي لوك بين جمهور رواد السينما فى العالم بأنه أبن شارلى شان رقم واحد ، وسيظهر مع والده شارلي شان فى فيلمه القادم « شارلى شان في الأولمبياد » ويمثل الدور الأول في الفيلم وارنرولاند بالطبع .



ماري بيكفورد

عودة جلوريا سوانسون

بعد غيبة حوالى العامين ، تعود جلوريا سوانسون الى الوقوف أمام الكاميرا ، وستمثل فى فيلم اسمه « مارى كينون » . ويخرجه هدى رابت ..

ميرل أوبرن

مضت خمسة أعوام على النجمة الانجليزية المعروفة ميرل اوبرن . حين مثلت دور « آن بولين » في فيلم « حياة هنري الثامن الخاصة » . وميرل اوبرن تعمل الآن في فيلم مع الممثل الانجليزى الكبير شارلس لوتن ...

رينيه كلير . وجان رينوا

طلبت الحكومة الفرنسية الانعام علي المديرين الفنيين الفرنسيين رينيه كلير وجان رينوا بوسام اللجيون دونير . وذكرت فى الطلب أيضا — وهو طلب وزارة المعارف العمومية بالتدقيق — أسم الممثل الكوميدي الفرنسى الكبير جورج رافيل الذى ظهر على المسرح وفى السينما منذ مدة طويلة . ومن المرجح أن تجيب الحكومة الفرنسية طلب



١ر٠٩٣ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيها ...
رأس مال السكك الحديدية الانجليزية

يبلغ مجموع رؤوس الاموال التى تستغل فى السكك الحديدية الانجليزية ٠٠٠ و ٠٠٠ و٠٩٣ و١ جنيها ، وتملك هذه الشركات كثيرا من البواخر والفنادق ماليها .

وقد بلغ عدد الركاب الذين سافروا بوساطة السكك الحديدية فى عام ١٩٣٦ ، مليونا ومائة وتسعة وسبعين مليونا وار بعمائة واثنين وستين ألف راكب !! قتل منهم ثلاثة فى حوادث ، أى بنسبة واحد الى ٣٩٣ مليونا ، وزاد عدد الاميال التى قطعتها القطر ٠٠٠ و٥٠٠ و٢٧٥ ميلا ...

وتتسع مركبات السكك الحديدية لمليونين ونصف مليون راكب فى وقت واحد ، أى بنسبة واحد الى عشرين من عدد سكان البلاد ، ويبلغ عدد الموظفين ٣٥٦ و ٥٥٩ موظفا ، بينهم المهندسون الكيماويون والخبراء والطبيون والجراحون وعمال اللاسلكي . . .

وتنفق السكك الحديدية فى كل عام ما يقرب من عشرين مليون جنيها فى صيانة القضبان والاشارات والمبانى ، وأكثر من هذا المبلغ ينفق فى شراء قطر ومركبات وعربات جديدة .

وقد بلغت ايرادات السكك الحديدية في العام الماضى ٠٠٠ و٣٣٢ر١٥٩ جنيها ، وبلغت المصروفات ٠٠٠ و٦٥٤ر١٢٦ جنيها .

الخشب الذى تتزين به السيدات !!
الحكومة الالمانية تصنع الفراء من الخشب !

تعمل الحكومة الالمانية علي تشجيع انتاج الصوف الصناعى فى محاولتها تخفيض ما تستورده من الصوف من الخارج .

والصوف الصناعى — ومثله كمثل المواد الحلوية — يصنع من الخشب . وقد ارتفع من عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٣٦ ما صنع من هذا الصوف من ٠٠٠ و٧٠٠ر٢ كيلوجراما الى ٠٠٠ و٠٠٠ و٤٢ كيلو جراما . . .

ومقر هذه الصناعة الجديدة مدينة دوجسورج الشهيرة بأعمال النسيج ، وقد شاهد زائرو معرض الربيع الذي أقيم في مدينة « ليبزج » عددا من الآلات الخاصة بهذه الصناعة بين معروضاته .

ويقال ان للصوف الصناعى مزايا كثيرة ممتازة ، منها انه متناسق فى شكله ، نظيف الى أبعد حدود النظافة ، وله خلايا ، ولا ينسج بسهولة ، وهو دائما متعادل فى جودته وتلك خاصية لا وجود لها فى الصوف الطبيعى أو فى غزل الصوف .

وتصنع الآن جميع أنواع الاقمشة من هذا الصوف ، ومنها المعاطف وأقمشة التنجيد والملابس والحياكة ... وأخيراً الفراء الذى تتزين به السيدات !! ...

ولا تنفرد المانيا وحدها بصنع هذا الصوف ، فهناك بلدان أخرى حذت حذوها في ذلك ، منها بريطانيا العظمى وايطاليا ، والاخيرة تنتج من نفس الكمية التي تنتجها المانيا .. وتليها اليابان ، ويبلغ انتاجها من ٠٠ و٧٠٠ و٢٢ كيلو جراما ، ثم بريطانيا العظمى ويبلغ انتاجها ... و٠٠٠ و٥٠٠ و١٣ كيلو جراما ثم الولايات المتحدة وانتاجها ٠٠٠ و٠٠٠ و٥ كيلو جراما ، ثم فرنسا وانتاجها ... و٠٠٠ و١٠٠ و٣ كيلو جراما ...

العرب والتاريخ البولوني

نقود عربية يعثر عليها فى بولونيا

للمرة الاولى تكشف آثار عربية فى بولونيا وقد أحدث اكتشافها اهتماما كبيرا فى الدوائر العلمية المختلفة وكان اكتشاف تلك الآثار العربية بمحض الصدفة اذ حدث أن كان فلاح يحرث أرضه في قرية ليبوفو بولاية زاموتولى فى بوزنانيا فعثر على أناء مملوء بقطع النقود الفضية وبعد أن اخطرت الجهات الرسمية ونقلت قطع النقدالى بوزنانيا تولى فحصها جماعة من علماء الآثار. اتضح أنها قطع نقد عربية قديمة العهد جدا مما يدل على أن سكان بولونيا كانوا فيما مضى على اتصال ببلدان الشرق الادنى وان علاقاتهم التجارية كانت وثيقة مع الاقطار العربية الاسلامية

احصاء طريف عن السكر ....

تركيا تستهلك بـ ١١٠ مليون جنيه فى عشرة أعوام!

عقدت جمعية مصانع السكر فى تركيا اجتماعا استثنائيا لدرس حالة صناعة السكر هناك فى العشر السنوات الاخيرة ويؤخذ من التقرير الذي تلى على الجمعية ان مجموع قيمة السكر المبيع خلال هذه السنوات العشر بلغ ١١٠ مليونا من الجنيهات التركيه

وقد زادت زراعة البنجر منذ ١٩٢٦ وهو تاريخ انشاء أول مصنع لتكرير السكر بنسبة ١٥٠ فى المائه وانتجت مصانع السكر من عام ١٩٢٦ الى عام ١٩٣٦ مقدار ٦٥٧ و ٥٩٠ر٣ طنا من البنجر ودفع مبلغ ٦٣٥ و ٧٤٢ و٢٨ جنيها ثمنا لمنتجاتهم وتعيش اليوم نحو ٣٥ الف اسرة من صناعة السكر فى تركيا وظل أكثر من ستة ملايين جنيه استرليني من العمله فى داخل البلاد كنتيجة لازدهار صناعة السكر هناك

المسيح الذي يركب الطيارة

أميركا تؤمن بالمسيح الذى يرتدى البذلة الافرنجية

ظهر في كاليفورنيا بالولايات المتحدة رجل زنجي يقول عن نفسه انه «المسيح» وقد آمن الكثيرون هناك وكانت أغلبية المؤمنين بالمسيح الجديد من الزنوج بالطبع

والعجيب فى أمر هذا المسيح الجديد أنه عصرى الى أبعد حد اذ أنه يستعمل الطائرة فى تنقلاته كما يستعمل الفردمنا الترام و يلبس البذلة الافرنجيه وقبعة « بناما» البيضاء ويستعمل الميكروفون والراديو فى بث الدعاية وروح الهداية بين الناس، وحثهم على اتباعه واتباع رسالته الجديدة

والظريف أن المسيح الجديد يؤمن بالمثل القائل أطعم الفم تستحى العين فهو يولم الولائم لاتباعه ومن يتوسم فيهم الاقبال على مبادئه وولائمه كلها فخمة والوان الطعام متعددة وارخص الانواع التي يقدمها على موائده لمدعويه .. الفراخ الصغيرة .!

السفور والحجاب بين أمس و اليوم

قيصر روسيا يفرض ضريبة على الذقون الطويلة فى بلاده

واحمد زوغو يأمر بالسفور من أجل هنغارية

بالامس البعيد قام دكتاتور تركيا كمال اتاتورك بنهضة بلاده معتمدا على مجهود جبار سخره لاسعادها فسعدت وعندها وجدان التربة صالحة للبذر الحديث والقضاء على التقاليد القديمة التى حافظ عليها الرجعيون فى تركيا وكان أول ما قام به أن أعلن زوال الخلافة ثم السفور وبعد هذا سلسلة الاصطلاحات التى ذكرناها فى غير هذا المكان والتى جعلت من تركيا الحديثة ماهى عليه الآن

وبالامس البعيد أيضا قام الملك الافغانى السابق الذى يقيم الآن فى أوربا بعد أن ترك عرشه هو والملكة ثريا من أجل ثورة أثارتها ضده التقاليد الشرقيه الباليه . . .

قام هذا الملك السابق امان الله خان يدعو الى نبذ التقاليد البالية وطلب كل ماهو جديد تمشيا مع الحضارة الحديثة

ولعله قام بهذه الدعوة متأثرا بالحياة فى أوربا التى زارها صحبة ملكته ثريا التى ظهرت فى المجتمعات سافرة وتحدثت عنها صحف العالم ونشرت لها صورا مختلفة صدرت بها اعدادها فلما عاد الى بلاده مر بمصر ومكث فى ضيافة حكومتها فترة من الزمن افهموه فيها بطريقة محسوسة أنه لا يجب ان تسفر ملكته فى المجتمعات تخضع للتقاليد . . . وبعد ان ترك مصر الى بلاده قام بسلسلة اصلاحات حديثة تلقاها الشعب بين معضدد ومعارض حتى كان أن صارحهم برغبته فى السفور وترك الحجاب . . .

واذا عرف القارىء ان نساء بلاد الافغان لا يخرجن الا مسبلات اغطية من قمة الرأس الى اخمص القدم لما عجب لهذا الاستياء الذى ظهر ضد دعوته التى استغلها الخصوم للتشهير به فاحضروا صور الملكة ثريا وهى سافرة واطلعوا الشعب عليها وادعوا انه سيغير عاداتهم فثاروا تحت قيادة باجي سقا فترك العاهل المصلح وطنه لذلك المغتصب ورحل الى أوربا تاركا بلاده ليحكمها قاطع طريق حتى قام الملك السابق نادر شاه فازال سلطان الغاصب واسس لنفسه ملكا عريضا أدخل عليه مالم يقبله الشعب قبلا من اصلاحات اتاه بها امان الله ولكن الاول عرف كيف يتحين الفرص فى حين اراد الثانى ان يفعل كل شىء فى وقته

وبالامس فقط قام ملك البانيا الشاب احمد زوغو واصدر امرا بتحريم الحجاب ونشر السفور بين الالبانيات وهن ورغم كون بلادهن قطعة من أوربا الا انهن شرقيات محافظات على التقاليد الموروثة ولذا كانت الاسابيع الماضية اسابيع عمل مرهق فى محال الحلاقة التى دخلتها الذهوة لقص شعورهن ومحال الازياء التى تكاثر فيها الطلب على الملابس والازياء الحديثة ومحال العطور وروائحها وهكذا . . . .

وتساءل الناس اجمعين عن سر هذا الانقلاب الذى ظهر فجأة فى حياة الملك الالبانى الشاب الذى لم يحاول فى يوم من الايام وهو يسير بأمته نحو النهوض ان يغير من نظم رعتها الاجيال وبخاصة بين قوم جبليين عرفوا بالمحافظة واحترام التقاليد . . . وظل السر مكتوما ومجهولا حتى كشفت عنه بضع حوادث اخيرة فعرف الناس السبب الذى من أجله اقدم الملك زوغو الاول على اجتياز هذه الخطوة الوعرة من خطوات المدنية

هناك مثل فى صدقه والاعتماد عليه كقانون من قوانين تقوم عليها اسس العالم .. هذا المثل يتلخص فى ثلاث كلمات ولكنه طالما كان دليلا فى مشاكل عديدة

الملك أحمد زوغو

ومن منا لا يذكر ويحفظ «فتش عن المرأة!» ولذا وجب علينا وحالتنا تلك أن نفتش عن المرأة فى حياة احمد زوغو وهى المرأة التى ظل ينتظر مقدمها دون جدوى وقد طال به الانتظار الى حد أنه يئس من الحصول عليها فرضي بما وصل اليه حاله وبقي حيث هو ليقضي على الفتن الداخلية والدسائس التى كانت تقوم في بلاده التى ماعرفت الهدوء ولا ارتضته لنفسها فمن فتن الي ثورات الي حوادث تدمم كانوا يقصدون من ورائها القضاء على حياة الملك الذى فطن للجريمة فحال دون ارتكابها وما كان يقدم على تناول طعام صنعه له طاهيه بل كان دائما يأكل من الطعام الذي يصنع تحت اشراف والدته

اما اليوم فقد نسي زوغو كل هذه الحوادث ونفض عن قلبه غبار التكاسل فدق القلب بعد نظرة الي مجهولته التى طال به انتظارها .. واما هذه السعيدة المجدودة فهي احدي الشريفات المنغاريات واسمها الكونتس آناميكس التى احبها جلالته وفاتحها فى أمر زواجها منه فلم ترض الا بعد أن يصدر قانونا بمنع الحجاب وسريان السفور

ووجد الملك العاشق أنه سيضع نفسه أمام مشكلة دينية ان هو اقدم علي ما طلبته منه فاتنته ولذا لم يجد بدا من الالتجاء الي رجال الدين وكان ان استدعى شيخ الاسلام فى مملكته وقررا بعد الاتفاق بينهما أن يصدر الشيخ قرارا دينيا يقول فيه أن السفور لا يتعارض باى حال من الاحوال مع اصول الدين الحنيف وشرائعه

ورضي الحضريون فى البانيا بما اراده الملك وقبلت النساء السفور ولكن بقي سؤال وهو «هل رضي الجبليون بما كان؟» هذا سر ستكشف عنه الايام لان هذا الصنف من الناس عرف بعبادته للتقاليد ورعايته لها .

ولطالما وقفت التقاليد حجر عثرة في سبيل كل شيء الامر الذي كان يجعل من ينادى بتركها يتخطي العرف أحيانا ويقدم علي مغامرات لينشر رأيه وهذا هو نفس ماحدث في الروسيا عند ماقام قيصرها الاول بطرس الاكبر بثورته الاصلاحية فلم يقم فى وجهه غير رجال الدين فذبحهم بيده وأمر بحلق اللحي التى كانت تعتبر من علامات الشرف عند الاشراف وهدد بالويل من يخالفه وفرض ضريبة باهظة علي من يطيل لحيته فقبل الناس اصلاحاته كارهين حتى اثبت الايام وبرهنت علي اخلاص الرجل وتفانيه وانه كان محقا في دعوته

هي التقاليد دائما .. وهى علي الدوام العقبة في سبيل كل اصلاح حديث ولكنها مع العزيمة تتراجع فهل ينسى جبليو البانيا تقاليدهم ام يثورون من أجل احترامها ؟

سؤال نلقيه على المستقبل وللايام ان تتولى مهمة الاجابة عليه ..

(!)



تصدر مجلة الـ ١٠ قصص اول مايو

أنوار المدينة

احتجاج

طالما حاولت الا اتعرض لما يحدث بين طلبة وطالبات المعهد لأن المسرح المصري فى حاجة الى دم جديد وليس من المصلحة أثارة جو مكهرب حول اولئك الفنانين المبتدئين ولكن حدث فى الاسبوع الماضي طلبت إدارة الفرقة القومية من طلبة المعهد أن يستعدوا لظهورهم (ككمبارس) مسرحية (اليتيمة) التى مثلتها الفرقة ولكن فوجئت الادارة باحتجاجهم احتجاجا شديدا على هذا العمل ثم اضربوا عن قبول الأدوار المعروضة عليهم وهددوا بتقديم استقالاتهم من المعهد وننشر هنا ماقاله احد الطلبة المحتجين للادارة (نحن لم ندخل المعهد الا لنكون اساتذة وعلى نفس هؤلاء الممثلين) وبعد تفكير وجدت الادارة تكليف آخرين بذلك من موظفيها وفى رأينا أن ادارة الفرقة القومية يجب ان تقف موقفا حاسما من اولئك الطلبة العصاة المغرورين !

مفاجأة البعثات

ولعل اهم «مفاجأة» اهتزت لها اركان الاوبرا الملكية هو القرار الذي صدر بارسال الماكيير حلمي رفلة إلي اوروبا لمدة ستة اشهر لزيادة معلوماته في فن المكياج

والذى بعث العجب أن للفرقة القومية ماكييرهو ابراهيم السيد أحد المتخرجين من مدرسة الفنون الجميلة وقد ظل مع الفرقة من اول نشأتها فلم تفكر فى إرساله

وحلمى رفله سبق له أن سافر الى باريس وعاد منها والتحق باستديو شركة مصر للتمثيل والسينما ثم التحق باستديو وهبى وأخيرا لعب الحظ دوره فعاد إلى اوروبا

تصفية ممثلي وممثلات الفرقة القومية

ذكرنا في العدد الماضي أن في نية البعض الاحتفاظ بالمجموعة الحالية بالفرقة القومية المصرية وأن احد اعضاء لجنة ترقية التمثيل يبذل أقصى مجهود حتى «لا يقطع عيش أحد»

ولكن إدارة الفرقة كانت تقوم بعمل تقارير باستمرار عن الممثلين والممثلات وفى احدى هذه التقارير مذكرة باجراء تصفية بعد نهاية الموسم الحالي ولسنا ندرى هل تقبل تلك المذكرة أم ترفض ...

ولكن يقال أن التصفية ستخرج من الممثلات أكثر مما سوف تخرج من الممثلين

بعثات صيفية

تهتم وزارة المعارف في هذه الايام بارسال

بعثات صيفية لاوروبا من الممثلين لمشاهدة مسارح العالم ولتزويد معلوماتهم

ويرى البعض أن من يصلحون لعضوية هذه البعثة الصيفية هم الاديب والكاتب المسرحي طاهر حقي بصفته سكرتيراً للفرقة القومية والممثلون ادمون تويما وحسين رياض واحمد علام واذا رأت اللجنة ارسال ممثل آخر فسيكون ملبي فهمي

اللهب

تمثل الفرقة القومية مسرحية (اللهب) وهى احدي المسرحيات المترجمة ابتداء من اليوم

« ضوله كدابة » !

أقامت المطربة المعروفة نجاة على حفلة غداء في الاسبوع الماضي للآنستين فردوس حسن وروحية خالد ولادمون تويما

وقد قدمت المطربة فى هذه الحفلة اصناف من « البامية » و « الضولة » الكدابة واللحم المحمر ومن اصناف الفاكهة الموز والبرتقال

تفكير

طرأت على الممثلة عقيلة راتب فكرة اعتزال المسرح وتسخير جهودها للسينما

اتفاقات

اتفقت السيدة فاطمة رشدي مع كل من محمد كامل المنلوجست المعروف ويحي نجاتى وحسين صدقى وسعيد خليل على العمل بفرقتها

وستبدأ الفرقة « البروفات » ابتداء من اول مايو على المسرحيات التي ذكرناها في العدد الماضى

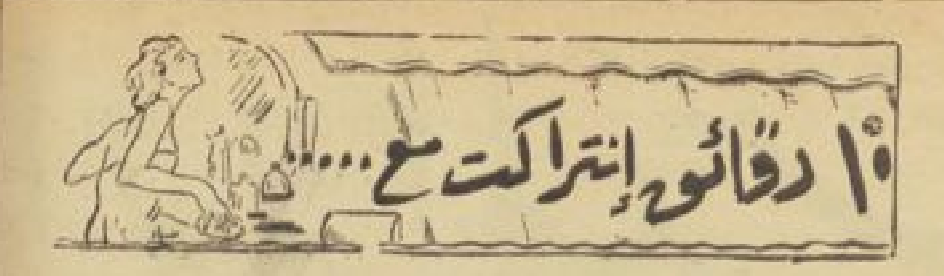
هاويات الفرقة القومية

استغنت الفرقة القومية عن جميع هاوياتها ولم تبق سوي واحدة رأت الفرقة ابقاءها لحسن أخلاقها ولانها أتمت دروسها الابتدائية

ممنوع

أصدر نجيب الريحاني أمرا يقضي بأن يحذف فى مسرحياته القادمة كل موقف غرامى ينتهي بقبلات لايكون هو بطلها

وحرم فى الوقت نفسه على كل من يمثل



الانسة فردوس حسن

سألتها عن احسن دور مثلته في حياتها فأجابت على الفور

انا اعتبر أن كل ادوارى التى مثلتها لاتفاوت بينها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لأن الممثل الفنان الذى يحب مهنته والذى ليس له غيرها يجب ان يعتني بكل دور سواء كان كبيرا اوصغيرا ولا يهمل الثاني ولا «يتكبر» عليه فالممثل يظهر من كلمتين بل على النقيض الدور الصغير يحتاج الى عناية اكثر حتى يكون لهذا الدور شخصية يخرج بعدها المتفرج وهو يتحدث عمن لعب هذا الدور الصغير وفى بعض الأحايين يخرج وليس في ذهنه سوي من مثل هذا الدور الصغير

ونصيحتى إلى كل ممثل وممثلة ان تعتنى بكل دور يسند لها لأن التى لا تعتنى بالدور الصغير لاتصلح للدور الكبير

ثم تحدثت عن امالها فى المسرح المصرى فقالت (امالى عظيمة جدا لأن كل إنسان يشتغل بذمة ونشاط يصل الى مبتغاه وأنا من اشد المخلصات لفن التمثيل)

وفردوس حسن ممثلة لها ماض أيام رمسيس فى المسرحيات الدارجة فسألتها عن رأيها في التمثيل باللغة العربية والعامية

فأجابت .

— افضل التمثيل باللغة العربية حينما تكون المسرحيات مترجمة عن الافرنجية أو مسرحيات عربية أو فرعونية

اما المسرحيات المصرية فيجب ان تكون باللغة العامية لأن المرسح يتطلب الطبيعة ولا يوجد فى اى طبقة من يتكلمون فى منازلهم باللغة العربية الفصحى فالمسرح قطعة من صميم الحياة يجب أن تمثل على حقيقتها

إ . ابو العينين

دور الفتى الاول فى المسرحيات القديمة ان يقبل أمينة شكيب وهو على المسرح

ونحن نترك التعليق على هذا الخبر لما عرف عن قرائنا من عبقرية السخرية !

مسرحية الختام

أعلن نجيب أن مسرحية الختام هى مسرحية (الدنيا على كف عفريت) وهي المسرحية التى إن دلت على شئ

فانما تدل على عدم درايته بأقل قواعد التأليف وبعدم دراسته للحياة دراسة حقيقية

فهو يملأ مسرحياته بألفاظ نابية غريبة وعبارات جريئة لا تسمع في أحط حي من احياء مصر مدعيا انها تمثل صورة من صور الحياة المصرية الواقعية !

« كبارية » !

نجيب الريحاني مشهور بأنه (السند القوى) للراقصات فمن ترغب منهن في أن تترك عملها في الصالة تجد من مسرحه ملجأ لها إذ أن الحياة الفنية لا تختلف في مسرحه عن الصالات

وقد تقدمت الراقصات اللاتى يعملن عنده أخيراً باقتراح عمل (كاباريه في الموسم الجديد ... !

وما أن سمع نجيب ذلك حتى قرر تنفيذ الاقتراح وسنرى قريبا على مسرح نجيب إستعراض آخر الرقصات الشعبية التي تمخضت عنها جهود صاحبات الصالات !

هاوي تمثيل — وممثلة سينمية

ذهب أحد هواة التمثيل الى ممثلة سينمية يرجوها ان تتبرع باحياء حفلة تمثيلية معه فرفضت فذهب لها مرة أخري ومعه المخرج زكي طليمات الذى توسط له أن تقبل العمل معه فقبلت بعد هذه الوساطة وانتهت الحفلة ولكن صاحبنا الهاوي يعتقد أن كل ممثلة تمثل معه تغرم بشبابه الناهض وبلون وجهه الحبشي فأخذ يتحدث معها « بالتليفون » يوما بعد آخر ويستعطفها في أن تسمح بمقابلته وتجرأ فصارح بعض زملائه بذلك وما أن علمت الممثلة بذلك حتي اوقفته عند حده فعاد « روميو » الحبشي وهو يندب حظه التعس !

الكسار

سيعمل علي الكسار هذا الصيف في روض الفرج

وسيعيد هناك مسرحياته القديمة

المسرح المدرسى

أقامت كلية دار العلوم حفلة تمثيلية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الجمعة الماضي

وقد نال الطلبة قسطا كبيرا من النجاح وقامت بالدور الاول الآنسة امال حلمى واخرجها احمد البدوى فبذل مجهودا يشكر عليه .

حفلة مدرسة فاروق الاول الابتدائية

اقامت مدرسة فاروق الأول الابتدائية للبنات حفلتها السنوية على مسرح الاتحاد النسائي يوم الخميس الماضي افتتحها معالى محمد علي علوبه باشا فتكلم فيها عن اهمية التعليم الحر بالنسبة للامة المصرية

ثم القى الأديب محمود عزت موسى كلمة السيدة هدي هانم شعراوى فقوبلت بالتصفير نظرا لعدم استطاعة الاديب محمود

القاء الكاملة وكنا نود ان تحسن السيدة الجليلة هدى شعراوى هذا الاختيار !

وعزف على الكمان الموسيقار المعروف الاستاذ سامي الشوا فكانت تقسيماته فى منتهى الجمال .

ثم القى حضرة الاستاذ حسان ابو رحاب ناظر المدرسة كلمته بين فيها الغرض من انشائه المدرسة ومن اقامة الحفلة

ثم مثلت طالبات المدرسة قطعا تمثيلية أدبية قامت بأهم ادوارها الطالبة نفيسه عبد المجيد فكانت ناجحة فى تأدية أدوارها الى حد بعيد والقى المنلوجست المعروف محمد كامل منلوجات فكاهية جديدة والقى المطرب صلاح الدين حمدي قطعة غنائية وأطرب الحاضرين بصوته العذب

ثم مثلت جمعية الاتحاد الفنى الفصل الرابع من مسرحية (مجنون ليلى) قامت بدور ليلى الآنسة آمال حلمى وكانت سليمة اللفظ واضحة الالفاظ أدت دورها على أتم وجه وقام طالبان من طلبة المعهد الخالي بتمثيل دورى قيس وورد

ولا يفوتنا ان ننوه بمجهود (الاوركستر) رياسة أنور افندى عبد المجيد

بين زوزو حمدي الحكيم وامينه نور الدين

حدث فى موقف من مواقف مسرحية (اليتيمة) بين امينة نور الدين وزوز حمدى الحكيم ان ضحك الجمهور أثناء القاء الأولى فاحتجت زوزو على ذلك وطلبت منهما أن تمثل (دراما) فامتثلت لامرها فوصل الخبر الي سكرتير الفرقة القومية والرجسير علي هلالي فعارضا في ذلك وطلبا من امينة ان تقوم بتنفيذ ما عمله المخرج بدقة إذ ليس من حق أي ممثل أو ممثلة في الفرقة أن تعطى ملاحظة لاخرى فالكل سواء و كل منهم مسئول عن دوره

ليلة فى العمر :

يقوم الممثل الكوميدى المحبوب فوزى الجزايرلى بتمثيل فيلم « ليلة فى العمر » وهو آخر افلامه مع الفيزى ثم يبدأ بعد ذلك العمل لحسابه الخاص باستديو توجو ...

نسخة عربية واخرى (رومية) !

يقوم الفيزي باخراج فيلم لمختار عثمان

وحسن فايق كما ذكرنا فى عدد سابق ويقوم في الوقت نفسه بعمل نسخة (رومية) يمثل فيها نفس الممثلين الاجانب الذين مثلوا فى فيلم « الدكتور فرحات »

علي الكسار

يقال ان علي الكسار سيقوم باخراج فيلمه الجديد في الصيف الحالي وسيكون العمل باستديو (توجو بالاسكندرية) بعد انتهاء مدة عمله في روض الفرج .

قلم للدعاية

ينشيء فوزي الجزايرلي (قلم للدعاية) السينمية في مصر وسيقوم بادارته نجله الممثل فؤاد الجزايرلي الذي سيتولى اخراج افلام والده

انصاف رشدي والموسم الجديد

تستعد السيدة انصاف رشدي للموسم الجديد استعدادا مدهشا من الآن والذين يعرفون النجاح الكبير الذي لاقته صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدي يتوقعون مقدار النجاح الكبير الذي ستلاقيه في الموسم الجديد

في فرقة فاطمه رشدي

وصلنا والقسم المسرحي ماثل للطبع أن الممثلين حسن البارودي وعبد المجيد شكري واستفان روستي ومختار عثمان ومحمود المليجي وأبو العلا علي قدوقعوا عقود اتفاقات مع صديق أحد للعمل بفرقة السيدة فاطمه رشدي

وأن مختار سيعمل مع الفرقة في الايام التي لايكون له عمل اثناءها في الفيلم الذي يقوم ببطولته الآن

انتهاء عمل فرقة شملنج الهنغارية

انتهى ليلة السبت الماضي عمل فرقة شملنج الهنغارية المكونة من ست راقصات وهي التي كانت تعمل بكازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي وقد تركت في نفوس المتفرجين اجمل الاثر

وينتهي العمل بكازينو الاختين رتية وانصاف رشدي في أواخر مايو

فرقة يوسف وهبي

على اثر الاشاعة التي راجت عن رغبة معظم افراد فرقة الاستاذ يوسف وهبي في الانضمام لفرقة فاطمة رشدي استعد يوسف لمقابلته ما يحدث ويظهر انهم يجهلون أنه في استطاعته تكوين فرقة في ظرف أسبوع ويظهر أن يوسف سيضم لفرقته بعض أعضاء جمعية انصار التمثيل والسينما

اخلاق ممثل

خيل لممثل بالفرقة القومية ان طريقة الرد على محرر هذا الباب بشأن احدى مقالاته في « الجامعة » تنحصر في المشاجرة على أسلوب السوقة وهو اسلوب لا يستطيع المحرر أن يجاري الممثل فيه !

ولما كنا قد قدمنا بلاغا ضده فاننا نؤثر عدم الاشارة اليه ... فلننتظر ولنا عودة

الحجاج بن يوسف

قدمت للفرقة القومية مسرحية الحجاج بن يوسف الثقفي وهي مسرحية تاريخية كما يعرف من اسمها وقد حولتها على لجنة القراءة

انضمام

علمنا من مصدر موثوق به أنه لا ينتظر ارسال بعثات من طلبة المعهد الحاليين بل انهم سينضمون بعد اتمام دراستهم الى الفرقة القومية

ترضية

كانت الفرقة القومية قد قررت اظهار كل ممثلة في مسرحية على حدة وكان من نصيب روحية خالد دور البطولة في (المعركة)

ولما أجلت هذه المسرحية للعام المقبل رأت الادارة اسناد دور بنت الملك في السيد اليها ترضية لها وهو الدور الذي سبق أن لعبته السيدة عزيزة أمير

وقد نجحت فيه روحية نجاحا كبيرا بعد ان قام بتعليمها الدور ادمون تويما

يوسف عز الدين

يعمل يوسف عز الدين ابتداء من الشهر القادم في روض الفرج

نجاح باهر وفوز عظيم لستوديو مصر

الحل الأخير

أحدث منتجات ستوديو مصر



سليمان نجيب
امينه شكيب
سراج منير
راقيه ابراهيم

لأول مرة فى تاريخ السينما يقدم
ستوديو مصر برنامجاً مصرياً كاملا

جريدة مصر الناطقة

أغنية جديدة للفنان الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب فى فترة الاستراحة

حلم الشباب





بلادنا المقدسة تصور الأماكن المقدسة أدق تصوير

فى سينما رويال بالقاهرة ابتداء من يوم الاثنين ١٩ ابريل
فى الكوزموجراف بالاسكندرية ابتداء من يوم الخميس ٢٢ ابريل

لمدة أسبوعين فقط غير قابلة للمد

شركة مصر للتمثيل والسينما

لن يعرض هذا البروجرام أكثر من ٦ أيام تنتهى فى ٢ مايو بالقاهرة بسينما رويال
و ٩ أيام تنتهى فى ٥ مايو باسكندرية سينما الكوزموجراف

قصة بوليسية قصيرة

القـــــاتل

حدق هيوجو كرين في الدم الساخن الذي كان يتجمع في بركة صغيرة قرب قدميه دون أن يساوره شيء من الندم أو تأنيب الضمير . إن ماقدر كان ، ولم يعد في وسع طاقة بشرية أن ترد الحياة الي الجسم الهامد الذي كان يعرف بين الناس باسم جون جارد ينير .

أجل — لم يكن هيوجو يشعر بشيء من الندم — بل كان على العكس ، فرحا لما حدث ، فقد كان الرجل المائت اخطر منافس له في الحياة . في المدرسة كان جاردينير أول الطلاب على الدوام ، متفوق عليه بقدر قليل من الدرجات . ثم في الحياة اختار هيوجو حرفة المقاهي فافتتح واحدة وظل يشقي في سبيلها ستة أعوام . ولم يكد يبدأ في أن يحصد ما بذر ، حتى تدخل جاردينير ، فافتتح حانة فاخرة على مقربة منه لم تلبث أعمال هيوجو بعدها أن اضمحلت ، وكاد ان يفلس ، ولما دفعه اليأس الى زيارته راجيا ان يوقف تلك المنافسة التي قضت عليه ، ابتسم جاردينير في زهو واجابه .

— أنها الحرية ياعزيزي كرين . انها الحياة اذا لم تستطع الوقوف على قدميك وقعت !.

كان دائم التحدث بهذه اللهجة المتكبرة وقد احتملها كرين عدة مرات ، أما اليوم فقد شعر بروح من المقت والكراهية الهائلة تطغى عليه طغيانا قاسيا ، وتدفعه الي قتل جاردينير ، ولئن كان قد انتصر عليه مدى الحياة ، فسينتصر عليه الآن . في تلك الجولة الاخيرة . وكان ما أراد .

كان ذلك في عام ١٩١٤ ، وحدث بعد اسبوع ان ارتفعت صيحة الحرب ، فرأى هيوجو فيها فرصة النجاة التي لا تعوض ، وتطوع في الجيش ، ولم تمض أيام حتى كان في الخطوط الامامية في ميدان القتال وعرف بين زملائه باسم هيورانسوم .

مرت ثلاثة أعوام وهيوجو كرين مايزال في الخطوط الامامية ، وكان يرى المئات من زملائه يتعرضون للاخطار أقل ما يعمل ، ويتلكأون اذا اشتبكت الجيوش يدا ليد ، ويحتمون بكل شيء يمنع عن صدورهم رصاص الاعداء ، ولكنهم كانوا رغم ذلك يموتون ، أما هو فحي صحيح كما كان في اليوم الاول ! الا أن رعبا عنيفا بدأ يسوده ويحرم نفسه من كل راحة وهدوء . لم يكن يخشى الموت ، فالاعدام على المشنقة لاشك اصابح بكثير في أن يتمزق جسم الانسان وتتناثر اشلاؤه ، ولكنه كلما خطرت له ببساله تلك الفكرة ارتفع في خياله شبح جون جاردينير . هازئا مبتسما كما كان يراه في الحياة .. ملوحاله أنه قد استطاع بعد الموت ان يفوز عليه ، وأن ينتقم منه !!

وكان ذلك الشبح مصدر رعب له ، وليس بشبح المشنقة الرهيب !

ضاق صدر هيوجو بتلك الأفكار التي تساوره ، فاصبح مهموما حزينا حتى تبرمنه أصدقاؤه وابتعدوا عنه .. والعجيب أنه كان يسر لذلك أكثر من سروره مما لو حاول أحدهم أن يروح أو يسرى عنه!!

على أن رجلا واحدا .. أمريكيا ، أصر على أن يبقى صديقا له ، فقد عثر هيو اذ كان يجتاز غابات ملبين على الجندي كينيدي وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة ، من كثرة الدماء التي نزفت منه ، فجذبه الى الخندق حيث اعتنى به حتى استرجع قواه ، ولما أن شفي من ضعفه طلب أن يبقى مع الفرقة الانجليزية ، اذ كانت أقرب فرقة امريكية على بعد ثلاثين ميلا ، فأجيب الى طلبه ...

وكان بين الرجلين تشابه قوى فكلاهما اسمر اللون ، نحيل رمادى الشعر ، لا تكاد تفرق قامتاهما الواحد عن الآخر ... وكان كلاهما ميال الى الصمت ، وخاصة عما قبل الحرب ، فقد كان كرين يخشي أن يسأل كينيدي عن تلك الفترة من حياته ، لئلا يسأله بدوره عنها ، وهكذا ظلا صديقين حتى ذلك الصباح الخالد الذي وضع فيه الالمان جهدهم الاخير في هجوم عام هائل...

وكان من نصيب خندقهم سيل منهمر من القنابل جعل منه جحيما لا يطاق ، وبينما كان الآخرون يرتجفون من قصف المدافع وكان هيوجو واقفا في مكانه ، وكأنه لا يشعر بشيء مما يدور حوله ، وقد ترك سيجارته المطفأة بين شفتيه في اهمال واضح ..

وكلما تقدم الاعداء ، ارتفع الخوف عن قلب كرين ، وحل مكانه سرور كبير بقرب الالتحام ، وبينما هو يثبت « السونكي » في بندقيته استعداداً للالتحام ، أحس بصدمة هائلة في مؤخرة رأسه ورأي الدنيا تتراقص أمام عينيه ثم غاب عن الوجود ...

كانت الشمس قد غابت عندما فتح كربن عينيه مرة أخرى، ونظر حوله فلم ير أثرا للاعداء، وانما سمع صوت المدافع الرشاشة من بعد، وعبثا حاول أن يميز شيئا وسط ذلك الظلام الشامل، ولكنه استطاع أن يدرك أنه ما يزال في الخندق حيث كان من قبل ...

أخيراً تغلب كربن على الصداع القاتل الذي كان يقاسيه، فسار يترنح بين الاشلاء المترامية، فاتضحت له الحقيقة، الرهيبة... كان رجال فرقته جميعا قد هلكوا في ذلك الهجوم الاهوج ..

جعل يقلب الجثث واحدة بعد الاخرى حتى عثر علي ضالته: فركع على ركبتيه الى جوار الجسد الهامد الذي كان صديقه كينيدي وتأمل وجهه المهشم وجسمه الممزق، ثم تصور في الحال نهاية الحرب و... المشنقة !!

على أن خاطرا سريعا طرأ عليه، فاسرع اذذاك يخرج كل ورقة من ملابس كينيدي، ووضع مكانها أوراقه التي تثبت أن القتيل هو هيو رانسوم، ثم ابدل الاقراص المعدنية التي كانت تحمل اسميهما، فاختفي بذلك من الوجود هيوجو كربن المعروف ليرتفع من بين الموتى كينيدي.

انتهت الحرب بعد ذلك بشهرين، وكانت الباخرة «هوسون باي» تمخر عباب المحيط، وعلى ظهرها هيوجو كربن أو «بدكينيدي» الذي كان يدخن سيجارته وهو يرقب المياه المتلاطمة ..

كان هيوجو جد سعيد لأن في حوزته اوراقا حقيقية كافية لتثبت أنه كينيدي، وكان قد اعدم من تلك الاوراق ما رأى الا فائدة من الاحتفاظ به، اذ يظهر أن الجندى القتيل كان عمل الى جمع قصصات من الجرائد عن حوادث غرامية غريبة! كحادثة سرقة في مصرف كبير، أبدى فيها الصراف توماس جارسون بعض المقاومة، فأطلق عليه أحد افراد العصابة رصاصة قضت عليه .. قرأ هيوجو تلك القصاصة، وقارن بين حالته وهذه، ثم أشعل فيها النار وهو يتمتم ..

— لقد لجأت العصابة الى القوة الغاشمة فمصيرها السجن لامحالة، أما انا فقد لجأت الى الذكاء .. الذكاء وحده .. وها أنذا حرا طليقا !! ..

وظهر في الافق تمثال الحرية الذي يحيي الداخلين الى ميناء نيويورك، فهتف هيوجو مع الهاتف ثم نزل الى جوف الباخرة ليعد متاعه ..

كانت المباني الشاهقة تناطح السحاب خارج الميناء، ولكنها كانت تبدو في نظر هيوجو كما لو كانت جزءا من الجنة، فبدأ يغني واندفع نحو الطريق لولا ان لمست يد كتفه، فالتفت وراءه واذا به كاتب الميناء الذى فتش متاعه . وكان يقول ..

— أرجو المعذرة، لقد نسينا بعض الاجراءات .. فأرجو ان تعود معى الى المكتب ..

سب كربن نفسه وحنق على الاجراءات التى ستؤخر نزوله بضع دقائق، ولكنه أجاب الكاتب فى رقة ..

— دون شك يا عزيزي، ولكن ما الذى ينقصك ؟..

وكأنما لم يسمع الرجل، فسار في طريقه يتبعه كربن حتى وصلا الى المكتب حيث كان رجلان تبدو عليهما هيأة البوليس، بادره أحدهما بقوله ..

— هل اسمك بدكينيدى ؟..

— أجل ..

— وهل التحقت بالجيش يوم ٣ يناير سنة ١٩١٨ ؟

— أجل ..

— هل أنت واثق من ذلك؟

— دون شك، ولكن لماذا ؟..

— لويس بيرك .. انك تتنكر تحت اسم بدكينيدى .. انني ألقى القبض عليك بتهمة قتل توماس جارسون الصراف في يوم ٧ ديسمبر ١٩١٨ في مدينة نيويورك وأظن ان كرسي الاعدام ينتظرك منذ أمد طويل ..

هل كان ادوارد الثامن يحلم بان يكون حاكما فرديا؟

ظهر اهتمام الجرائد الانجليزية والمجلات في هذه الايام باصدار أعداد ممتازة عن حفلات التتويج القادمة وقد تعرضت معظم هذه الجرائد والمجلات لذكر حادثة الملك السابق التي دعت الى تخليه عن الحكم وقد كانت الصحافة في هذه المرة حرة الى ابعد حدود الحرية الصريحة فالقت عددا من اسئلة جريئة "وكشفت النقاب عن" هذه "العلاقة التي تطورت وكان سببها ان ترك أدوارد الثامن العرش

لم يمر بعد عام على اعلان التنزل في هذا العام التاريخي الخالد الاثر في صحائف انجلترا وهو العام الذي توفي فيه ملك وارتقى خليفته فظل على اريكة الحكم ثلاثمائة وخمس وعشرون يوما وهي اقصر مدة حكمها ملك انجليزي منذ اربعمائة وثلاث وخمسون عاما ثم تنزل هـذا الملك وتولى بدلا منه ملك ثالث تحتفل بلاده الآن وغيرها من بلدان وممالك العالم بالاستعداد لليوم التاريخي المشهود الذي سيتوج فيه طبقا للنصوص التي اتبعت في تتويج من سبقه من ملوك بريطانيا وكان آخرهم صاحبا الجلالة والديه جورج الخامس وملكته ماري .. أقول انه لم يمر عام ولكن الايام نفسها والذكريات عندما تتوارد ترغم الانسان على ان تحدث عن العاشق الاول الذي أعلن تنزله عن عرشه في اليوم الحادي عشر من ديسمبر الماضي مفضلا الاحتفاظ بعاطفته القلبية بين حنايا الصدر عن الاحتفاظ بتاج مملكة وأمبراطورية الاسد الباسط نفوذه على العالم

كيف حدث هذا ؟

وهل كان من الممكن تلافي كل ما حدث ؟

واذا كانت هذه الحادثة الظاهرة الاثر لم تعترض جلالة الملك السابق هـل كان لم يزل يحكم بريطانيا العظمى وغيرها من ممتلكات التاج ؟ وهل كان حكمه يطول الى حد انه قد تساوى طولا مع حكم جلالة والده جورج الخامس ؟ ؟ !

وأخيراً ... هل اذا لم تكن حادثة مسز سمبسون السبب الاول في تنزله عن عرشه هل كانت ستجد حوادث وأسباب انتقادية ربما كانت ترغم جلالته على التخلي عن مركزه ؟ !

اسئلة ستظل شاغل هـذا الجيل الذي روع منذ قرابة نصف عام بذلك القرار التاريخي الحاسم الذي أرسله الى البرلمان معلنا فيه « رغبته التي لامراد لها في التنزل عن العرش والتخلي فيه عن حقوقه ولبنيه من بعده » ولقد سمعت هذا القرار كما سمعه الملايين مثلي ولكن سلسلة من الذكريات هاجت خيالي في عنف وقسوة وعدت بنفسي الى ذلك اليوم المشهود من يناير عندما خرج ملك وتبعه آخر .. عند ما كان جورج الخامس في طريقه الى الآخرة محمولا في نعشه وخلفه ولي عهده وخليفته الذي كان يسير بخطى متثاقلة عليها علائم الارهاق والتعب فهل كان الملك الجديد يفكر في هول العبء الذي ألقي على كاهله وهـل روعته المسئوليات الجسام فكان يفكر في انه قد لا يستطيع القيام باعبائها ؟

ان همسة واحدة عن تخلي العاهل الجديد الذي ركز فيه الشعب آماله لم تكن لتدور في لحظة من اللحظات على شفة رغم ان صالات التدخين في الصالونات العالية كانت تلغط حديثا كان يتصاعد مختلطا مع دخان السيجار الضخم عن علاقة جديدة مع سيدة وكان سحر هذا اللغط يصل الى حد ان أصحابه كانوا يؤكدون ان البرنس اوف ويلز قدم هـذه السيدة الى جلالة والده ووالدته في حفلة راقصة من حفلات القصر وان وجود هذه السيدة الى جواره ودعوتها اياه على الغـذاء في يوم الاحتفال بيوبيل والده كان السبب المباشر في ان أحدا من الحاضرين لم يروحه ولي العهد في الشرفة التي خصصت له في قصر بكنجهام

وليست مسز سمبسون أول امرأة في حياة العاهـل الانجليزي بل كن كثيرات غيرها ولكن عنـد ما ظهرت هي في أفق حياته فضلها على الجميع وظهر معها في كل مكان الى حـد ان بعضهم الآن يؤكدان تنزله عن العرش جاء متأخرا عن الموعد الذي كان منتظرا له لان البرنس اوف ويلز صارح والده برغبته في الزواج من هـذه السيدة لقاء تنزله عن كل حقوقه في الوراثة إلا ان الموت عجل بالملك الوالد فوجـد الابن نفسه بمواجهة الواقع فترك جانبا ما فكر فيه قبل موت والده تلك ان يحين وقت ينادي فيه برغباته .. وليس في هذا ما يعني انه اقبل

علي مهام الملك بنقص غير راضية.. لا بل ان من عملوا معه يؤكدون انه كان نعم الملك الساهر العامل المحب لمصالح أمته والذى كان يعطيها من نفسه وقلبه ووقته ما يكفي لاسعادها

ولقد كان ادوارد المثل الكامل للراعي الساهر والقدوة المثلى لحاكم المحبوب الذى يفهم المعنى التام من الديموقراطية ويطبقه كما يجب ان يكون فمثلا غير وقت ساعات سندرنجهام لتطابق في حسبانها الوقت ساعات جرينتش وهذا شيء ألغاه جده لكى يطيل النهار نصف ساعة تعطيه فرصة أكثر أثناء الصيد.. كما برهن على أنه يعيش فى عصر السرعة فلم ينتظر القطار الخاص بجلالته ليسافر الى لندن يوم اعلانه ملكا بل سافر بطيارته الخاصة الى هناك وهو يقودها بنفسه

وبدأ الناس ابان حكمه يحسون بسريان روح جديدة يتنسم بها الملك الذى كان يسير على قدميه يوميا من قصر سان جيمس الى بكنجهام ويتحادث أثناء سيره — للمرة الاولى فى التاريخ الانجليزي بل وتاريخ العالم — مع عابري الطريق من رعيته الذين جعلهم يشعرون بأنهم وما فوقهم متساوون ولا أدل على هذا من أنه صارح أعضاء مجلسي العموم واللوردات برغبته فى عدم استعمال كلمة « نحن » وانه لن يتخاطب مع احدهم الا بالطريقة العادية..

وظل الحاكم الجديد قابضا علي زمام السلطة فى بلاده يصرف أمورها حسبما يتراءى له ووفق نصوص الدستور والعرف الانجليزى المحافظ وكان وزراؤه يجلسون أمامه الساعات الطوال وهو (يحرق) السيجار تلو الآخر ليظفر بفكرة تعينه على حل مشكلة أو بحث كان فى حاجة الى استكماله حتي كانت أيام عيد الفصح عام ٩٣٦ عندما علت الهمسة الاولى فصارت لغطا مداره (خدمة الملك المقدسة) وهى الخدمة العامة التي داخلها بعض الوهن الذى اعتور جلالته فاضطربت مواعيده ولم يستطع أحد سكرتيريه ان يحدد موعدا مع احد من زواره او من يدعوه الى حفل أو وليمة كما ان أى لوزير من وزرائه اذا أراد مقابلة جلالته كان عليه أن يظل فى الانتظار مدة لا تقل عن النصف ساعة بحال من الاحوال

وخرج الهمس عن دائرة القصر الى الخارج وبدأ الناس يتحدثون عن مسز سمبسون التى ذكرت الصحافة الامريكية اسمها للمرة الاولى في العام الماضي كعضوة من جماعة صحبت جلالته في رحلته الى فينا وبودابست .وظل الأمر عاديا الى هذا الحد حتى كان شهر مايو من العام الذى عندما ظهر اسمها فى دوائر القصر الرسمية كصديقة لصاحب الجلالة الملك الامبراطور . وفى هذا الشهر عينه كتب اسمها فى قائمة مدعوي حفلة فى قصر بكنجهام مع زوجها مستر سمبسون وفي هذا الحفل تحدث معها مستر بلدوين حديثا وديا ومما قاله لها

— هل سيطول مكث السيدة هنا ؟.

ولم يكن الرجل المتعصب ليعرف أن التاريخ قد ساق له هذه الحسناء ليسجل لنفسه اسما فى سجلاته عندما يتحدث الناس عن عظماء العالم فى القرن العشرين

وتطورت العلاقة الى حد أن مسز ومستر سمبسون أصبحا من الاعضاء الدائمين فى حفلات قصر بلنهيم وقد تم كل هذا فى شهر يونيو اى بعد شهر مما حدث قبلا وسرعان ما تطور الحال في يوليو اذ دعيت السيدة سمبسون وحدها الى تناول الطعام مع صاحب الجلالة دون أن تراعى تقاليد دعوة زوجها معها وما حل أغسطس من السنة نفسها حتى كانت الرحلة الملكية فى الطراد حول شاطىء دلماشيا حيث رافقت الصحافة الامريكية محرريها ومصوريها ومخبريها فكتب الاولون عن حاشية الملك والتقط المصورون صورته مع حسناء بلتيمور كما لم ينس الاخيرون أن يطيروا الاخبار الى جرائدهم وعدد الرقصات التي رقصها جلالته مع السيدة التى لعبت أكبر دور فى التاريخ الحديث

وفى شهر سبتمبر حدث ما أثار غبارا من اللغط ولكن صحيفة انجليزية لم تجسر على نشره وهي خبر زيارة حسناء بلتيمور لجلالة الملك زيارة شخصية فى بالمورال. وظل الحديث حول هذه الزيارة يتعاظم ويتضخم وبخاصة عندما بدأ الشعب يتكلم عن المقابلة التى أعدها جلالته لهذه السيدة فى محطة ابردين وهي المقابلة التي كان أقل ما توصف به أنها مظاهرة شعبية للاحتفاء بقدمها

وفى هذه الظروف الحرجة التي أرادت الامبراطورية حصرها فى دائرة محدودة حتي لا يسمع بها أحد فحظرت على صحفها أن لا تذكر عنها شيئا .. في هذه الظروف لعبت الصحافة الامريكية دورا خطيرا فبدأت تنشر كل شيء حقيق او مختلق عن هذه العلاقة وايدت الظروف دعواها ففى اكتوبر من ذلك العام التاريخي عرضت على القضاء قضية مسز سمبسون التي طالبت فيها بالطلاق من زوجها

وهنا لا أجد بدا من أن أعود الى سؤال آخر وهو « هل كانت نية التنزل عن العرش مبيتة فى نفس الحاكم الجديد للامبراطورية المترامية الاطراف؟ » والجواب على هذا السؤال الذي يبدو محرجا بعض الشيء واضح الي حد بعيد وهو أنه لم تكن لدى جلالته اية فكرة عن التخلى عن المسئوليات الجسام التى واجهها ويؤيد صدق هذا أن جلالته ابدى عناية كبرى بحديقته الخاصة فى القصر الملكى وطلب أن يؤتى لها بالبذور الصالحة لفصل الربيع القادم ! وحتى بعد عودته من زيارته التاريخيه لجنوب ويلز لم تكن هذه الفكرة لتداعب خياله على الاطلاق

اذ صرح في حفل دعي اليه الكثيرين من كبار رجالات دولته بالمناظر البشعة الدالة على الفقر والفاقة التي شاهدها أثناء زيارته وصمم أنه لابد سيزور اقاليم مشابهة في السنوات المقبلة . ورجل بعد هذا الوعد وهو يتكلم عن المستقبل أظن انه لم تكن لديه فكرة التنزل عن العرش

ولا أرى بأسا مادمت قد تعرضت لظروف هذا الحادث التاريخي من أن أسأل نفسي سؤالا آخر كان مدار تساؤل كبار رجالات انجلترا ومحور أحاديثهم وهو هل كان ادوارد الثامن يحلم بان يكون في بلاده حاكما فرديا ؟ اعني هل كان جلالته يود أن يحكم دون الالتجاء الي مشورة الوزراء والبرلمان ؟ » قد يكون هذا الانخص رجال حكومته الذين صحبوه بعد زيارته لجنوب ويلز كانوا يؤكدون ان « شيئا لا بد سيحدث وان هذا الشيء سيكون هاما الى حد بعيد » ولا ادل علي قرب حدوث هذا الشيء الهام من دعوته رئيس عمال ويلز الى الغذاء معه في قطاره الخاص جنبا الى جنب الامر الذي روع المحافظين من الانجليز واثار رجال التقاليد .

وحدث بعد هذا كله ان تفاقم النزاع بين الملك ووزارته وهمس الناس في حذر وخيفة عن قرب توقع تخلى ملكهم الجديد عن العرش وهو الذي لم يتوج بعد . وتعالى الهمس فصار لغطا تزايد حتى أصبح حديث لا انجلترا فحسب بل العالم اجمع وعندها اطلقت الصحافة اسارها وتحررت من القيود التي ضربت عليها وراحت تتكلم حرة عن هذه العلاقة الطارئة التي كانت السبب المباشر في الازمة الملكية .

وتطور النزاع وحدث ماتوقعه الناس وهو اعلان التخلى عن الحكم وكافة الحقوق التي كان يخولها له جلوسه على العرش وعبثا حاول مستر بلدوين ان يتفاهم مع مولاه الذي لم يرض نقاشا ولا معارضة والذي قال له (انني اسخر كل وقتي للعمل في صالح الشعب وصالح الدولة فهلا تتركوني لي الساعات القلائل الباقية اتصرف فيها كيفما اشاء ؟ » ولكنهم لم يتركوه وتوسلت اليه والدته الملكة ماري واشقاؤه والمخلصون له ولكن واحد لم يلن عزمه الذي عرف بعنائه وحدته مهما كانت العواقب

واعترف الملك الخاص انه لايستطيع ان يخدم امته كما تطلب منه وانه ليست لديه القدرة على القيام بما يرضي ضميره ماداموا لايرضون له مايريد وانه يعترف بان شقيقه البرت جورج — جلالة الملك الحالي — اكثر منه قدرة علي القيام باعباء الملك ولذلك لم يجد بدا من أصدار ذلك الصك التاريخي الذي اعلن فيه تنزله عن كافة حقوقه ومخصصاته في التاج وان ليس له ولا لذريته من بعده ان تطالب برد اى حق من هذه الحقوق الذي تنزل عنها وهو في أبان سطوته ورفعة شأنه

وتلا مستر بلدوين القرار في البرلمان فتلقاه الاعضاء وهم وجوم مطرقين بعد أن اعترف رئيس مجلس الوزراء بان كل مساعيه لرد الملك عن عزمه ذهبت ادراج الرياح .. وبذا انتهى حكم ملك وتربع العرش بدلا منه ملك آخر شهد له شقيقه المحبوب بانه اكثر منه دراية وكفاءة للقيام باعباء الحكم

وبعد هذا التنزل استعد الملك الخالع نفسه للرحيل عن البلاد التي احبها والتي كان سيسخر جهوده من اجل اعلائها لو لم تعترض طريقه هذه الحوادث ولم يبق عليه الا ان يودع شعبه واذيعت كلمة الوداع في جميع انحاء المملكة بالراديو الذي كان يستمع اليه جلالة الملك الحالي وهو يبكي بعد أن أعلن ملكا على انجلترا وايرلندا وممتلكات ماوراء البحار وملك وامبراطور الهند بدل شقيقه الذي ابحر من احد ثغور انجلترا في طريقه الى فينا حيث يقيم حتى هذه الساعة دون ان يعرف احد ماذا قر عليه رأيه فيما يختص بزواجه من مسز سمبسون بعد أن تنتهي حفلات التتويج في مايو القادم

(ا .)

صاحب « الديلي ميل » يتنبأ

بكثرة كمية المطلوب من الورق ويطالب بزيادة ثمن الصحف

« أنى لا أتوقع زيادة فى ثمن الصحف على القراء فى المدن الاوروبية والامريكية الكبرى . لا تقل عن خمسين فى المائة، وهي زيادة لا بد منها ليتمكن ناشرو الصحف من دفع الاكلاف الباهظة التى سيكون عليهم انفاقها فى سبيل اصدار صحفهم ..

هذا ماقاله اللورد « روذرمير » الصحفي الانجليزي المعروف . ورئيس الهيئة التي تصدر الصحف الانجليزية الكبيرة . الديلي ميل . والايفننج نيوز . والسنداى دسباتش وغيرها من المجلات الاسبوعية والشهرية ..

ولو أن أحدا غير اللورد « روذرمير » هو الذى قال هذا أذن لابتسمت السوق التجارية البريطانية فى الاسبوع الاول من شهر أبريل ابتسامة التساهل والاغضاء !! ولكن ..

ولكن فى السنة الماضية تنبأ اللورد « روذرمير » بأن ثمن الورق لابد أن يرتفع الي عشرة جنيهات علي الاقل . وقد شاطره رأيه هذا قليل من الناس . بيد أنه عندما أعلن المتخبون الكيماويون منذ ثلاثة أسابيع زيادة فى ثمن الورق تتراوح بين ثمانية جنيهات وعشرة شلنات . وعشرة جنيهات عن كل طن . علي أن ينفذ هذا السعر فى الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٣٨ . رؤي أن القيمة التى حددت للصحف الصباحية فى بريطانيا العظمي . وهي بنس ونصف . وبنسان . معقوله جدا على أساس هذا الذى تنبأ به اللورد « روذرمير » ..

وفى رأى مدير جريدة « الديلي ميل » ان الزيادة التى ستقرر في العام المقبل — وهي ثلاثون شلنا — ستتلوها زيادات أخري كثيرة . وليس من المنتظر أن يكون السعر الاخير خمسين دولارا . ذلك بأنه تنبأ بأنه فى العام التالى لعام ١٩٣٨ . سيبلغ ثمن الطن حوالى ٥٧ دولارا . وهى تمهيد لبلوغ ثمن الطن ٦٥ دولارا فى عام ١٩٣٩ .

أما السبب فى هذه التقريرات . فهى عناية اللورد « روذرمير » بمراقبه زيادة الطلب على « لب الورق » فى المصانع التى تصنع الادوات الاخرى غير الورق .. ففى ألمانيا تصنع التجويفات والتقعيرات ومواسير التصريف من مادة السليولوز — وهى المادة المكونه للخليات النباتيه . ثم أن صناعه « الاشعاع » تستهلك كل سنه زيادة من لب الخشب « مقدارها ٢٥٠٠٠٠ طنا . وقد انتشر العجين المصنوع من هذا اللب بسرعه . وقد نقصت المساحات التى تزرع الاشجار (الخشب) فى العالم نقصا كبيرا .

ويرى اللورد « روذمير » أيضا أن المقدار الذى يمكن الحصول عليه من هذا الخشب سيقل كثيرا خلال السنوات الخمس المقبلة .

أما جمهور قراء الصحف فانه سيخرج من دفع بنس ونصف . أو بنسين فى صحيفه « كالديلي ميل » او الديلي ميرور أو الديلي تلغراف . ولكن بدون هذه الزيادة لن يستطيع الناشرون احتمال الزيادة فى تكاليف الانتاج فى عام ١٩٣٩ وقدرها ٦٠٠٠٠٠٠ جنيها أي نحو ١٣ جنيها أو ٦٥ دولارا عن كل طن من أوراق الصحف !!

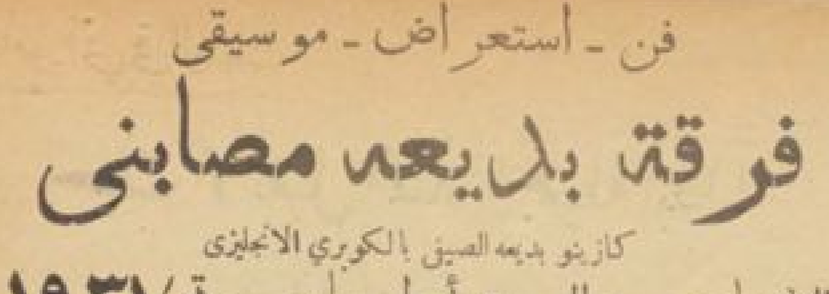
وقد استقرت صناعه ورق الصحف فى بريطانيا في ايد قليلة . وأهم الشركات هناك شركة « بوواترز أدوارد لويد » وهى مسئولة عن توريد ٥٠٠٠٠٠ طن فى كل عام من مجموع ما تبيعه البلاد وقدره حوالى ١٦٤ و ٤١١ طنا .

لما كانت هذه الصناعه تعتمد فى ازدهارها على عدد قليل نسبيا من كبار المستهلكين فقد ظلت سنوات تتبع ارشادات لجنه خاصة لتحديد الاسعار ، وفى مستهل العام الماضى امتنعت اللجنه النظر فى المستقبل . وتعاقدت مع الناشرين ، وحددت السعر لورق الصحف البريطانيه بعشرة جنيهات عن الطن الواحد لمدة ثلاثه اعوام .. ومنذ ذلك التاريخ أخذ سعر « اللب » الميكانيكي يرتفع باطراد حتي أصبح ثمن أرخص اصناف هذا اللب حوالى ٥٥ شلنا . وقد كان لا يزيد على ٤٧ شلنا وست بنسات !! أما أعلى أصناف اللب فقد بلغ سعره ١٤٥ شلنا وكان من قبل لا يزيد على مائه شلنا ؟!

ويقال بعد هذا أن الموردين البريطانيين قد ايقنوا بأنهم سيوردون مقادير كبيرة من ورق الصحف فى هذه السنه بسعر عشرة جنيهات للطن . ولكن بسبب الزيادة فى السعر لا يستطيع أن يقول أحد أن هذا السعر يمكن أن يستقر طويلا .

ترى .. ماذا سيكون حال الصحافه فى مصر فى المستقبل ؟!

فن ـ استعراض ـ موسيقى



فرقة بديعة مصابني

كازينو بديعه الصيف بالكوبري الانجليزى

الافتتاح يوم السبت أول مايو سنة ١٩٣٧

والايام التالية تقدم

نيذـى خالـــتى

رواية فودفيل فصل واحد بقلم أبو السعود الابيارى تلحين عزت الجاهلي

الحى الصــينى

استعراض غنائى راقص بقلم ابو السعود الابيارى تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

العلمـــو نورن

اسكتش فكاهى شعبى بقلم أبو السعود الابيارى



صورة السيدة بديعه مصابني

يمثل أهم الادوار

ملكة الاستعراض المسرحى

بديعه مصابنى

الممثل الأول

بشاره واكيم

لأول مرة فرقة الراقصات الذهبية

أوريست نوفارو وتاييس

في رقصتهم الذهبية العالمية

استعراضات راقصة من الراقصات

اريكا . كيتا . فيرا

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات

يومى الجمعة والأحد حفلة نهاريه للعائلات

ويوميا حفلة ليليه الساعه ٩ ونصف مساء



صورة فرقة

أوريست نوفارو وتاييس

حيث لا تقبل الفتاة الجميلة أبدا!

عجيبة بلاد الشمس المشرقة هذه ..

ليست هذه هي المرة الاولى التي أشاهد فيها الاماكن الطبيعية الجميلة فقد اجتزت من المنطقة القطبية الجنوبية من اميركا الجنوبية الى قمة جبال الانديز حيث يغطيها الثلج اذ تعلو عن سطح البحر حوالى التسعة عشرة الف قدم .. ومن أعلى جبال الاطلس شاهدت مراكش وزرت الجبال الزرقاء في ويلز الجنوبية الجديدة وزرت جنوب افريقيا كله ورأيت مقبرة توت عنخ آمون في مصر وتسلقت قمة جبل «تيبل» في مدينة الرأس ورأيت نابولى وانا واقف على قمة فيزوف ولكن شيئا من هذا كله لم يثرني كزيارتي للجزيرة المعروفة باسم اليابان

واليابان ليست جزيرة فقط بل مجموعة جزر متعددة تظهر فيها الجبال .. وليس فى مقدور الانسان وصفها اذ يجب أن يشاهدها ليتمتع بذلك المنظر الساحر البديع

وحين يجن الليل تحيل مصابيح كواخ الصيادين اليابانيين أرض الجزر الى أرض الاحلام!!

الارض التي تمثلها لنا بعض أفلام السيلى سيمفونى التي نشاهدها على الستار بين حين وآخر وقابلني صديق يابانى في كوبا وكان بى كريما ودعاني الى نزهة في المساء زرنا مطعما يابانيا يقع في شارع رئيسي هام وحين دخلت المطعم حلقت بعيني مدهوشا ورأيت الكثيرات من الفتيات اليابانيات الجميلات يعملن كساقيات يزين المكان ويرتدين الكيمونو» – أي الروب ذا الالوان الزاهية الجميلة .. منظر رائع حقيقة يسر الناظرين

وقادتنا احداهن الى مائدة كبيرة تكفي اثنى عشر شخصا للجلوس اليها فعجبت لهذا اذ كانت صغيرات يابانيات ساحرات كل منهن اذا فكرت في دخول مسابقة الجمال تضمن الفوز بالجائزة الاولى من غير شك وجلس بعضهن على ركبتينا وبدأن يسردن علينا القصص المذبة ويسامرننا ويحييننا باللغة اليابانية ثم سرعان ماقدمت فتاة يابانية ساحرة أخرى وحدثتنا بالانجليزية الركيكه بعض الشيء

قالت انها زارت لندن واحبتها واعجبت بها كثيرا جدا فانها جميلة جدا ولكني شككت في زيارتها للندن فسألتها هل زارت الدوقاند فاجابت بالايجاب وقالت

— واضعت الكثير من النقود هناك

فسألتها هل رأيت غابة بيكاديللى ؟ فأجابت بالايجاب أيضا ، وزادت قائلة انها أحبتها كثيرا !. فتاة عجيبه هذه . فلا غابة في بيكاديللى هناك ولا يحزنون !..

وغادرتنا الفتاة التي زارت انجلترا ، لتعود بعد قليل ، وفي يدها قسيمة الحساب! لقد كلفنا جلوس الفتيات التسع معنا مبلغا لا يستهان به ؟، . وحين هممنا بالخروج ، كنت أتوقع أن يغمرنني بالقبلات .. ولكن شيئا من هذا لم يقع ؟.. وكل ما هناك أن أن كلا منهن صافحتنا وشددت على يدنا بعض الشيء !؟..

وعرفت فيما بعض أن القبلات ممنوعة في اليابان ، وأن الفتاة اليابانية تكاد لا تعرف القبلة !..

. . .

كتب الكثيرون عن آداب اليابانية ولكني لم أصدق ماقرأت .. الى أن رأيت حادثا وقع أمام عيني في أحد الشوارع هناك ..

كانت اثنتان تركبان دراجتين فتصادمتا

ووقفتا على الارض معا .. فرأيتهما تنهضان في سكون، وتنحني كل على الاخرى انحناءة كبيرة ، ثم تعود كل منهما الى دراجتها ، فتركبها في صمت أيضا .. وتواصل كل منهما سيرها بالدراجة !.. دون أن تفيت احداهما بكلمة ؟!..

ولي كلمة في هذا عن اليابانية في بيتها فاليابانية مخلوقة في غاية الوداعة .. وقد يكون كل همها أن تبدو خجولة ، وهي لا تتدخل في الاعمال العامه أو الشؤون العامة على الاصح .. والبيت هو دنياها كلها ، ورعايتها بأطفالها شعور يجرى في دمها ..

ومولد الفتاة اليابانية يقابل بسكون وصمت ، في حين أن مولد الولد يقابل دائما بالتهليل دائما ..

والعجيب أن اليابانيين قليلو الابتسام ، وان كان وجوههم مشرقة دائما .. ومنذ مولد الياباني وهو يلقن ان اليابان هي كل شيء في العالم ، وأن وطنه خلق ليسود ويحكم وينتصر ..

والاولاد في المدارس يلبسون أردية سوداء ، وقبعات حزينه ، وكلهم يتحدثون في غرض واحد ، هو ان يصبحوا جنودا حين يكبرون !..

والياباني — كما هو معروف — قصير القامة نسبيا ، وطوله حوالى الخمسة أقدام والاربعة بوصات ، وهو الطول الذي يحدده الجيش لقبول الجند .. والانتحار في اليابان بسبب قصر الطول والاخفاق في دخول الجيش ، أمر عادى يقابل بالغبطة!

والموت في سبيل الوطن هو الامل الوحيد للياباني ، فاذا ناله ، كان المجد في انتظاره !..

حقا ، انها عجيبة بلاد الشمس المشرقة هذه !!..

الشيطان يحب ؟!

EL Diavolo Innamorato

للكاتب جياكومو كازوت

للآنسة ناهد محمد فهمي

خرج الشيطان في ليلة عاصفة يتجول كعادته باحثا عن عناصر الفساد بين أحفاد آدم ليشعل أوارها وليجعل من الشر نارا تأكل الاخضر واليابس ولا تبقى ولا تذر . . .

كان الشيطان يرتدي عباءة سوداء مصنوعة من جلود «الخفافيش» ومطرزة بفراء (الثعابين) الزاهية المغرية

وكان يسير فاتحا عروة عباءته ليبعث من جسمه الناري الملتهب حرارة اللعنة صاهرا بها حرارة الفضيلة لتطأها الاقدام في نشوة الايام الضعيفة الجاحدة ...

كان يسير ضاحكا ... تردد ضحكاته جهازات التنبيه (الكلاكسات !!) في السيارات والقاطرات والبواخر ... وكان ينثر اللعنة والخطيئة والاثم يمينا ويسارا .. وكان يشجع المتردد بين الضمير والقلب بالسير طوعا لارادة قلبه مخالفا في ذلك عقله وربه . . . .

وكان يسير مثيراً عيثر الغيرة والحسد والنفاق ولاغا العيون بقذي الطمع والجحود .

وكان يذر في عيون الفضيلة تراب الترهات والخزعبلات ليطمس معالم الحقائق عن عيون البشر الكليلة وكانت وراءه تسير الآهات ، والدموع وتستيقظ الاوجاع ويضيع سواد سكان الدنيا صيحة الملتاع ..

أما هو فكان يبتسم لمرأى هذه الزفرات مختالا بدهائه معجبا بشخصيته البارزة ونبوغه الفذ الذي لم ينازعه فيه أحد في عالم الاجرام من يوم خلق الله الانسان لهذه الايام .

وكان كلما سقطت ضحية في شراكه وحبائله اضطربت أعصابه فرحا — أعصابه القوية التي لم تفل من حدتها القرون والاعوام .

وكان يبعث للذين يرتكبون الشروع في الخطايا والاجرام عبارته المعسولة قائلا لهم : مرحى !! للامام !! وبعد كبوتهم يبعث لهم ابتسامه المنتصر الحقود قائلا هازئا هنيئا لكم يا أنصار السموات من أفاضل وفضليات ..

وبينما هو في خطراته وخطواته وهمزاته .. رأى فتاة قروية واقفة على باب القرية في ساعة الاصيل الذهبية

وكان النسيم يقبل خصلات شعورها المنتشرة على محياها في اهمال مغرى ..

وكان يطل من لحظيها على الدنيا طهر وعفاف نفاذ أخاذ قوي كأنه شعاع من شمس يونيه القوية

فارتج على الشيطان باب الشر وحاول أن يلج لأفكارها في شكل خاطرة بهيمية .. فلم يضعف أمامه باب ايمانها وطهرها .

وحاول أن يثيرها فتقمص هيكل وردة حمراء وألقى بنفسه على صدرها ولكن الشرف والطهر والفضيلة تحالفوا عليه — والاتحاد قوة — وأذبلوا وردته الخبيثة الدامية

فوقف الشيطان حائرا . وأخيرا تفتق ذهنه عن حيلة شريرة فتقمص في زيه القديم عندما كان زعيم الملائكة .. ولما تجلى لها خر راكعا ساجدا لجمالها ..

أما الفتاة الطاهرة الساذجة فقد أفزعها جماله الشرير .. فمحياه بعد أن صار شيطانا اصبح يقطر منه ماء الرذيلة والحيوانية . .

وقبل أن تحاول الوقوع في شباكه برز «كيوبيد» الطفل الاعمى حاملا قوسه السماوي وأصمي قلب الشيطان ..

فبكي وأن واشتكى .

أما «كيوبيد» فانصرف رانيا بلطف وحنان على الصيد وقائلا لنفسه «كما يدين الشيطان يدان»

أما الشيطان فقد بدت عليه لواعج الحب وأماراته . فقبل التراب الذي تسير عليه القروية الفقيرة الجميلة .. التي قدر الله ألا تبادله محبته وعاطفته

ولطالما صلى لله تائباً عن شروره متمنيا أن يجعله آدمياً فانيا حتى يمكنه أن يقطع أياما في ظلال غرام هذه الصبية

ولكنه ورغم صلواته وتضرعاته لم تمنحه السماء شيئاً أو تبارك حبه ..

فظل للآن يعيش بقلب متبول متيما من المحبين والطاهرين ومن الجمال المصبوب في قالب محبوبته القروية

مسكين انت أيها الشيطان العاشق !!

أَنْتَ فاهِم .. وَأنا فاهِم !

آنسة شهيرة عمران

تطلبين مني ان (أؤلف) خطبة تلقينها أمام عروسين وتعينين لى موضوع الخطبة فتذكرين ان العروس شقيقتك والعريس شقيق زوج شقيقتك الاخري . وتحددين لى (حجم) الخطبة فالمطلوب الا تقل عن عشرة اسطر والا تزيد عن خمسة عشر سطراً وتختمين رسالتك العجيبة بسؤالى عن (الثمن) الذي اريده في مقابل (تأليف) هذه الخطبة !

وانا لا أخفى عنك ، يا آنستي العزيزة انى بعد أن انتهيت من تلاوة رسالتك — خيل الى أن الرسالة وصلت الى يدى خطأ وأنك تقصدين شخصا آخر ... اقسم لك أن هذا ما خطر لى تماماً . فانا اعرف ان هناك كثيرين من (العرضحالجية) الذين يسكنون تلك (الاكشاك) الخشبية الملتصقة خلف جدران المحاكم قد تخصصوا فى كتابة امثال تلك الخطب وما اليها . وأنا أعرف نفسى لم يسبق لي قط أن كتبت خطبة فى عرس بل اني لا أعرف أن من بين تقاليد حفلات الزفاف أن تغنى (العالمة) دورها التقليدى المعروف (اتمخطري يا حلوة يا زينة) وان تكون الى جانبها احدى المدعوات أو قريبات العروس مستعدة لالقاء خطبتها !

لم اكن اعرف ذلك ولذا عدت اتلو رسالتك من جديد فوجدتك تبدأينها بقولك (حضرة المؤلف الشهير الاستاذ) ثم ذكرت اسمى كاملا مع اللقب والمهنة ... !

وفهمت ... !

فهمت أنك اخترتني دون طائفة (العرضحالجية) لانك قرأت لي قصصاً مصرية (ألفتها) فاعتقدت أني اكفأ من غيري فى (تأليف) الخطب التى تلقى امام العرائس وهن فى ثياب الزفاف البيضاء .. ! وابتسمت ... !

بل — والله يا آنستى — قهقهت وحدى كالمجنون .

أتدرين لماذا ؟

لانى وضعت أصبعى ورسالتك بين يدى على لون من الوان التفكير فى مصر ...

قارئة من اسرة طيبة مثلك تعتقد أن وجه افضلية الكاتب القصصى فى مصر على غيره هو أنه أقدر على كتابة خطب الافراح . وتطلب اليه — في كرم سخي — ان يحدد الاجر الذي يريده !

أهكذا تفهمون ادب القصة في مصر يا آنستى ؟

لعلك تدهشين اذا صارحتك بأنى رغم ذلك العدد الهائل من قصص الحب التى كتبتها والتى تحتوي على ذلك العدد الكبير من رسائل الحب الملتهب العاصف التى تتبادلها الشخصيات المختلفة التى تعيش فى تلك القصص — رغم ذلك لم اكتب انا — فى حياتي كلها — رسالة حب واحدة .. وأنا اميل الى الاعتقاد بانى لو كلفت بكتابة رسالة حب لهرشت فى رأسى كالطالب « التنبل » وخجلت !

ان رسائل الحب وخطب الافراح . وصيغ الكمبيالات ـ واشكال عقود الايجار واساليب تحرير (الرهنيات) تجدينها مجموعة ومطبوعة في كتب خاصة لذلك . تباع فى ميدان العتبة الخضراء بقرش أو قرشين .. وأنا لم افكر يوم اعتزمت كتابة القصة المصرية أن أنافس مؤلفى (المجموعة البهية فى الرسائل الغراميه) و (المفتاح لخطب الافراح) . وهى التى تجدينها عادة مع نفس بائع الصحف الذى يقفز من سلم ترام الى سلم ترام آخر وينادى عليها مع كتاب (المرة اللى كلت دراع جوزها) و (السلك والوابور) !

ومع ذلك فانا أختم ردي بان أؤكد لك ان واضع انشودة (اتمخطرى ياحلوه يازينة) قد وفق اكثر من اى خطيب سابق او لاحق .. ! لانه تنبأ بان العروس ستكون دائما (ورده من جوه جنينه) وبانها ستكون جيلة (فى البدلة البمبي) حتي ولو تغيرت الوان ثياب الزفاف فأصبحت بيضاء . وبأن العروس هى بنت (سيدنا وسيدنا) احيانا وأحيانا اخرى (بنت شيخ العلما) حتى ولو كان والدها صاحب محل بقالة أو مدير مطعم وبار ! أو الممثل الاول فى فرقة هزلية كعلى الكسار او يوسف عز الدين !

لو تقطعت أناملي يا آنستى لما استطعت ان (اؤلف) لك مثل هذه الخطبة (الميمونة) الخالدة !

معروف الخضرى

قرأت (التقرير) الذى أرسلته الى فى بضع صفحات من حجم (الفولسكاب) والذي ذكرت فى مقدمته أنك أردت به الرد على مواقفى المتكررة المتتالية التي عددت فيها بنذالة الرجال مبتدأ بقصتى « كل الرجال منافقون » ومنتهيا بردودى على بعض اصدقاء (انت فاهم وانا فاهم) .

قرأت هذا التقرير وخيل لى وانت تسرد حادثتك الشخصية التى اردت بها أن تثبت خطأى فى الدفاع عن المرأة أنى سأنتهى بالاقتناع ولكن .

ولكني وجدتك فى النهاية تكاد تسلم

معي بأنك مخطيء بل وا كثر من ذلك بانك — ومعذرة — انك (مغفل) !... احببتها وهي طفلة وبادلتك هي هذا الحب بل وكتبت اليك تصارحك به . واعتدت ان تراها كلما سنحت لك فرصة الاجازة المدرسية بالسفر الى (البلد) وأثبتت الفتاة عاطفتها فكانت تلقاك خلسة فى الليل بعد أن ينام أهلها . معرضة سمعتها للخطر . وشرف أسرتها للتلوث ..

وتقدم شاب الى خطوبتها فاكدت لك انها ستكون زوجتك دون غيرك . وعدت الي مدرستك . واتممت تعليمك . ثم تقدم اليها شاب ثان . واجتمعت الاسرة عليها لتقنعها بوجوب قبوله .. فصارحتك — دائما اثناء تلك المقابلات المختلسة تحت جنح الليل الحالك — بان تقاليد اسرتها تلح عليها في وجوب قبول ذلك الزوج . وارادة الاسرة اذا خولفت تلك المخالفة العنيدة لاتفسر الا بما يلوث سمعتها . واكدت لك مرة ثانية بان عاطفتها نحوك ستبقى .. عاطفة بريئة طاهرة . تغذيها ذكريات غرامكما الطويل ...

ماذا تعيب عليها ياصديقي اذن ؟

انى اتهم على الشاب الذي يعد فتاة بالزواج ثم يحنث . لأن الفتاة فى هذه الحالة هي الخاسرة .. من يدري ؟ ربما تعرضت اثناء قيام وعد الى رفض عشرات الايدى الممدودة اليها معتمدة على وعد سرعان ما يتضح لها أنه كان عبثا مجرما ولهواً دنيئا . اما الشاب الذي تؤكد له فتاته انها ستكون له دون غيره . ثم تطرا ظروف تنهار امامها ارادتها فلا يخسر كثيراً .. سيتألم ولكن شعوره بانه ادي واجبه . وعرض قلبه . ومستقبله . واسمه لها سيعزيه دائما ..

ان موقف الشاب والفتاة فى مصر ليس موقفا متعادلا قط . . أن من العسير ان تقنعني أن هناك ظروفا يمكن أن تبرر نكث شاب بوعد شرف قطعه على نفسه امام فتاته اما هي فمن الميسور أن تطرأ ظروف تحتم عليها الرضوخ لارادة الأهل وقبول زواج آخر معروض ..!

انك تعرف شعور الام عندما تراقب جسم ابنتها ينمو . والايام تتلو متعاقبة . وهي لاتزال الى جانبها تنتظر الزوج . أنني لا اغلو اذا اكدت أن جميع الامهات يصبن في سن معينة بنوع من (الهيستيريا) لا يمكن معه الا اتمام زواج بناتهن باي كان . لتكتحل عيونهن بمرأى الزفاف و(التمتر) عليهن قبل دنو الاجل المحتوم ..!

ان هذا الشعور كان يضطرم في الوقت الذي كنت تقف فيه «حضرتك» تحت النافذة منتظراً انطفاء الانوار . وهبوط الفتاة الى الحديقة . لتقضي معها ساعات الحب .... فاذا شكت هذه الوالدة المسكينة في علاقة ابنتها بك وذهبت لتلومك اجبتها — فى شجاعة الزاني خليقة ! — بأنك لاصلة لك بابنتها وانك لاتعرفها ! ثم كتبت إلي لتخبرني بانك تشك فى أن الفتاة ووالدتها متفقتان على تدبير (مؤامرة) لاثبات صلتك بها ! وانك (من تغفيلك ومن اخلاصك) لم تكن متنبها الى ذلك !

وأنا أصارحك بانك وفقت الى حد كبير فى هذا الوصف الذي وصفت به نفسك ! ولو انني لا اعلم كيف يكون ذلك (الاخلاص) الذى يجعلك تعرض فتاة مخطوبة لرجل آخر لخطر النزول خلسة فى الظلام من بيت اهلها لتلقاك ؟ وكيف يكون ذلك (الاخلاص) الذي يعطيك الجرأة على نكران علاقتك بها امام والدتها بعد ان افتضح الامر ؟ وكيف يكون ذلك (الاخلاص) الذي يوحي اليك ان تكتب إلي لتشكك فى براءة التضحية التي اقدمت عليها فتاتك من اجلك بعد مدى بضعة اعوام وهي واثقة من انها ستكون لغيرك ؟

ثم هل تستطيع ان تخبرني ماهي مصلحة أم وابنتها فى تدبير تلك المؤامرة وانت تعترف بأنها مخطوبة لرجل آخر ستقبله زوجا ؟

جلال مصطفى — كلية الهندسة

اخترت ان أجيب على رسالتك هنا بعد الرسالة السابقة لانني أرى بين الموضوعين صلة كبيرة .

لا اظن ان الامر يحتاج الى تردد كبير .... أحببتها دون ان يعرف أخوها . زميلك في الدراسة . وبادلتك هي هذا الحب وتعاهدتما على الزواج فكان ذلك عزاء لك عن تأنيب الضمير الذى كان يهاجمك كما تذكرت انك (خنت) زميلك فاتصلت بشقيقته بعد ان وثق بك . وسمح لك بالتردد على منزله . وغاليت فسمحت لنفسك بالخروج معها . ووضعت اسمها بين الاشداق الثرثارة . وما اكثرها في مصر ! واتصل الخبر بأخيها فوقف الموقف الطبيعي الذى يحتمه عليه الواجب . منعك من التردد على منزله وتسألني رأيي بعد ذلك ؟

اين العهد الذى قطعتماه على نفسيكما عند ما كنتما تغتابان الزميل الشقيق . وتدعانه مضغة الأفواه . ؟ لم لم تسرع بطلب يدها من والديها ؟ ولم تعمد الى هذه «اللكاعة» فتحاول ايهامي أن هناك أباً يرى شاباً مثلك . لم يبق على اتمام دراسته العالية الا سنتان . تحدث الناس عن علاقته بأبنته . ووصل خبر ذلك الى ابيه ثم يتردد في (اعطائها) له . خصوصا اذا تحمست هي في قبوله كما هو المتوقع فى حالتك ؟

انى لا اخفى عنك انى انفر تماما من هذه العلاقات الغرامية التى تبدأ من (ثقب) الباب المغلق على طالبين فى غرفة المذاكرة . بين الطالب الضيف وشقيقة زميله صاحب المنزل انه في نظري غرام رخيص . إذ اقدر بثمن فانه لايساوى شيئا لانه غرام مسروق !

ولكن مادامت السرقة قد تمت فلا سبيل للتكفير عنها الا بالزواج ...

اسرع ياصديقي ولاداعى لهذا (التمحك) !



الحفلات الرياضية

اكتظ الاسبوع الماضي بالحفلات الرياضية التي تقيمها النوادي والمدارس والمصالح احتفاء بانتهاء مواسمها الرياضية ، وهذه المهرجانات يتفنن أصحابها في اخراجها في أبهج حلل.. اظهار لعظمتهم وشدة تعلقهم بالرياضة ، ومن هذه الحفلات حفلة معهد التربية بالجيزة وحفلة كلية الطب ومهرجان هندسة الوابورات بمصلحة السكك الحديدية .

مهرجان هندسة الوابورات

هو من أبهج الحفلات الرياضية وأعظمها وقد نظمه وأشرف عليه مهندسي المصلحة الانجليز ، أشد الامم تعلقا بالرياضة وتقديسا لها أقيم على ملعب السكة الحديد بجزيرة بدران في الرابعة بعد ظهر الجمعة الماضي وشاهده جم من كبار رجالات مصر الرياضيين في مقدمتهم شاكر باشا مدير عام مصلحة السكة الحديد باعتباره رئيسا فخريا ومحمد حيدر باشا مدير عام مصلحة السجون الذي تفضل باصدار أوامره الى فرقة موسيقى الاحداث لتعزف في الحفلة تعنيفا لآذان الجمهور .

الالعاب

لم يخل المهرجان من مسابقات العدو بأنواعها كسائر الحفلات الاخرى كما لم تخل من أبطال أفذاذ سجلوا أرقاما رعاها اذا تناولها المدربون بالتهذيب والعناية تنافس الارقام القياسية المصرية ، وقد اسفرت نتائجها عما يأتي :

١٠٠ ياردة . فاز عبد الخالق شكري وتلاه مبروك حجازى ثم محمد ابراهيم

٢٢٠ ياردة : فاز محمود حوده وتلاه محمد عبد الحميد ثم حمدي محمود .

٤٤٠ ياردة : فاز محمود حوده وتلاه مبروك حجازى ثم عبده درويش .

٨٨٠ ياردة : فاز امام دهب وتلاه يوسف قطب ثم مهران محفوظ .

سباق الميل : فاز عبد الجابر محمد وتلاه عبد المنعم محمود ثم احمد عبد الحميد .

وفاز في سباق التتابع ٢٢٠ و ٤٤٠ و ٤٤٠ و ٢٢٠ يارده فريق العربات والمكاتب .

أما سباق الموانع فكان فريداً في نوعه ، فقد كان على المتسابقين ان يتسلقوا عدة حواجز شاقة ويقوموا بأعمال أخرى لبس الملابس واختراق أكياس ضيقة مثبتة في الارض واختراق حواجز في الارض منبطحين على صدورهم استنفدت منهم جهدا كبيرا ، وقد فاز فيها محمد هنيدي (قبارى) وتلاه احمد عبد الحميد (القاهرة) ثم حافظ ابراهيم (طنطا) .

أما سباق الثلاثة أرجل فقد فاز فيه الاخوان محمد واحمد عبد الحميد لاعبا الكرة المعروفان ودفاعا فريق السكة الحديد الاول وتلاهما عبد الحميد حافظ وابراهيم سليمان (طنطا) ثم صقر وقطب (اسكندرية) .

هذا ولم تخل الحفلة من عدة مسابقات فريدة مسلية منها سباق الركائب الذي فاز فيه كفافي (عربات) وتلاه محمد ابراهيم قبارى) ثم محمد اسماعيل وكذلك سباق ضرب المخدرات الذي فاز فيه محمد تهامي على

أما سباق البطاطس ففاز فيه محمد خليل (القبارى) وتلاه حسين على ثم فهمي عبد الغني

وسباق شد الحبل كان طريفا شائقا فاز فيه فريق وابورات الاسكندرية على فريق العربات وقد اختير الفريقان من ذوي البطولة والكروش من يعرفون المائة والعشرين كيلوجراما وزنا وكان منظرهم يضحك الثكلى عندما انتهوا من المباراة وارتموا على ظهورهم متعبين منهوكى القوى لا يستطيعون حراكا

الجوائز

عنيت الادارة بالجوائز عناية كبرى فاستحضرت أدوات منزلية وملابس غاية في الفائدة وجودة صنف وذلك تشجيعا للاعبين ورغبة في تحبيب الرياضة الى نفوسهم وقد منح الفائز في مسابقة الميل دراجة ثمينة لا يقل ثمنها بحال عن أربعة جنيهات

حفلة معهد التربية

أما حفلات المدارس والكليات فكان من أبهجها حفلة معهد التربية التي استطاع طلبة المعهد أنفسهم أن ينهضوا بأعبائها على أكتافهم وحدهم دون مساعدة الاساتذة أو موظفي وزارة المعارف وكانت مليئة

بالمسابقات الرياضية طافحة بالاستعراضات البديعة التى أدى معظمها جوالة المعهد هذا ولم تخل الحفلة من مباريات الملاكمة والهوكي الممتاز والتحطيب وغيره مما جعلها حفلة استحقت الاعجاب والتقدير وهذه الحفلة هي الرابعة من نوعها في حياة المعهد



الكأس السلطانية

وردت قرارات اتحاد الكرة الاخيرة ترتيب مباريات الدور قبل النهائي بين الانديه الاربعة الباقيه فكان أن وقع النادى المصرى ببور سعيد ضد الاتحاد الاسكندرى ووقع النادى المختلط القاهرى ضد نادي السكة الحديد ومباراة الناديين الاخيرين يحبها الجمهور القاهري لكثرة قيامها بين الفريقين بحكم المسابقات الدوريه والحبيه

ومسابقات الكؤوس ، وكنا نظن ان اتحاد الكرة بعد خيبته المرة في المسابقات الدورية وبعد أن فشل في ابلاغ ايراداتها الى مايعادل ايراد مباراة هامة واحدة بين منتخبين أو بين فريق مصري وآخر أجنبي فلم يتجاوز جميع ايراداتها المائة جنيه ، كنا نظن أنه سوف يحسن التصرف في ترتيب مباريات الكأس السلطانية فيلعب فريق من القاهرة ضد فريق بور سعيد مثلا

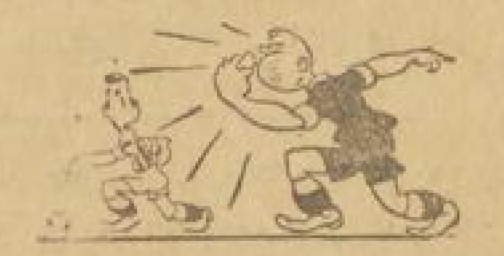
ويلعب فريق القاهرة الآخر ضد فريق بور سعيد مثلا ويلعب فريق القاهرة الآخر ضد فريق الاسكندرية فيرى الجمهور مباراتين ربما لم يشاهدها بين هذين الناديين من قبل ويقبل عليها اقبالا ربما در علي الاتحاد أو لجنة الكأس السلطانية خيرا عميما.

كرة السلة

أمام جمهور كبير من الطلبة وهواة اللعبة أقيمت المباراة السنوية بين منتخبي الجامعة المصرية والمدارس الثانوية في كرة السلة على ملعب النادى الاهلي بعد ظهر الاثنين الماضى . وقد اسفرت عن تفوق فريق الجامعة ب ٣٤ نقطة مقابل ١٢ للثانوى



ومما يؤسف له أن من قاموا باختيار فريق ثانوى تعمدوا اختيار معظم أفراده من مدرسة شبرا الثانوية بحجة أنها الفائزة ببطولة المدارس الثانوية وغفلوا اختيار بعض اللاعبين المبرزين من المدارس الاخرى فطلع علينا المنتخب ضعيفا هزيلا لم يقو علي مكافحة الجامعيين الاشداء ، هذا وقد نال كل من الفريقين مداليات تذكارية



حمام السباحة

يؤسفنا أن ينفذ اداريو حمام وزارة المعارف في معاملة الطلبة المشتركين بالحمام فيفاجأ الاخيرون كل حين وآخر بما يمنعهم عن مزاولة رياضتهم بحجج سخيفة واهية فالاستحمام محظور لأن اليوم عطلة حكوميه ولاأدرى متي يتمرن الطلبة الا في وقت تلقيهم



الدروس وانشغالهم بالمذاكرة أم في أوقات الفراغ ومنها أيام العطلة الرسمية ؟ والاستحمام غدا ممنوع لأن الحمام محجوز لفريق انجليزي من الكشافة يستحم فيه (وهذا ما حصل تماما بعد ظهر الاثنين الماضى حيث



أقفلت أبواب الحمام في وجوه الطلبة المصريين الذين جاءوا يبغون الترويح عن النفس من عناء العمل لاجئين الى حمام واحد لاثاني له عجزت وزارة المعارف بجلالة قدرها وعظمتها عن انشاء غيره في الوقت الذي تصرف فيه النقود علي مشاريع وأعمال أخرى لاتقل أهمية وتقاعن هذا ، حرم الطلبة من الاستحمام في هذا اليوم وحرموا من لعب الملاكمة التي كان مزمعا اقامة مبارياتها في المحل الخاص بها داخل الحمام حرم الجميع لأن ضيفا ثقيلا من كشافة الجالية الانجليزية احتل الحمام بكامل معداته ليقيم حفلة خاصة بأمر مدير قلم التربية البدنية المستر سمبسون الانجليزى !) فهل ضاقت القاهرة بأحواض السباحة حتي لا يجدوا غير حمام المعارف العتيق يحتلونه من الطلبة المساكين ويا ليتهم شاركوا أعضاءه في اقامة مسابقات يعم نفعها الجميع بل انفردوا باقامتها فجاءت سخيفة ضعيفة لا نفع فيها لانعدام المنافسة

فهل من نهاية لهذه التصرفات المعيبة من جانب رجال التربية البدنية وعلي رأسهم الاستاذ احمد احمد فهل نعطى الطلبة حقوقهم وتحبب الرياضة الى نفوسهم ؟



خورشيد

اتاتورك الدكتاتور الفلاح

الضابط الذي دوخ الحلفاء وخلع السلطان ليخلق تركيا الحديثه

«تلخيص كتاب جديد ظهر في الصالونات الادبية تحت اسم Kemal Ataturk لمؤلفه هانز فرمبجن

واما هذا الرجل الذى يضعه الاتراك الان مكان التقديس من نفوسهم والذي لم يكن في يوم من الايام اكثر من خادم في «اسطبل» متواضع . . . هذا الرجل الذي يلقب في القرن العشرين والد الاتراك قد دفعت الحكومة الانجليزية ثمنا لرأسه ذات يوم ماية الف جنيه . . .هذا الرجل اذا ما اردنا ان نسير مع ضوء الكتابات التي افصحت بعض الشيء عن حياته مبتدئين بكونرادهاريدن ومنتهين مع اعظم مترجمي السير العالمية اميل لدفيج لما خرجنا بغير نتيجه طبيعية لازخرف فيها ولا طلاء وهي ان كمال اتاتورك دكتاتور الجمهورية التركية ليس اكثر من انسان عادي . . اما في الكتاب الذي اصدره اخيرا هانس فرمبجن باسم «كمال اتاتورك» فقد اضفى على العامل التركي نوعا من المغالاة لايتفق ونمن مؤلفه الشعبي الذي اخرجه اخيرا

وقد افاض المؤلف واطنب في تحليل القاب واسماء الطاغية التركي ولعل هذا الحشد من الاسماء المكررة في كثرة قد اوحى اليه بفكرة اوجعله يظن غير الواقع فمصطفى الصغير ابن فلاح تركي اسمه علي رضا فاسمه ملسيا الي والده مصطفى على رضا اما تسميته كما لا فهو ان معلميه في المدرسة التي التحق بها في طفولته لاحظوا على الطفل بوادر نبوغ فتكهنوا له بمستقبل باسم واشار احدهم على والده على رضا ان يسمي ولده مصطفى كمال فدهش القروي المتعصب ولكن المدرس اقنعه وادخل في روعه ما ينتظر هذا الطفل من مستقبل باسم في حياته المقبلة الامر الذي جعل الوالد يغير اسم ابنه من مصطفى على رضا الى مصطفى كمال اي مصطفى النابه الفطن كما تعنيها اللغة التركية الصميمة

ولما ازال الرجل الظاهر الاثر في تاريخ بلاده كرسي الخلافة وخلع السلطان بعد حربه المعروف مع اليونان واطلقوا عليه لقب الغازي مبالغة في تشريفه واحترامه رأى بين هذا الاسم واسمه الاول كمال بكسر الكاف الاول صلة وثقى باللغة العربية فحول كمال المكسورة الكاف الى كمال المفتوحتها ومعناها بالتركية القوي ثم ابدل الغازي العربية بلقبه الجديد «اتاتورك» اى اب الاتراك

وقد قام هذا التركي الاشقر الجريء باعمال هي الخطورة او بمعنى ادق هي المغامرة بصورتها الواضحة اذ نفذ مشروعات في اعوام قلائل من الصعب على الانسان ان يصدقها او يتصور انها من عمله كنتيجة مباشرة لتفكيره الجريء الذي فاق بمراحل تفكير غيره من الطغاة السائدين في بلادهم مثل موسوليني وهتلر . . فالطاغية الغربي عندما يبدأ تنفيذ مشاريعه يبدأ مع الطبقة المتعلمة حتى اذا اثمرت وآتت اكلها المرجوة كان من السهل على الطبقة التي تلي الطبقة الاولى ان تفهمها وهكذا حتى تصل الى الطبقة الدنيا وهكذا تعم المشاريع التي تصبح بمرور الزمن عوائد تقليدية للامة . . اما هذا الرجل الشرقي التي كان مواطنوه يعتبرون ان المراة السافرة مجرمة في حق القانون القاصر عن توقيع العقاب عليها وان التعليم عمل من اعمال الشيطان . . . هذا الرجل الذي كانت عاصمته الحالية مستنقعا خصبا لبعوض الملاريا الجالب للمرض الخطير . . . هذا الرجل اقدم وهو في حالة من حالات الثقة بالنفس فعمل في فرصات معدودة مالم يكن لقبله وسع بعمله في اعوام متدابرة بل ومن يدرى ربما كانت التقاليد الموروثة تهب في وجهه حائلة دون سريان تياره الاصلاحي الخطر الذى لايتمشى وحرمة ماقد رعاه الاباء والاجداد

ومما لاجدال فيه ان هذا الرجل الخارق للطبيعة باعتراف كبار كتاب اوربا اسس خلال هذه الاربعة عشر عاما منذ وضع النواة الاولى للجمهورية بنيانا متينا فرعه في السماء . منذ ذلك الوقت الذى طرد فيه السلطان الذى هرب الى اوربا ووجد هو ان الجو خال له دون منازع فرض اصلاحاته التي تقذها الناس والخوف آخذ منهم مأخذه اذلو تجاسر معارض لكانت عاقبته اوخم العواقب واكثرها شرا على روحه ونفسه . . . واجماليا يمكننا ان نلخص اعمال العاهل الساهر على مصالح بلاده في الاسطر القليلة الآتية

١) فصل الكنيسة عن الحكومة وجعل لكل سلطة مستقلة بذاتها أى انه جعل للسلطة الزمنية سلطانها وللسلطة الروحية نفوذها على الا تتعارض السلطتان في يوم من الايام

٢) عمم التعليم الذي كان قاصرا على مدارس تحضيرية واوجد تلامذة يتذوقون العلم الحديث الذى اراد بادخاله ان يرتق ببلاده ذات التاريخ الحربي القديم

٣) كون جيشا مدربا على النظم الاوربية

الحديثة وزوده بكل ماتحتاج اليه الجيوش العاملة الراقيه

٤) هذب حروف الهجاء وجعل «الابجدية» شيئا حديثا يساير التطور الفكري فى بلاده

٥) بحث معاهدة لوزان على ضوء قانوني جديد

٦) جعل لسبعة عشر تركية من ربات الحجاب فى بلاده حق العضوية في البرلمان التركى

٧) الغي لبس الطربوش وقد كان قبل ذلك الشعار الرسمي للدولة واستبدله بالقبعه

٨) اصلح القوانين فى بلاده

٩) بعث فى «الرجل المريض» او تركيا كما كانوا يسمونها دما جديدا جعلها تقف على قدم المساواة مع غيرها من الامم الاوربية الكبيرة

١٠) حول انقرة المدينة التي كانت مليئة بالمستنقعات الي مدينة متحضرة بها كل وسائل المدنية واسباب الحضارة والرقى

وقد لعب الضابط الشاب مصطفى كمال إبان الحرب العالمية دورا خطيرا اضر بالحلفاء وانزل بفرنسا وانجلترا ضررا كبيرا مما جعل الثانية تعرض لرأسه ثمنا باهظا ورغم هذا لم تفز به لان القدر كان يدخر رجل تركيا الاول لانقاذ هذه الامة التي كانت تتدرج فى مدارج الانحطاط الدولى الذى جرتها اليها الخصومات الدينية ودسائس رجال البلاط وتفشى الرشوة وما الي ذلك من اسباب كان لها اثرها في ذلك الانحلال الذي لحق الدولة الهرمة .... هذا القائد الذى كانت بريطانيا العظمى تكن له حقدا قديما لقى فى العام الفائت جلالة الملك السابق ادوارد الثامن لقاء وديا كان مثار العطف على عدو انجلترا القديم الذى وقف ضدها على رأس جنوده عندما كان الاتراك يشغلون الشواطىء من البسفور الى الدردنيل وعندما وصلت الى مياه الاخير الاساطيل الانجليزية الفرنسية كان الضابط كمال يمرن الفصيلة التاسعة عشر على مرتفعات الاريبورنو حيث الهب الاتراك الفرنسيين بنادقهم وارغموا الانجليز على التقهقر حتى مدراس

وعند غاليبولى اختار (الانزاكس) Auzacs مهاجمة الاتراك تحت جنح الليل من طريق مرتفعات الاريبورنو ليصلوا الى الخنادق التركية وكان كمال قد درب رجاله على طريقة الهجوم الزاحف وفى هذه الليلة وبينما كان وجنوده على استعداد للمعركة سمع وهو على رأس التل اصوات تقدم المهاجمين من الجيش الاسترالى وعندها صاح فى رجاله معطيا اياهم شارة الهجوم قائلا «الي الامام لصد العدو» وكانت هجمة صادقة جعلت الفصائل الانجليزية تتراجع مندحرة الى مراكبها بعد هزيمة شنعاء كانت السبب في ذيوع اسم كمال وانتشاره فى جميع انحاء السلطنة التركية كمنقذ للدولة من عبث العدو الذي اراد اغتصابها مستترا بالليل البهيم

وقامت بعد ذلك ثورة الاغريق ومذبحة الضباط الاتراك المجردين من السلاح فاعطت كمال الفرصة لثورته في الاناضول لان السلطان وقف موقفا سلبيا ازاء هذا العار الذى لحق بني عثمان الذين شهد لهم التاريخ الحربى بالبسالة والشجاعة وهيأت له ظروفه حادثة امعان اليونان في غوايتهم وقد اسكرهم النصر فهاجموا ازمير وارادوا ان يحولوها الي مدينة يونانية بحته فشغل (مكاتب البرق) فى سمسون واتصل باصدقائه من كبار الضباط استعداد للموقعة الفاصلة بين تاريخى تركيا قديمة وحديثة .

ورفضت الحامية الانجليزية ان تنسحب من سمسون عندما أرسل كمال لقائدها رسولا من لدنه ولم يرض ذلك القائد الاذعان وعندها طلب الرسول منه ان يصحبه الى النافذة ليري ماهنالك مما لم يكن يعرف ولشد ما زادت دهشة الرجل عندما رأي شوارع المدينة تفيض بمن فيها من جنود أتراك كانوا يسيرون فى عرض عام خلال الطريق استغرق ساعة ونصف الساعة وعند ماتم التفت الرسول التركى الى القائد الانجليزي وطلب منه أن ينسحب

ونجحت ثورة كمال ضد السلطان واعترفت حكومات اوربا بما كان من حدث تاريخى ظاهر الاثر ولم تبق دون الاعتراف سوي انجلترا التى ارسلت الى المستعمرات طالبة جنودا لتحارب بها العاهل التركى فكانت الردود تصل الي السياسي الكبير لويد جورج وكلها رفض فى صيغة رقيقة تنطوى علي الادب الناطق بان المستعمرات لا تريد ثانية ان تدخل فى حرب مع تركيا

وأخيرا قدر للاعداء ان يلتقوا في لوزان لتوقيع معاهدة تغاير تلك التى فرضت على تركيا بعد هزيمتها فى Sevres وذهب سفير كمال الي المؤتمر وكان عصمت باشا ولشد ما كانت دهشته عندما وجد فرقا شاسعا بين المقاعد التي أعدت لمندوبي تركيا ومقاعد غيرها من الدول الممتازة في المؤتمر اذ كانت مقاعد الاتراك عادية أما مقاعد بوانكاريه وموسوليني ولورد جرزون فقد كانت من النوع المعروف باسم [Arm Chair]

وهذا موقف رائع ترك المؤلف لخياله العنان في تنميق بطله الفاتح الذى سوى ما كان على صورة أرضته وأرضت نفسه التي لم تقبل حضور هذا المؤتمر والاعتراف بمن فيه الا رغبة منها فى سيادة السلام والمساواة بين الدول جميعا

وقد أطنب فرمبجن فى تحليل شخصية بطله والباسها من الجلال اردية وقورة ومن الشجاعة أثوابا فضفاضة ولكنه لم يعرض لناحية من مناحي رجل تركيا المنزلية .. لم يذكر شيئا عن حادثة زواجه بالسيدة لطيفة ابنة التاجر الازميرى الثرى الذى لم تعش معه طويلا فطلقها . لم يذكر المؤلف شيئا عن هذا ولست أدرى هل تركه متعمدا أم في الامر سر . أنه لم يذكر عن هذه

الناحية العاطفية من حياة الدكتاتور الكبير سوى أن كمال اتاتورك لم يكن موفقا فيها كان تعسا كزوج غير مجدود الحظ في مغامرته التى قصد بها أن يضع لنفسه بذور أسرة

هذه هي صورة لرجل تركيا الاوحد كما صوره احد كتاب الغرب في كتاب ظهر أخيرا في السوق الادبي وتناوله نقاد العالم اجمع كل ونزعته وميوله وأنا لنرى في بعض مناحي هذا السفر القيم حوادث صادقة على حين نجد في الاخرى زيغ من المبالغة التى لاندرى سرها

ونقاد انجلترا كانوا اكثر نقاد العالم ترحيبا بالكتاب الذي يحتوى سيرة حياة عدوهم القديم الذى لم يأخذوا منه بثأر الهزيمة التى ذكرناها سابقا ولذا لم يكن عجيبا ان يعارض هؤلاء النقاد بعض ماجاء بالكتاب من اكاليل غار ضفرها المؤلف ليزين بها رأس الفاتح الغازى الذى حول تركيا الشرقية المحافظة الى أمة أوربية عريقة في الحضارة والمدنية ... الامر الذي لن يستطيع ان يتجادل فيه أثنان هوان الرجل كون امة بث فيها حياة جديدة وبعثها من رقدة الفتها طوال سنين عديدة تألب فيها على عرشها سلاطين خائرى القوة مضعضعي العزائم لم يقيموا حسابا لسوى المطامع التى جعل سوسها ينخر العرش العثماني حتى قوضه الامر الذى كانت ترقب اوربا فرصته لتنقض على (الرجل المريض) وتقسمه وتوزع ماكان يمتلك بينها ولكن شاء لها القدر أن يبعث من بين بنيها هذا المظفر الفاتح فاعطاها دما استطاعت به ان تحيا وان تنهض وان تتبوأ مكانة محترمة بين غيرها لا من أمم اوربا بل والعالم أجمع

(ابراهيم)

شركة مصر للملاحة البحريه

خط ركاب فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوا ومرسيليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣	جنوي الابحار الخميس الساعة ١٣
النيل	٦ مايو ١٩٣٧	١٢ مايو ١٩٣٧	١٣ مايو ١٩٣٧
كوثر	٢٠ » »	٢٦ » »	٢٧ » »
النيل	٣ يونيه »	٩ يونيه »	١٠ يونيه »
كوثر	١٠ » »	١٦ » »	١٧ » »
النيل	١٧ » »	٢٣ » »	٢٤ » »
كوثر	٢٤ » »	٣٠ » »	١ يوليه »
النيل	اول يوليه »	٧ يوليه »	٨ » »
كوثر	٨ » »	١٤ » »	١٥ » »
النيل	١٥ » »	٢١ » »	٢٢ » »
كوثر	٢٢ » »	٢٨ » »	٢٩ » »
النيل	٢٩ » »	٤ أغسطس	٥ أغسطس

أسعار السفر من الاسكندريه الي جنوا ومرسيليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ٩٣٧

من أوربا ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولي	١٦٦٥	١٤٦٢/٥
الدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية المخفضة	—	٨٧٧ / ٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

يمنح خصم ١٠ ./. لموظفي الحكومة المصرية والحكومة العربية السعودية . وللعائلات التي تسافر على نفس الباخرة وبدرجة واحدة خصم ١٠ ./. اذا كانت أجرة سفرها بدون تخفيض آخر توازي ثمن ثلاث تذاكر كاملة و ١٥ ./. اذا كانت أجرة سفرها توازي ثمن أربع تذاكر كاملة فا فوق .

٢٠ ./. خصم على ثمن تذاكر العودة لمشترى تذاكر الذهاب والاياب معا

العبودية فى الالعاب الرياضيه

بريمو كارنيرا يربح ستة ملايين فرنك ولا يبقى له الا منزل حقير اشتراه لوالديه

تعتبر ليبيريا آخر قلاع العبودية ولكن يكفي أن نرقب عن قرب التقاليد المتسيطرة في عالم الالعاب الرياضية لنتأكد أن أسوأ انواع العبودية تظهر في الالعاب الرياضية بشكل عقود لاعدل فيها وتسجيل للاسماء في السجل الاسود ولنأخذ الملاكمة لنتكلم عنها فعدد نادر من الملاكمين من لم يقتسم ايراداته مع شخص او اكثر من المتعهدين من ذلك مثلا ماكس باير البطل العالمى السابق المشهور فأول المتعهدين الذين تعاقدوا مع هذا اللاعب القدير ويسمي لوريا أخذ خمسين في المائه من كل الدخول التى حصل عليها ماكس باير ولقد حدثت مباراة هامة لفتت نظر أحد المتعهدين الى ماكس باير فما كان من متعهد باير الا ان اعطى المتعهد الثاني نصف الخمسين في المائه التي يتقاضاها من باير كيلا يسكت المتعهد الآخر ولا ينافسه ويأخذ باير منه وفي ذلك الوقت لم يكن ايراد باير الا قدراً ضئيلا من المال ولقد خفض من ايراده الضئيل هذه النسبة الطائلة التي كان يتقاضاه منه متعهده القاسى وفي ذات يوم احتاج باير لمبلغ من المال فباع ١٠ في المائه من نصيبه لوالده ولكن المبلغ الذي تقاضاه باير من والده لم يكفه فاضطر ثانية ان يبيع خمسة في المائه من ايراده الباقي !! وفي ليلة ١٣ يونيو عندما كان فقد باير لقبه أمام جيمس برادوك ذكرت الجرائد أن باير خرج بعد هذه الهزيمة بمبلغ قدره ٧١٨٥٦ ريالا ولقد نست الجرائد ان تضيف بقولها ان ٣٠ فى المائه فقط من هذا المبلغ هى التي اخذها باير لنفسه والباقي ذهب الي متعهديه مع انه هو الذى تلقى وحدة اللكمات القاسيه المرعبة والآن لم يقبل الملاكمون هذه العبودية ؟

الواقع أن السبب الحقيقي هو ضعف هؤلاء الملاكمين النفسي الذي يجعلهم لا يعرفون كيف ينتفعون من القوانين التى تحميهم . وهم يعتقدون أن مجرد الالتجاء الي القضاء لا يتفق وكرامتهم ولذا فهم يفضلون أن يخضعوا لهذه العبودية عن أن يقاضوا متعهديهم .

وحالة بريمو كارنيرا تعطينا مثلا حيا مؤلما عن الاستغلال الجاري في عالم الالعاب الرياضية . فقد كسب كارنيرا أثناء حياته الرياضية ما يقرب من ستة ملايين فرنك ذهب . ولكن كل ما بقي له من هذا المبلغ الطائل هو بيت صغير اشتراه في بلده سيكوالز لوالديه . ولا ريب أن هذا ليس ثمنا باهظا لوجه حطمته اللكمات القوية المرعبة خلال بضع سنين .!!

وهناك جمعية غريبة كل عملها هو أن تكون ملاكمين وظيفتهم أن يحرروا احتلالهم على الدوام!! وإذا كانوا يحرمون من لذة الانتصار بامر متعديهم فهم يقبلون ذلك خشية البطالة وهي الشيء الوحيد الذي يضمنه لهم هؤلاء المتعهدين . وكثيرا ما يحدث أن يثور أحد الملاكمين على هذا النظام من ذلك مثلا الملاكم فرانكي بترول الذي خاطب منذ عام اللجنه الرياضية في نيويورك معلنا إياها فسخ العقد الذى أمضاه مع المتعهد جيمر بيفس ولقد استطاع ان يبرهن أن هذا الأخير أرغمه على الانهزام فى اللعب. ولقد كسب الملاكم القضية وطرد المتعهد من هيأة المتعهدين .

وجميع الملاكمين في بداية حياتهم يكونون فريسة سهلة لهذه الجماعة المستغلة من المتعهدين التى تعيش على استعباد الآخرين واستغلالهم . وهم يزكون أنفسهم يتخدعون نظرا لسذاجتهم ومن أهم ما يقول المتعهدون تبريرا لما يتقاضوه من النسب الطائلة هو نفقات الأعلان عن الحفلات التى يقومون ويدفعون ثمنها . حقا انهم يصرفون أموالا كثيرة على الاعلان ولكن ما يصرف لا يوازى جزءا يسيرا جدا مما يتقاضونه تحت هذا الادعاء .

وعندما يخرج الملاكم من عداد الملاكمين المبتدئين تكون لديه التجربة الكافية لفهم نفسية متعهده ولذلك يحاول أن يخلص نفسه منه ويتحرر من قيوده ويتفق مع متعهد آخر أكثر شرفا وأعظم كفاءة. ولكن بالرغم من ذلك يكون مضطرا لأن يدفع لمتعهده الاول ما يقتضيه الاتفاق حتى ينتهي العقد وفي غالب الاحيان لا يرى الملاكم صعوبة في أن يجد رجلا من ذلك النوع الذى يسمي في أمريكا كما يسمى في مصر (العضلات) وهم نوع من المتشردين الاقوياء المتخصصين في تخليص الملاكمين من متعهديهم الاوائل .

ولكن النتيجة تكون ان يتفق المتعهد الثانى مع المتعهد الاول على أن يتعاونا معا ضد الملاكم في مقابل أن يأخذ المتعهد الثاني جزءا من جعل المتعهد الاول يتراوح بين ١٠ و٢٥ في المائة وعندئذ يطمئن المتعهد الاول أنه سوف لا ينافسه بعد ذلك أي متعهد آخر!!!

وصناعة الملاكمة تديرها هيآت تشبه هيآت (الترست) فى الصناعة وهى تتنافس منافسة حادة ولكنها تتفق حالا عندما تريد الدفاع عن نفسها ضد الملاكمين. والملاكم الذين يثورون على أوامر هذه الهيآت لا يكون أمامه إلا أن يهجر الملاكمة اطلاقا. وهذه الاوامر تملي عليهم دون مناقشة والتى منها أن ينتصروا أو ينهزموا حسب مصلحة المتعهدين الخاصة وأن يدخلوا معمعان الملاكمة في اي وقت يشاؤه المتعهدون وفي اى مكان يريدونه ولقد رفض مرة أحد الملاكمين أن يرضي بهذه العبودية فكانت النتيجة ان وضع اسمه في السجل الاسود ذلك ان كارل بوجيلا وهو احد الملاكمين الامريكيين عهد اليه ذات يوم أن يتلاكم مع ساندور زابو وهو ملاكم مجرى ذو جسم ضخم كان يتنبأ له بمستقبل عظيم ولقد صدرت الاوامر الى بوجيلا أن يفقد المباراة كيما يسمح للملاكم الثانى بالظهور لتجنى من ورائه الارباح الطائلة ولقد نشر المتعهدون اعلانات ضخمة صرفوا عليها مبالغ طائلة عن الملاكمة المقبلة بين الملاكم المجري وبين جيم لوندوس بعد ان ينتصر المجري على الامريكى. ولكن عندما حدثت الملاكمة هزم المجري بعد لكمات الامريكي القاسية الذي لم ينفذ الأوامر الصادرة اليه بالانهزام وضاعت المصاريف الطائلة التى التى صرفها المتعهدون فى الاعلان دعاية للملاكم المجرى

ولقد أطلق الجمهور على بوجيلا لقب (الملاكم الشريف) ولكنه فى نفس الوقت وجد كل الابواب مغلقة فى وجهه فاضطر الى السفر الى اوربا حيث لاكم مدة سنتين بأجور باهظة وعندما عاد الى امريكا اشتغل بدوره متعهدا ولكن مقاطعته ظلت مستمرة فلم يستطع أن يكون متعهدا الا للملاكمين موضوعين فى السجل الاسود مثله

قصة بوليسية طويلة كاملة

الخـــــدعة

— كم تطلب ؟ . . .

كان في صوت السائل رنة قلق وشوق لم تفت بائع السموم البيضاء الذى لم يكن ينتظر أكثر من هذا السؤال ، فقد مضت عليه ساعة أو نحوها وهو يلوح أمامه عن تجارته في كثير من الحذر والاحتراس شأن كل خارج عن القانون ، حتي اذا سمع السؤال عن الثمن ايقن ان الصيد قد وقع فراد فى حيلته .

كان التاجر بلاك قد تابع الرجل الطويل ذا البذلة الرمادية ، لأن زميله فلاش شارلى قد ألمح له ان الرجل مدمن على المخدرات وقد تحير بلاك فى الدافع لشارلى على ذلك التلميح إذ كان يعتقد على الدوام ان شارلى العجوز حاقد عليه ، ولكنه ايقن الآن انه لاشك كان مخطئا فى تلك العقيدة . فاتبع الرجل حتى حانت فرصة عند ما وقف امام واجهة محل . فاقترب منه واخرج لفافة ورق زرقاء من جيبه . ثم ابدى حركة تدل على انه يأخذ من المسحوق بعضه ويشمه . وكان نظره موجها ناحية الرجل الطويل . فادرك هذا مغزى ذلك السؤال الصامت . وأحني راسه ثم همس يقول .

— كم تطلب ؟ .

لم يجب بلاك للتو ولكنه أشار برأسه جانبا . وابتعد عن النافذة خشية اذن مستمعة ، ولم تمض لحظات حتى وافاه الرجل وجعل يمطره بوابل من الاسئلة فأجابه عليها قائلا

— أجل فى وسعي أن آتيك بما تطلبه على أن تدفع الثمن فورا .

— سأدفع ماتريد ، على أن يكون ثمنا معقولا :

— لاتخش غشا معى فأنى تاجر أمين قنوع وفي مقدورك أن تثق مما اشتريت مني . انك تحصل على صنف نقي فاخر لم تعبث به يد . مائة فى المائة كوكايين نقي وليست ثلاثة ارباعه من الدخائل :

— وهل احصل عليه الآن ؟ . . .

كلا . فانني لا أحمل كميات فى جيوبي وحتى لو كنت أحملها ، فانني لا أناولها لك على قارعة الطريق . والاعين ترمقنا يامستر . .

— . . . جونس . . .

ولاحظ بلاك ان الرجل أتى بهذا الاسم بعد تردد بسيط ، وهو يحاول اخفاء اضطرابه ، ولكن ماله ولهذا ، فكل من على شاكلته يخاف ، وكلهم فى الخوف سواء وعاد بلاك يقول .

— اذن ، هل لك ان تقابلني فى الساعة السابعة من مساء اليوم يامستر جونس . أتنقل أمام سينما بلانين .

— فى شارع توتنهام كورت ؟ . . .

— اجل ، ومتى دخلنا السينما . سلمتك البضاعة . سأعطيك نصف اوقية بعشرة جنيهات هل توافق ؟ !

— وهز المدمن رأسه بالموافقة . فى رغبة وجشع ، وافترق عن التاجر على أن يتقابلا فى الموعد . أجل ، لقد كان الثمن الذى طلبه فادحا ، ولكن المدمن لا يتردد عن دفع أى مبلغ عن طيب خاطر . . وكان ذلك هو الذى دفع التاجر بلاك الى طلب ذلك المبلغ الباهظ .

. . .

فى الساعة السابعة الاخمس دقائق ، وقف مستر جونس امام باب سينما بلانين ، وقد بدا عليه الاضطراب ، فكان يكثر فى التلفت يمينا ويسارا . حتى حضر بلاك بعد الموعد بربع ساعة ، وبادره قائلا

— معذرة على تأخرى ، لقد احضرت البضاعة ، فهيا بنا الى الداخل

وبعد لحظات كان داخل الصالة المظلمة ولم يكد يستقر بهما المقام حتى تسلم مستر جونس اللفافة الزرقاء ، وأعطى لرفيقه الجنيهات العشرة . ثم همس فى اذنه

انتظر بعدى مدة . فلابد لنا فى اتخاذ الحيطة والحذر ، واخشى ان يشتبه فينا الناس اذا نحن خرجنا معا . اليك بطاقتى فاذا احتجت الى اتصـ بى يا مستر جونس . سعدت مساء .

وغمغم المدمن شكره فى كلمات مبهمة وغادر مستر بلاك مقعده . ولعل جونس شعر بخطأه هو الآخر فلم يبق كما اتفق مع بلاك المدة المعينه . بل تبع خطوات رفيقه حتي اذا وصل الى المدخل كاد يسرع بالاختفاء في الطريق لولا ان احس يد ثقيلة على كتفه : وصوت يقول له بلهجة الامر

— مهلا ياصديقي ! ما الذى يدفعك الي هذه السرعة ؟

التفت جونس خلفه ، فرأي نفسه وجها لوجه أمام رجل صارم الهيئة قاسي الملامح ، فقال

— لا اظننى اعرفك ياسيدى !

ـ اجل . انك لا تعرفني . ولكنك ستعرفني الأن . وجذبه الى ناحية مظلمة ، ثم عاد يقول .

ـ انى بوليس سرى ، واود ان اعرف ما فى جيبك :

ـ ولكن

— صه ! لو كنت فى مكانك لما رفعت صوتي ، لقد رايتك تدخل الدار مع بائع المخدرات معروف للدوائر البوليسية . ولا

ظن الامر يحتاج الى زكاء كبير كي ادرك ما فعلتما في الداخل، والآن. هل تسلمني لفافة المخدر، او افتشك لاعثر عليها

- بل ساعطيها لك بنفسي.

واخرج جونس اللفافة من جيبه ووضعها في يد البوليس السري الذي فتحها وقال له بعد استنشق ما بداخلها..

— لقد أصبت فيما ظننت ويجب ان نذهب الي مركز البوليس سويا.

سار الرجلان في صمت وكان جونس ينظر أمامه وهو تائه الفكر اما الآخر فكان يرمقه بين حين وآخر ثم قال له بعد ان قطعا مسافة طويلة

— انى آسف لكم معشر المدمنين فقد قبضت علي كثير منكم هل هذه أول مرة لك

ولم يجب جونس، فعاد الآخر يقول

— هدىء روعك ولا تضعف هكذا انا اسمي براون، فما هو اسمك؟

— جونس

— اذن فانى أصارحك بألمي من اجلك يامستر جونس.. اني مرغم على ذلك بحكم وظيفتي فلا استطيع مخالفة الاوامر او الاخلال بها وان كنت أنا نفسي اتعاطى الكوكايين في بعض الاحايين حين أشعر بالتعب

— حقا؟ أهل تتعاطي الكوكايين؟

— أجل، ولهذا فانني أفكر في اطلاق سراحك دون ان أبلغ الادارة عنك

لمعت عينا جونس ببريق الامل وأدرك مقصد الرجل فسأله بصمت متهدج.

— كم تطلب؟.. ان معى خمسة جنيهات ولكن يمكنني ان احضر أكثر منها في الغد اذا انت اعطيتني عنوانك.

فأجاب رجل البوليس بعظمه.

— ستكفيني خمسة الجنيهات ولكن ابرهن لك على حسن نيتي اعيد اليك المخدر ايضا.....

وانتقلت اللفافة مرة أخرى الى جيب جونس كما اتخذت مكانها الى جيب رجل البوليس خمس اوراق من فئة الجنيه.. ثم تبادل الرجلان تحية المساء وسار كل منهما في سبيله.

لم يضع جونس وقتا طويلا بعد ذلك بل فتح اللفافة وفحص ما بداخلها فعرف انه ليس بكوكايين بل شيء من ملح الفواكه العادي!

وهكذا تعرف جونس الى بلاك وبراون والبوليس المزيفين وهما اللذان اشتهرا بين زملائهما من اللصوص بأنهما ازكى المحتالين في لندن.

في نفس الليله دق باب احدي غرف فندق حقير فتبادل ساكناها النظرات ولم يكونا الا بلاك وبراون وقد علت وجهيهما الدهشة لان واحدا منهما لم يك ينتظر زائر اخيرا اشار بروان براسه الى الباب فاتجه اليه بلاك وفتحه وكان على العتبة المستر جونس!..

لم يتمالك بلاك نفسه، فصاح في سخرية

— اذن، فهو انت!.. من دلك على الطريق؟ وما الذي جاء بك؟..

— جئت اتحدث اليكما..

وقبل ان يستطيع بلاك ان يغلق الباب في وجهه، دخل جونس الغرفه، واتخذ مقعدا ثم اشعل سيجارة وبدا يتكلم..

— لست انكر عليكما نصيبكما الكبير من الذكاء، ولو انني اميل الى الاجرام لاتخذت هذا النوع الذي تحترفانه.. خمسة عشر جنيها من اجل ساعة عمل واحدة!.. كم تكسبان في العام اذن؟!..

لم يجب واحد من الرجلين، بل حملقا فيه بشدة، فعاد الزائر الى حديثه يقول..

— حقا ان لقاءكما للزائرين غريب: الا تتنازلان بالرد؟.. فصاح بلاك..

- كيف جئت الى هنا؟. فنفث جونس من سيجارته ثم اجاب وعلى شفتيه ابتسامة

- لقد سألتني السؤال نفسه من قبل في حين ان الامر في غاية البساطة لقد تفضل صديق لى بتتبع زميلك بعد ان اعطاني الكوكايين المزور ثم دلني على العنوان فجئت.

- اذن فهل ان تخبرنا عما تريد؟ ان كنت تطلب مخدرا فقد اخطأت في الحضور لاننا لا نبيعه واذا اتبعت نصيحتي خرجت في الحال واحتفظت بسكوتك لان القانون لا يرحم المدمنين افهمت؟

لمعت عينا الزائر وابتسم في هدوء ثم اجاب

- فهمت!. انى لا اعرف مادعاك لان تتبعني هذا الصباح ولكني تمتعت بذلك لانى ظننت انك بائع مخدرات عادى فاذا بك نصاب ذكي وعلى فكرة ارجوك ان ترد الي النقود المزورة التي اخذتها مني لانني لا اريد ان تتداول بين الناس

- اذن كانت مزورة؟! ما معنى هذا؟ من انت..؟

فاجاب جونس دون ان تذهب الابتسامة عن شفتيه.

- انى المفتش وادسون من سكوتلانديارد والآن ارجو أن تتكرما بمرافقتى الى مركز البوليس!.

ك..



الجليـــــــد الازرق

تابع المنشور على صفحة ٦

— دائما تمس العذر ... واية هدية اعددتها لى ؟

— هدية متواضعه ستسرك

— واين هى ؟

— ستجدينها الى جانبك عندما تستيقظين فى الصباح

وفجأة سكت الشاب اذ ضلت عيناه بين ذلك الحشد من الفتيات وقد وجد بينهن فتاته المجهولة ... ولحظت فوقيه ما اعتوره فنظرت صوب ناحية حـول اليها ناظريه وهناك ابصرت من بين صاحباتها شوبكار وقد فغرت فها دهشة ماخوذة ... وهزت فوقية رأسها فى بطء وقالت

— تعرفها ! ؟

— لا .

— ولكنكما نعم فان كل لصاحبه كالو كنتما صديق وصديقة افترقا ثم التقيا على غير موعد ... غرابة ظريفة الا ترى ذلك ؟

— وقد يكون

— يا للعجب !! انك تتكلم كالغارق فى بحران بينما هى تحدق فى وجهك كمن تقرأ فى سفر ضال عثرت عليه بعد ارهاق .. كن صريحا معى ... هل تعرفها ؟

لا ... ولكننا تلاقينا مرة بمحض المصادفة العابره

— وتعارفتما ؟

— لا

— اذا ماذا كان بينكما حتى أوجب هذه الحالة الشاذة التي ظهرت عليكما آثارها ؟

— لاشىء على الاطلاق ..

— هل اقدمك اليها؟

— افضل أن لا .. وأن شئت فقدميني الى الجميع فاذا اردتها كان لى ذلك مما السث بكلفك مشقته

— اتفقنا . — وتقدمته ابنة عمه حيث الحلبة الزاهرة التي جلست على ارائكها صديقاتها ثم ضحكت وقدمتهن اليه واحدة بعد الاخرى . وكانت شوبكار آخر من صافحته باليد وقد ظل كل منها قابض على يد صاحبه برهة من الزمن ولديها الدهشة المفاجئة من هذا اللقاء الذى لم يكن فى الحسبان وعملت فوقيه على ان يخلو لابن عمها المكان فشغلت ضيفاتها فى حديث . بينما تولت عيون الصامتين مهمة التفاهم الى أن قالت شوبكار له

— هل تذكر تلك الليلة التى تقابلنا فيها ؟

— وكيف أنساها يا آنستي .. بل كيف يستطيع النسيان ان يعدو على خيالى الذى لا يزل بعد محتفظا بصورتك وانت تحت ضوء المصباح الحالم كاحدى الدمى الحية

يقظـــــة قلب

للشاعرة الناشئة الآنسة جيجى

ليلة مدلهمة ، ترامت خلالها تلك الصحراء القاحلة محيطا رهيبا غامضا من الرمال الداكنة ، كانها غانية تدثرت بثياب سوداء قاتمة ، وبدت تلك الاشجار القائمة على جانبى الطريق الموحش كانها اشباح ليل جائعة إلى جانب هيكلها الحزين تهتز يمنة ويسرة فتتطاير أوراقها الباهته فتأخذها الرياح القاسية الى المقر المجهول

كنت أراقب فتنة الطبيعة ، غارقة فى بحر من الصمت ، كنت أتأمل قدرة الخالق وبديع الخلق ، إذ بريح صرصر عاتيه ، فاستيقظت من أحلامى وتخيلاتى .

أيتها الرياح يالك من قاسيه ، لم تغتصبين مني الذ أوقاتى وأجل لحظاتى ؟ لم تسلبينى هنائي وتفقدينني لذتي ؟ أتنوين لتنبيهيني لوجودى ؟ انى انكر وجود نفسى وحياة شخصى بالرغم من اعتراف غيرى ، ولكنى اعترف بحياة روحى لأنني أحيا بروحى .

هببت فحملت بين طياتك ذكرى غالية ، ذكري لحظات مرت فى الحياة كانها أحلام ، ووقت مضى ماخلته الا اوهام .

تلك التى انهارت أمامها نفوس عاتية ضعفت وجدت أمام نفس واحدة ذات سلطان حتى انتزع القلب رغم عنه فامتلكه

أيها الرياح . بالله عليك دعينى فى وحدتى استعيد ذكرى جميلة ، بقيت لحظات تفتح خلالها القلب ، فولد الحب طفلا . فيا ترى أكتب عليك ايها الحب بالموت فى المهد أم ستبقى حتى تشيخ ؟

والتي يكفي وجودها لبعث الحياة فيمن حولها

— يبدو لي انك شاعر

— ولم لا أكنه مادمت قد عثرت على شيطاتي

— شيطاتك ؟

— أجل انهم اسمون ملهمة الشعر بالشيطانه

— اسم غريب !! . وماهذا الذي بيدك ؟

— اعترافاتي ..

— جان جاك روسو !! أي رجل شرير انه يسجل على نفسه في كتابه هذا أنه جحود ناكر الجميل

— هكذا خلق الرجل ..

— الم تشذ هذه القاعدة في يوم من الايام ؟

— يندر .. ولكن لسبب

— وماهو ؟

— الخديعة ..

— عجيب !! اذا أنت ممن يوافقون علي اراء هذا الكاتب المتطرف الذي شهر بالمرأة التي جعلت منه انسانا

— انها لم تجعل منه شيئا بل هو الذي جعل منها كل شيء ... من كان يعرف ده فرنس ؟ هل كانت هذه السيدة تظن أن اسمها سيكون حديث شباب القرن العشرين ؟ لقد رفع اسمها على منارة الشهرة وجعل الاجيال تتحدث عنها وسيظلون الى الابد في هذا الحديث .. أفبعد هذا تحملين الرجل وزرا لم يرتكبه وتقولين أنها هي التي جعلت منه انسانا . ؟ كيف !! انه هو الذي جعل منها أحدوثة يتذاكرها الناس

— منطقك سليم حتى ليسلم به الانسان ولو كان غير الحقيقة ... أى عمل تعمل فيه ؟

— لم أزل بعد طالبا

— طالبا ؟!

— أجل ... حقوقي.

— ستكون محام بليغ

— هذا ما أتمناه ياآنستي . طاب مساؤك وصباح سعيد لك بعد نوم تتخلله اجمل الاحلام

وهز الشاب يدها في تضاغط نطق في صمت بعواطف تبادلاها دون احساس منهما بسريانها ثم سار فتحي في ذلك الممر الضيق وتركها حيث هي تنقل بصرها بينه وهو في طريقه الى حيث اراد الذهاب وبين يدها وقد خيل اليها ان صورة يده القوية قد انطبعت على راحتها وهزت رأسها في مرارة وتنهدت ثم رفعت وجهها الى السماء الصافية الزرقة وضوء غامض يشع على جبينها الرائع الحسن وضربت الارض بقدمها وسارت الي حيث كان اترابها والعجب مستول على حواسها لانها اصدرت على نفسها حكما بمجافاة النوم لتفكر في هذا الذى احتل منها الخيال وارغمها على التفكر فيه

— ٣ —

واصبح فتحي شاغل شويكار التي افنت نفسها في حبه حبا ما كان ليحلم بقوته ولم تكن فكرة ذلك الجبروت الذي يطغى على هذا الغرام لتخطر لهى بال ولذا كان هواهما ضرب من ضروب مفاجأة لم يكن لها في خياله حسبان ... وصار مدار تفكيرها وأمسى معقل أحلامها تنمق الكلمات لكي تصوغها له فاذا التقيا - تولى عليها ذلك الجمود الذى كان مبعث ثورته وغضبه وتظل امامه ساكنة هادئة تنقب عن الاحاديث بين حنايا خيالها وبلاجدوى فتكتفي باطالة النظر اليه .. وكان يبادلها نظراتها الخاشعة وهو اقم علي ذلك الجليد الازرق الراكد في اغوار عينيها وهو في حاجة الى حرارة تصهره وتذيبه ليتلاشى وينكشف سطحه الجامد عن تلك الليونة التي اضناه البحث عنها

وجمعتهما جلسة عاشقة أرادت فيها شويكار ان تنحو منحاها السابق في مناجاة العين للعين في نوع العبادة الخرساء .. والقلب للقلب في صيغة من التفاهم الصامت ... صدر يتهدج وآخر يزفر ولسان ارتج عليه وهو حبيس لفم يريد كلاما ولكن الخيال لا يسعفه .. وأراد هو ان يغير هذا الجو الصامت كجو المعابد الى آخر صخاب تدب فيه الحياة .. لم يكن فتحي خيالي العاطفة بل كان ماديا .. وتلاقت يده بيدها فسرت في بدنها قشعريرة الوجل الغرامي أثر هزات القلب واضطرابه في عزيف صارخ .. وتزايدت ضغطاته وشع من عينيه بريق رهيب أحست شويكار بأثره يطغي عليها كمفعول منوم .. وشعرت بأنفاسه الحارة اللافحة كشمس الصحراء النارية الخيوط تقترب منها فاغمضت عينيها في اغفاءة خيالية وسمعت صوته كناي ساحر منبعث من حقل تعالت اعواده فصارت ترتطم باللحن الضال في دجى الليل البهيم

— شويكار .. دعيني اسمع صوتك المنغم وهو ينطق بلحن الابد .. دعيني اسمعه يباركني

— فتحي .. دعني الى خيالي لحظه

— لقد تركتك مع هذا الخيال زمانا فعودى إلى ولا تجعليني أحس بالغيرة

— أو تغار من فكرة طارئة تعبث بذهني ؟

— بل من أقل منها ..

— ممن !!!؟

— من النسيم الساري في جو هذه الليلة الهادئة هدوء نفسك

— ولم ؟!

— لانه وهو في سيره عابثا يعبث بشعرك الذهبي في نضال يبعث فيه القوى الخفية وعند ما ينحدر نحو أذنيك يهمس فيهما ألحان الغزل الخاشع في صمت العابد المتبتل .. وبعدها ...

— ثم .. !!

ـ وبعدها يصل الى وجنتيك .. هذا النسيم العاشق.. لم أكرهه عند ما اتصور انه يقبل منك وجنتيك فى حين اجلس أنا هاهنا اختلس النظر الى صفاء عينيك قانعا بغرامي ..

— أيها الاناني ..

— ليس النسيم فقط .. بل كل ما يحوطك .. أجل انى احسد حتي المرئيات التى يقع عليها بصرك وتقع من نفسك موقعا قد تستطيبينه وتفضليه ..

— اذا . انت تحبني هذا الحب الصادق؟

— كلا . لست احبك ..

— لست تحبني ؟!

— لو انى اعرف كيف أصور هذه العاطفة لاسترحت ولاستقر خيالي ولكن .. ان العالمين جميعا يتحدثون عن الحب حتى ليخيل الى ان الدواب والجمادات هي الاخرى تلفظ بمثل هذه الاحاديث ..

— اذا !!

— دعيها مبهمة غامضة هذه العاطفة التى اكنها لك فى القلب ..

— القلب الذى انجر فى الحب وعرف كنهه مع الكثيرات؟!

— لا .. بل القلب الذى كنت ادخره ليوم لقائنا

— ولم تمنحه لكائنة من كانت ؟!

— لا تكونى قاسية ..

— حدثنى عن نفسك

— ضال فى صحراء غرامك .. اهتدى بهدي من شعاع عينيك . انصت الى وجيب قلبك فسار وفق دقاته مسترشدا بها .. لكم أحن الى يوم اسمعك فيه تحدثيني عن الحب

— وهل هذا حديث يقال ؟

— أجل انه يقال ويحكى .. لقد قصته الدهور على الاجيال وسمعته القرون وهى تكر متدابرة فى سجل الزمن .. لقد همس به الانسان الاول فى اذن الطبيعة فحمته وآونه وهمست به الشمس فى اذن الخضمات فكونت البخار الذى همس الهواء فى أذنه فتصاعد الى الجو حيث التقى فى ضمة عاشقة مع عوامل حولته ثانية الى ماء همى فكان مصدرا من مصادر الحياة. الحب يا أنا الحب حديث الاجيال وان هذا الصمت الذي يبدو مخيما على العاشقين ماهو الا سحابة يجب ان تذيبها حرارة الانفاس .. تعالى .. تعالى الى صدرى

— ولم ؟!

لتستشعرين الحنان

— الحنان ؟!

— أجل .. والحب .. والحياة .. شاهبك الخلد

— تتكلم كما لو كنت شاعرا ..

— العاشق والشاعر سواء

— اذا !! ..

— لى نداء القلب

— لا اسمعه

— تخادعين نفسك .. انه يصرخ الان ملتاعا .. اغرقيه فى اللقاء .. دعيه يرتوى من نهر الحياة المقدس

— لقد بدأت قواي تخور

— جردي نفسك ...فالحب لا يعترف بغير قواه

— وهل هى قاهرة ؟!

— الى حد الجبروت

— اذا .. !

— لا ترددي .. والقت شويكار بنفسها بين يديه الممدودتين فى توسل صارخ وهى تبكى من أجل ذلك الحنان الذى اشعرها به .. وتساقطت دموعها علي يديه فاحس بحرارة الجليد الذائب فانتشى ونسى كل ما قال الاشباع روحه المتمردة التى انتصرت .. ورفع وجهها بين يديه القويتين وراح يتطلع فى ذلك الجبل العاتى الذي أخذت صخوره تتطاير نحو الفضاء لتسقط على الارض فى زلزال ودوى رهيب .. واحتواها بين ذراعيه ثانية وهو يتمتم

« يا مجنونتى الصغيرة ... أيها الملاك الحبيب »

— ٤ —

وكانت احدى ليالي الشتاء العاصفة الهواء القارسة البرودة فى زمهرير حول قطرات المطر الساقطة من السماء الي قطع من الجليد تناثرت على ارض الطرقات وقد اطلت — رغم قسوة الطبيعة — شويكار من نافذتها وجعلت تتسمع في حنين بالك الي اصداء الموسيقى الذى كان الليل يغيبها فى احناء صمته وسكونه لقد كانت ليلة زواج فتاها الليلة .. زواج فتحى من ابنة عمه فوقيه ..

وعصفت الريح وتناثرت معها قطع الجليد بينما جعلت دموع شويكار تنهمر حارة على وجنتها .. لقد ذاب الجليد الازرق وتحول وهو شديد البرودة الى ماء ساخن اثر انات القلب ولوعات الفؤاد بينما كان فتحي يبتسم لعروسه واحساس هانيء يغمر نفسه بنوع من الطمأنينة ولعله احس وهو الى جانب عروسه ببرودة ذوبان الجليد فى هذه الليلة العاصفة فضحك ملء نفسه وطبع على جبين عروسه قبلة الابد فى الوقت الذى ذابت فيه هيارات الجليد الازرق وجف النبعان الصافيان مما كان يملاها من ماء

ذكريات عن المسرح المصري

«الخليفة» احمد فهيم يرفض عرش ايران!

و«الامير» جورج أبيض يطمع في أن يكون امبراطور اليابان!

كان احمد فهيم رحمه الله ممثل عصره يتقرب إليه العظماء والكتاب وغيرهم وكان من اكبر المعجبين بزعيم مصر الاقتصادي سعادة طلعت حرب باشا

بل كانت الصداقة قائمة بينهما منذ افتتاح مسرح حديقة الازبكية حيث مثلت عليه لاول مرة مسرحية عبد الرحمن الناصر لعباس علام وكان بطل المسرحية احمد فهيم

وكان يزور مصر في ذلك الوقت شاه إيران وقرأ في الصحف عن المسرحية التاريخية فرغب في مشاهدتها وذهب للمسرح بصحبة طلعت باشا

وذهب عظمة الشاه الى مشاهدة التمثيل لاول مرة يوم كانت التقاليد تحكم على ان الممثل ماهو الا عضو فاسد فى المجتمع الى غير ذلك من صفات كانت تكونها الخيالات الرجعية عن رجل الفن

وهو الملك المسلم المحافظ على التقاليد ولكنه اعجب بما رأى وصفق طويلا للتمثيل والممثلين بل بلغ من شدة اعجابه أن ابدى رغبته لسعادة طلعت باشا في تهنئة الممثلين والممثلات فارسل سعادته للمثل زكي عكاشة وطلب منه ان يبقوا جميعا « بمكياجهم » وملابسهم لان زائر اكريما سيزورهم بين الكواليس وبعد اسدال ستار الفصل الاخير

وقف الجميع صفا وحيو شاه ايران وزعيم مصر الاقتصادي ماعدا احمد فهيم الذي جلس في حجرته ومعه ممثلة دور الزهراء السيدة فكتوريا موسي ولما لم يجدوهما سألا عنهما فأخبروهما ان الخليفة والزهراء فى حجرة المكياج وقد اذنا اطلعت باشا وشاه ايران بالمثول بين يديهما . .

وابتسم الاثنان وامتثلا لامرهما وذهبا لتهنئتهما في حجرة المكياج فشكرهما الخليفة احمد فهيم على ذلك فقال له شاه إيران

— لقد عشت الليلة في عصر الاندلس بل إني اجد فيك عبد الرحمن الناصر كما صوره لنا التاريخ وكما حدثنا عنه اجدادنا وإنى ارجو منك يامولاى ان تتقبل تلك البدرة من الذهب وإن كانت قليلة بالنسبة لقدرة وفن مولاى! فأجابه احمد فهيم

— مولاى شاه إيران ان الخليفة لا يقبل عطايا فقال

— إني الح عليك في قبولها فانك تستحق اكثر من ذلك — وابتسم واتم كلامه بقوله — اجل تستحق عرش ايران

— فنظر له فهيم بنصف عين وقال

— ارفض .. الناصر لا يضحي بدولته

فتدخل سعادة طلعت حرب بينهما وقبل الممثل ان يأخذ قليلا من الذهب الاصفر الرنان واعطاه للسيدة فكتوريا موسى فعملتها سوارا لا تزال ترتديه حتى يومنا هذا

وبينما نرى أن احمد فهيم رفض عرش ايران نري الممثل الكبير الاستاذ جورج ابيض يطمع في ان يكون امبراطورا لليابان

وقد حدثت هذه الواقعة ايام تمثيل مسرحية الشرف الياباني وهى من نوع « الجران ميزانسين » واحدى المسرحيات الخالدة التي يفخر بها جورج ابيض

وكان هذا فى عام ١٩٣٤ اى منذ عهد قريب

وقد استأجر جورج مسرح الماجستيك ليمثل عليه طول شهر رمضان

والاستاذ ابيض طيب القلب جدا لقد كان يكثر من اعطاء (البونات) المجانية لكل من يطلبها حتى أنه كان هناك رهان بيني وبين صديقي رئيس فرقة المدرسة الخديوية اذ ذاك على ان جورج لن يعطي «بون لجميع فرقة التمثيل بالمدرسة »

وذهبت اليه وهو في حجرته التي يحتلها حامد مرسي الان وطلبت منه «بون بعشرين شخص » فصرح بالبون في الحال . وكان من جراء طيبة قلبه أن خسر مبلغ مائتي جنيه وكانت تضحية بسيطة بجانب تضحياته للمسرح المصري

كانت تمثل ليلتئذ مسرحية (الشرف الياباني) وكان يلعب جورج دور أمير يجود لوطنه وكرامته ويأخذ بالثأر من اهانة وجهت له الخ .. . وكان يلعب دور « الميكادو » مصطفى الجزار شقيق الممثل ابراهيم الجزار وهو دور صغير الا أنه شخصية هامة جدا ولم يستطع ممثل الميكادو أن ينال عطف جورج الذى كاد يجن وهو على المسرح ويقول لمن حوله

« ده الميكادو اللى بيقولوا عليه . فضحنا فضحنا ..) وصار يذكر تلك الكلمة إلى ان اسدلت الستار

ولمح جورج زوجته السيدة دولت ابيض تهنيء ممثل دور الميكادو فصرخ فيها جورج ولكنها قالت له (امال انت اللي عايز تمثل دور الميكادو)

فاجابها

— ولماذا لا اطمع فى ان اكون امبراطور اليابان مادام الميكادو على شاكلة هذا الممثل الذى لو كان يستطيع أن يلعب في المسرحية اميرا محلي لتركته وكنت انا الامبراطور ولا تبلغ فضيحتنا هذا الحد

وبعد أن هدأ الاستاذ ابيض خرج وهو مصمم على أن يعتني بمسألة امبراطورية اليابان ولكن بعد مرور عدة اعوام اجتذبته الفرقة القومية دون ان ينفذ ما كان ينوي تنفيذه .

ابراهيم ابو العينين

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعديلات المهمة في مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور ان مواعيد فصل الصيف سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول مايو سنة ٩٣٧ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها :

خط مصر ـ الاسكندرية :

(ا) سيارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة في الساعة ٤٥ ٦ بدلا من الساعة ٠٠ ٨ ويصل الى الاسكندرية في الساعة ٢٥ ٩

(ب) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندرية في الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذى يبرح القاهرة في الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران في المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط مصر ـ بور سعيد

سيسير قطاران بعربة ديزل (درجة اولي وثانية فقط) بين مصر وبور سعيد كالاتي : —

(ا) ٧٥٠ يبرح بور سعيد في الساعه ٠٠ ٧ ويصل الي القاهرة في الساعة ٣٥ ١٠

(ب) رقم ٧٥١ يبرح القاهرة في الساعة ١٥ ١٥ ويصل الي بورسعيد في الساعة ٠٥ ١٩

خط مصر ـ الزقازيق ـ المنصورة ـ دمياط

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة في الساعة ٠٠ ٨ ويصل الى دمياط في الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذى يبرح دمياط في الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الي القاهرة في الساعة ٥٥ ٢١ سيسيران في المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا ـ دمياط

العربة الديزل رقم ٧٤٦ و ٧٤٩ التى تسير بين طنطا والمنصورة سيمتد سيرها بين المنصورة ودمياط كالآتى :

(ا) رقم ٧٤٦ ستبرح دمياط في الساعة ٤٠ ٥ وتبرح المنصورة في الساعة ٠٠ ٧ وتصل الى طنطا في الساعة ٠٠ ٨

(ب) رقم ٧٤٩ ستبرح طنطا في الساعة ٠٠ ٢١ وتبرح المنصورة في الساعة ٠٥ ٢٢ وتصل الى دمياط في الساعه ١٥ ٢٣

خط قلين ـ شربين

سيسير قطاران جديدان بين قلين وشربين كالآتى

(ا) القطار رقم ٢٨٧ يبرح قلين في الساعة ١٢ ٧ ويصل الي شربين في الساعة ٢٥ ٩

(ب) القطار رقم ٢٨٦ يبرح شربين في الساعة ٤٠ ١٩ ويصل الى قلين في الساعة ٤٥ ٢١

خط مصر ـ الاقصر ـ الشلال

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعة ٠٠ ١٥ ويصل الى القاهرة في الساعة ٠٠ ٧ سيبرح الشلال في الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة في الساعة ٤٥ ٨

وكافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر